بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

الثلاثاء ١٠ جمادى الاخرة ١٤٠٩ هـ ـ ١٧/١/١٩٨٩م ـ السنة الحادية عشرة ـ العدد ٣٧٠٣

London - Tuesday, 17 January 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3703

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات مقابل الدولار الامريكي: الاسترليني ١,٧٥٩٨ المارك ١,٨٥٩٠ الين ١٢٨,٢٥ الفرنك الفرنسي ٦,٣٣٠٠ الريال السعودي ٣,٧٤٩٥ الدينار الكويتي ٠,٢٨٥١

الطقس شمال اوروبا: تتكاثر السحب والامطار ويميل الجو للبرودة. منطقة البحر المتوسط: يسود جو صحو معظم المناطق.

يحدث يتوقع ان يعلن تحالف المجاهدين الافغان ـ الذي يضم ٧ احزاب ويتخذ من باكستان مقرا ـ خلال يومين الشكل النهائي لمجلس الشورى الذي ستتمخض عنه حكومة موسعة تحل محل الحكومة الحالية في كابول.

أسرارنا قال مسؤول اوروبي ان بلاده غير مهتمة باعادة العلاقات مع دولة عربية مهما كان حجم التغيير الذي ستحدثه في سياستها.

بن جديد يزور المغرب والبكوش يزور ليبيا

القمة المغاربية تعقد في مراكش ٣٠ يناير

الرباط ـ تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصدر دبلوماسي كبير انه تقرر عقد القمة المغاربية الثانية في مدينة مراكش خلال يومي ٣٠ و٣١ يناير (كانون الثاني) الحالي وقال المصدر ان موعد القمة تحدد عقب اجتماع لوزراء خارجية تونس والمغرب وليبيا والجزائر وموريتانيا في تونس على هامش اجتماع المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية الذي بحث التهديدات الامريكية لليبيا والازمة اللبنانية.

واكد مصدر مطلع لـ «الشرق الاوسط» ان اللجنة العليا المغاربية التي تضم رؤساء حكومات دول المغرب العربي الخمس ستجتمع يوم الجمعة المقبل في تونس للاعداد للقمة.

وكان الدكتور عبد اللطيف الفيلالي وزير خارجية المغرب قد صرح في وقت سابق بان القمة المغاربية ستعقد في اواخر الشهر الحالي في المغرب.

من جهة اخرى يتوقع وصول الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد الى المغرب قبيل القمة لاعطاء دفعة جديدة للعلاقات

على صعيد آخر تتوقع اوساط دبلوماسية ان تشهد العلاقات المغربية ـ الموريتانية دفعة قوية في افق القمة المغاربية وايضا الاستفتاء المرتقب في الصحراء.

وفي هذا الصدد علمت «الشرق الاوسط» ان موريتانيا ستعين قريبا سيدي ولد الشيخ الطالب بويا سفيرا جديدا لها في الرباط خلفا لحمد ولد لمرابط الذي انتهت مهمته في نهاية الشهر الماضي.

وكان ولد الشيخ قد عمل سفيرا لموريتانيا في المغرب خلال الفترة من عام ١٩٧٢ حتى عام ١٩٧٤ التي بلغت فيها العلاقات المغربية الموريتانية اوجها.

وترى المصادر ان اعادة ولد الشيخ الى منصبه السابق في الرباط يعكس رغبة الرئيس الموريتاني العقيد معاوية سيدي احمد ولد الطايع في تعزيز الروابط مع المغرب بعد ان تعرضت للفتور في الفترة الاخيرة بسبب بعض التطورات السلبية في قضية الصحراء.

وتتعلق تلك التطورات اساسا باسقاط جبهة البوليساريو في بداية الشهر الماضي لطائرة مدنية امريكية كانت متوجهة من السنغال الى المغرب في اطار مكافحة الجراد.

وقد اتهم المغرب وقتذاك البوليساريو بتدبير الحادث انطلاقا من التراب الموريتاني، وردت نواكشوط ببيان عنيف رفضت فيه وزارة الاعلام الموريتانية الاتهام المغربي قائلة ان البوليساريو اسقطت الطائرة فوق الصحراء.

ولفت انظار المراقبين وقتها ان الرئيس الموريتاني اقال وزير الاعلام محمد سيدي ولد هيتنا من منصبه بعد يومين من صدور هذا البيان.

وفي تونس علمت «الشرق الاوسط» من مصدر تونسي كبير انه تدعيما للعلاقات الجيدة القائمة حاليا بين تونس وليبيا فان السيد الهادي البكوش رئيس وزراء تونس سيبدأ اليوم زيارة عمل الى ليبيا يشرف خلالها على اجتماع اللجنة المشتركة التونسية الليبية التي تبدأ اعمالها غدا.

مجلس الوزراء السوداني يبحث الأوضاع الأمنية

استمرار حالة الطوارئ في الخرطوم وتمديد اعتقال ١٢ متهمًا في محاولة الانقلاب

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الدكتور حسن الترابي النائب العام ووزير العدل ورئيس اللجنة العليا للطوارىء في السودان انه ليس هنالك اي توجه في الوقت الحالي لرفع حالة الطوارىء الامنية والاقتصادية في الخرطوم.

وجاء هذا التأكيد بعد جلسة لمجلس الوزراء السوداني، تراسها الدكتور الترابي، وبحثت فيها التقارير التي قدمها وزيرا الدفاع والداخلية حول الوضع الامني الراهن في الخرطوم وفي السودان ككل.

وقال الدكتور الترابي ان دواعي حالة الطوارىء ما تزال مستمرة، والتحريات حول المحاولة الانقلابية التي اكتشفت واحبطت اخيرا ماتزال مستمرة.

وأضاف ان اللجنة الوزارية العليا للطوارىء برئاسته قررت تمديد فترة الاعتقال التحفظي للمتهمين في تلك المحاولة الانقلابية بعد ان ابلغتها سلطات الامن بعدم اكتمال التحريات مع المتعقلين.

وأشار الى ان عدد المعتقلين بلغ ١٢ شخصا بعد إلقاء القبض على شخص اخر حديثا.

وقدم الفريق اول فتحي احمد الحسن القائد العام للقوات المسلحة السودانية خطته الامنية لفترة الثلاثة اشهر المقبلة في مناطق العمليات العسكرية بجنوب السودان وذلك خلال لقائه امس مع السيد احمد الميرغني رئيس مجلس راس الدولة والقائد الاعلى للقوات المسلحة السودانية.

وصرح الفريق فتحي عقب اللقاء ان البحث تناول ايضا الدور المناط بالقوات المسلحة في تأمين الوضع الديمقراطي بالبلاد.

وفي غضون ذلك وعلى الصعيد السياسي ماتزال الاجهزة القيادية لكل من احزاب الامة والجبهة الاسلامية القومية والاحزاب الجنوبية المشاركة في الحكم تواصل مشاوراتها حول وضع تصور محدد لاعادة تشكيل الحكومة بعد خروج الحزب الاتحادي الديمقراطي منها حيث تأكد حتى الان الاجماع على تقليص اجهزة الحكم التنفيذية والتشريعية والاقليمية في الوقت الذي اكد الاتحادي الديمقراطي على لسان امينه العام بالانابة استمراره في المعارضة وسعيه للتنسيق مع الاحزاب السياسية الممثلة في الجمعية لتشكيل جبهة معارضة فاعلة، اضافة الى التنسيق مع الاحزاب السياسية والاتحادات المهنية والنقابات العمالية حول خطة التحرك القومي لتحقيق السلام والبحث عن حلول القضايا التي تواجه السودان.



السيد ياسر عرفات مع وزير خارجية فنلندا كاليفي سورسا قبل بدء المحادثات بينهما عقب وصول رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى هلسنكي في بدء زيارة رسمية تستغرق يومين. (راجع صفحة ٢)

جعفر رائد يكتب لـ الشرق الأوسط عن:

يوم غادر الشاه رضا بهلوي طهران

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تمر اليوم الذكرى العاشرة لمغادرة شاه ايران بلاده وتسلم الحكومة الحالية مقاليد السلطة، وما تبع هذه السنوات العشر من احداث، وحروب، وتقلبات في منطقة الشرق الاوسط. وقد ظهرت في عواصم الغرب عشرات الكتب بل اكثر من العشرات، تتطرق لهذه الفترة، لعل آخرها كتاب سيصدر غدا في لندن، يروي ما جرى اثناء الرحيل وبعده، كاشفا أسرارا جديدة بهذا الخصوص.

اما ما حدث في ذلك اليوم فهو كالتالي:

«انني لست مسؤولا عما مضى، وقد كنت ضحية مورست عليها كافة انواع الضغوط ودخلت السجن اكثر من مرة وتحملت التعذيب بكل اشكاله الجدي الفكري، فلذا استجوابي من قبل نواب البرلمان المحترمين حول الجرائم التي كنت من بين الاوائل الذين قاموا بادانتها، ارفضه بشدة واتمنى لو كانت الاحاديث تقتصر على ما يجب عمله في المستقبل».

بهذه العبارات رد الدكتور شهبور بختيار آخر رئيس وزراء الشاه الراحل في ايران محمد رضا بهلوي، على الانتقادات الموجهة اليه من جانب نواب برلمان الشاه الذين لم يكن للشعب دور في انتخابهم بل ان اجهزة السلطة بما فيها جهاز السافاك، كانت هي التي قد اختارتهم ليكونوا ممثلين في مسرحية البرلمان الايراني الذي تحول في السنوات الاخيرة لحكم الشاه الى سلم لمن كان يرغب الوصول الى حوزة الخواص، او «اولئك الذين كان الشاه يعتمد على ولائهم».

غير ان نواب البرلمان كبقية الموظفين في السلطة التي كانت على وشك الانهيار، استبدلوا اقنعتهم وبدأ بعضهم يلعب دور جيفارا فيما اختار الآخرون لعب دور «ميرابو» و«روبسبير» او المناضل الذي لا يرى حلا لمأساة الشعب الايراني الا برحيل الشاه.

وفي صباح يوم ١٦ يناير (كانون الثاني) عام ١٩٧٩ كان على البرلمان منح ثقته الى بختيار الذي اختار لنفسه دور «كرنسكي» رئيس وزراء روسيا قبيل سيطرة البلشفيين.

(التتمة على الصفحة ٢)

توقع بدء الاجتماعات قبل نهاية الشهر الحالي

عون والحص يبلغان صباح الأحمد رغبتهما في التعاون مع اللجنة

الكويت ـ بيروت ـ وكالات الانباء: اعلن الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الكويت ان العماد ميشال عون والدكتور سليم الحص رئيسي الحكومتين اللبنانيتين المتنافستين اعربا عن استعدادهما للاجتماع في تونس مع اللجنة السداسية التي شكلها المجلس الوزاري لمجلس جامعة الدول العربية في الاسبوع الماضي لبحث الازمة اللبنانية.

وقال الشيخ صباح الاحمد رئيس اللجنة في تصريح صحفي انه اجرى خلال امس اتصالين هاتفيين منفصلين مع العماد عون رئيس حكومة العسكريين ومع الدكتور الحص رئيس الحكومة بالوكالة وقد اعرب الاثنان عن رغبتيهما في التعاون مع اللجنة.

وتضم اللجنة التي شكلها الخميس الماضي المجلس الوزاري العربي الاستثنائي كلا من الكويت وتونس والجزائر والاردن ودولة الامارات العربية المتحدة اضافة الى الامين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي.

وأضاف الصباح انه حاول دون جدوى الاتصال برئيس المجلس النيابي اللبناني حسين الحسيني.

وقالت مصادر مقربة من العماد عون لـ «الشرق الاوسط» ان عون يعكف حاليا على وضع اللمسات الاخيرة على مذكرته التي سيلقيها امام اللجنة التي تتضمن موقفه من الازمة والوسائل التي يرى استخدامها للوصول الى حل لها.

واضافت هذه المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان عون سيتوجه الى تونس خلال الايام الاخيرة من الشهر الحالي للقاء اللجنة في مقر جامعة الدول العربية وانه سيطرح امامها نصا موسعا للرسالة التي كان قد بعث بها الى السيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية في وقت سابق وتضمنت مرئياته عن الوضع اللبناني الى ما يعتبرها سبل انقاذ لبنان عربيا ومحليا ودوليا.



وتقول هذه المصادر ان مطالعة عون ترتكز على ما يأتي:

اولا: ان وضع الازمة اللبنانية على اساس انها ازمة اصلاح سياسي هو تصور خاطىء للمشكلة ويعطي الانطباع بأنها ازمة محلية داخلية في حين انها ليست كذلك.

ثانيا: في رأيه ان وضع مسألة الاصلاح قبل الانتخاب وضع خاطىء ذلك انه لا بد من احد يقوم بالاصلاح المنشود، ومادام لبنان دون رئيس للجمهورية فكيف يمكن ان يتم الاصلاح قبل انتخاب الرئيس؟

ثالثا: يرى عون في مطالعته انه لا بد من ما يسميه «تحرير» الارادة اللبنانية اولا حتى اذا ما جرى انتخاب الرئيس يتم ذلك دون ضغوط خارجية.

ولكن بالمقابل تعترف ورقة عون بأن في لبنان فريقين:

الاول: يريد تحقيق الاصلاح قبل انتخاب الرئيس.

(التتمة على صفحة ٢)

سجناء عدن السياسيون يتحدثون لـ الشرق الأوسط من داخل سجن المنصورة في ذكرى ١٣ يناير

ص٥

دعوة نجيب محفوظ لزيارة السعودية

القاهرة ـ واس: وجهت المملكة العربية السعودية دعوة الى نجيب محفوظ الاديب العربي الحائز على جائزة نوبل للآداب لزيارة السعودية للالتقاء برجال الادب والفكر والتعرف على النهضة الادبية والثقافية التي تعيشها المملكة.

وتأتي هذه الدعوة ضمن اهتمامات حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز برجال الفكر والادب وتشجيعا لما حققوه ويحققونه من انجازات في هذا المجال.

وقد سلم الدعوة، الموجهة من الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب، الى نجيب محفوظ، السيد اسعد ابو النصر سفير السعودية في القاهرة.

كما سلمه السفير ايضا دعوة من الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز لاداء مناسك الحج للعام الحالي ١٤٠٩هـ.

الأمين المساعد للجامعة العربية يزور مصنع الرابطة الليبي

طرابلس ـ وكالات الانباء: زار الامين العام المساعد للجامعة العربية مهدي مصطفى الهادي الذي يقوم حاليا بزيارة الى ليبيا مصنع الرابطة حيث يعتصم اطباء وصيادلة ومواطنون ليبيون منذ اسابيع عديدة.

وأوردت وكالة الانباء الليبية امس ان الهادي قال في تصريح ادلى به امام المعتصمين في المصنع ان «جميع الدول العربية تقف الى جانب ليبيا ضد التهديدات الامريكية».

معارك متقطعة في بيروت

مسؤولون من «أمل» و«حزب الله» يجرون محادثات في دمشق

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:
تبادل مقاتلو حركة «امل» و«حزب الله» القذائف الصاروخية ونيران الاسلحة الرشاشة في ضواحي بيروت الجنوبية صباح امس قبل ساعات قليلة من اجتماع مسؤولين في الجانبين لتنظيم عملية اجلاء ثانية لجثث القتلى من قرية جباع في جنوب لبنان. وتزامن هذا مع صدور اشارات الى توجه ممثلين عن الجانبين الى دمشق لاجراء محادثات مع المسؤولين السوريين حول انهاء المعارك الدائرة بينهما.

وقالت مصادر الميليشيات ان مقاتلي «حزب الله» اشتبكوا مع مقاتلي حركة «أمل» في ضاحيتي الغبيري والشياح المكتظتين بالسكان في جنوب بيروت.

واضافت ان التراشق كان متقطعا لكنه ابقى حالة التوتر مرتفعة في المنطقة التي يسيطر عليها آلاف الجنود السوريين الذين انتشروا هناك منذ العام الماضي لانهاء قتال عنيف بين الفريقين المتناحرين.

وفي جنوب لبنان اجتمع ممثلون عن حركة «امل» و«حزب الله» في مدينة صيدا الساحلية امس في محاولة لترتيب عملية اجلاء جديدة لجثث القتلى من قرية جباع التي كانت مسرحا لمعارك ضارية على مدى الاسبوعين الماضيين.

وذكرت محطات اذاعة محلية ان هناك جثثا اخرى لاتزال ملقاة في شوارع جباع الضيقة تحت الامطار والضباب. وقال سلمان دهيني احد سكان جباع الذي دخل القرية مع فرق الصليب الاحمر «هناك دمار كثير. وعلى الرغم من المطر الغزير فان بركا من الدم لاتزال تغطي ساحة القرية».

ودعا ابراهيم الامين وهو من المسؤولين في «حزب الله» امس الاول الى هدنة في جباع يتم تنفيذها فورا والى اجلاء الجرحى والقتلى ورفع حصار حركة «أمل» على مواقع الحزب واطلاق سراح الاسرى، وحث سورية وايران على التدخل لانهاء اراقة الدماء.

وكان اثنان من مسؤولي «حزب الله» قد عقدا محادثات الليلة قبل الماضية مع الشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان في محاولة لوقف المعارك.

وتجدر الاشارة الى ان «حزب الله» يتهم شمس الدين بأنه موال لحركة «أمل».

واجتمع شمس الدين يوم السبت الماضي مع محمد حسين فضل الله المرشد الديني «لحزب الله» وذلك لاول مرة منذ سنتين. وقالت مصادر لبنانية ان الاجتماع يمكن ان يساعد في انهاء الصراع بين الشيعة.

وكان المتقاتلون قد اوقفوا القتال لفترات قصيرة في جباع امس الاول لافساح المجال امام فرق من الصليب الاحمر لدخول القرية واخراج جثث ١١ مقاتلا من حركة «امل» وتسعة مقاتلين من «حزب الله».

وربط مسؤول كبير في «حزب الله» اقرار «وقف اطلاق النار النهائي» بمطالب سياسية ولا سيما حرية التحرك لاعضاء حزبه في جنوب لبنان. وتعتبر حركة امل هذه المطالب «غير مقبولة».

وردت حركة «أمل» على هذا الاقتراح فاصدرت بيانا هاجمت فيه عددا من المسؤولين في «حزب الله».

ونظم «حزب الله» بعد ظهر امس في الضاحية الجنوبية لبيروت جنازة عدد من مقاتليه الذين لقوا مصرعهم في المعارك في جنوب لبنان واجلى الصليب الاحمر اللبناني جثثهم من قرية جباع.

ولوحظ لليوم الرابع على التوالي امس وجود نحو ١٥٠٠ مسلح من الجانبين على مسافة ١٥ كيلومترا جنوب شرق صيدا

وقتل ١٣٦ شخصا على الاقل بينهم ٥٢ مقاتلا واصيب ١٥٠ شخصا بجروح منذ بدأت المعارك بين «أمل» و«حزب الله» في اول يناير (كانون الثاني) الحالي في بيروت وامتدت الى جنوب لبنان.

اجراءات امنية اسرائيلية في جنوب لبنان

القدس المحتلة ـ بيروت ـ وكالات الانباء:
قال راديو اسرائيل امس ان جيش الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان اتخذ اجراءات امنية جديدة بعد تصاعد العمليات الفدائية في المنطقة.

واضاف الراديو ان الجيش الاسرائيلي انهى مشروعا شاملا لدعم الاجراءات الامنية في نقاط العبور على الحدود مع لبنان بعد استخلاص العبر من تفجير السيارات الملغومة والعمليات الانتحارية في الجنوب اللبناني ضد قوات الاحتلال خلال الاشهر الماضية.

واوضح الراديو ان من بين هذه الاجراءات الفصل كليا بين قوات الجيش الاسرائيلي التي تمر في نقاط الحدود وبين المواطنين اللبنانيين وافراد القوات الدولية، كما ان كل حافلة عسكرية اسرائيلية تتحرك في تلك المنطقة ستحافظ سياراتها على مسافات كبيرة بين كل سيارة واخرى بالاضافة الى استكمال شبكة انارة جديدة في تلك المنطقة.

من ناحية اخرى افادت انباء واردة من جنوب لبنان ان مليشيا جيش لبنان الجنوبي الموالية لاسرائيل اعتقلت امس الاول ثلاثة اشخاص في قريتين في منطقة «الحزام الامني» التي اقامتها اسرائيل في جنوب لبنان.

ويتهم جيش لبنان الجنوبي هؤلاء الثلاثة بالتعاون مع المقاومة الوطنية اللبنانية، وقد نقلوا الى معتقل الخيام وهو اكبر معتقل في «الحزام الامني» حيث يوجد فيه نحو ٢٠٠ معتقل.


انصار «حزب الله» يشيعون قتلاهم في الضاحية الجنوبية امس الذين افرجت «أمل» عن جثثهم بعد المفاوضات بين مسؤولي الطرفين.

٣ شهداء جدد للانتفاضة

وزير الدفاع الاسرائيلي يعلن الحرب على الحجارة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: أعلن امس ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين سيعلن اجراءات قمعية جديدة لمواجهة الانتفاضة الفلسطينية المستمرة وذلك بعدان هاجمه المتشددون داخل وخارج الحكومة. وجاء هذا الاعلان في الوقت الذي قدمت الانتفاضة في الاراضي المحتلة ٣ شهداء جدد مع ازدياد عنف المصادمات مع جنود الاحتلال الاسرائيلي.

فقد استشهد الشاب الفلسطيني رضوان ابو جديح (١٧ عاما) امس اثناء اشتباكات مع قوات الاحتلال في الخليل، فيما استشهد احمد ابراهيم ابو مصطفى (١٧ عاما) متأثرا بجراح اصيب بها اثناء اطلاق الرصاص عليه من قبل الجنود الاسرائيليين في مخيم خان يونس بقطاع غزة يوم السبت الماضي. كما أعلن امس ان احمد حسين خواجة البالغ من العمر ٧٤ عاما، وهو من مخيم عايدة القريب من بيت لحم، استشهد اثر تنشقه الغاز المسيل للدموع.

واشارت الأنباء الواردة من الارض المحتلة الى ان ٢٥ مواطنا فلسطينيا اصيبوا خلال المواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي بجروح وكسور واختناق وتسمم من جراء اطلاق الرصاص وقنابل الغاز عليهم.

وأضافت الانباء ان القوات الاسرائيلية واصلت حملات المداهمة على منازل المواطنين الفلسطينيين بالضفة الغربية وقطاع غزة حيث اعتقلت عددا منهم بحجة مشاركتهم في اعمال المقاومة. كما اقتلعت مزروعات عدد من المواطنين في بلدة الجبعة بقضاء الخليل وفرضت حظر التجول على بلدات ومخيمات منها دير البلح في غزة وقلقيلية ونابلس وطولكرم والقارعة قرب نابلس بالضفة الغربية، ومخيمات رفح والشاطىء والنصيرات في القطاع.

وفي اطار ممارساتها ضد المواطنين الفلسطينيين أوقفت سلطات الاحتلال عملية بناء «مسجد خالد بن الوليد» في الخليل تلبية لطلب سكان مستوطنة «كريات اربع» المجاورة.

من ناحية اخرى، ذكرت انباء الارض المحتلة ان شرطة حيفا شمال فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ اعتقلت العميد في قوات الاحتياط الاسرائيلي، دوف يرميا، بتهمة تحريض الجنود على رفض الأوامر العسكرية بالخدمة في الضفة الغربية وقطاع غزة وعلى عدم المشاركة في قمع الانتفاضة.

كما ذكر ان دوف يرميا طلب من الجنرال دان شمرون رئيس الاركان الاسرائيلي رفض الاوامر التي يصدرها اليه اسحق رابين وزير الحرب.

ويذكر ان يرميا هو احد زعماء الحركة العسكرية الاسرائيلية المسماة «يوجد حد» الرافضة للسياسة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة وتطالب بتسوية سلمية واتباع الحوار في حل النزاع مع الفلسطينيين.

من جهة اخرى، قالت مصادر امنية ان من المتوقع ان يعلن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين سياسة قمع جديدة لمواجهة ابطال الحجارة الفلسطينيين.

وذكرت المصادر نفسها ان السياسة القمعية الجديدة ستسمح للسلطات العسكرية بسجن رماة الحجارة الفلسطينيين لمدة قد تصل الى خمسة اعوام وهدم منازل اولئك الذين يتسببون في اصابة يهود بجروح.

وأضافت ان السياسة الجديدة التي تعلن الحرب على الحجارة ستسمح ايضا للسلطات العسكرية بفرض غرامات مالية على آباء الشبان الفلسطينيين تحت ١٨ عاما الذين يتم اعتقالهم لاشتراكهم في هجمات لرشق الحجارة.

وقد دفع أباء ٣٠ فلسطينيا في قطاع غزة غرامات بلغت ١,٠٠٠ شاقل (٥٥٠ دولارا) الاسبوع الماضي للافراج عن اولادهم من السجن.

وفي الاطار نفسه، قالت مصادر سياسية اسرائيلية ان وزيرين من حزب «ليكود» اليميني الذي يتزعمه رئيس الوزراء اسحق شامير انتقدا رابين خلال الاجتماع الاخير لمجلس الوزراء امس الاول وقالا انه «ليس لديه خطة تكفل انهاء الانتفاضة».

وقال وزير العدل دان ميريدور ووزير الشؤون العربية ايهود اولمرت ان الجنود الاسرائيليين يطلقون النار بسرعة مفرطة.

وطالب وزير الطاقة موشي شاحال الحكومة باعادة النظر في استخدام الجيش للأسلحة النارية وبصفة خاصة الرصاصات البلاستيكية التي تسببت في وفاة عدة اشخاص رغم اصرار الجيش على انها غير قاتلة.

وفي الآونة الاخيرة صعد المستوطنون الاسرائيليون في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين من ضغوطهم على الحكومة الاسرائيلية من اجل وضع حد للانتفاضة على حد تعبيرهم.

وذكر التلفزيون الاسرائيلي الليلة قبل الماضية ان قوات الاحتلال الاسرائيلي تجري حاليا المزيد من المشاورات مع السلطات القضائية العسكرية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لبحث سبل تطبيق القوانين وتقديم ما اسماه بالمخلين بالنظام الى المحاكم الفورية وانزال العقوبات الرادعة بحق راشقي الحجارة على الحافلات الاسرائيلية.

واشار التلفزيون الى ان المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر سيكرس جلسته المقبلة لبحث السياسة المتبعة في المناطق المحتلة وأوامر اطلاق النار على راشقي الحجارة والزجاجات الحارقة.

عون والحص يلتقيان اللجنة العربية

تتمة المنشور ص ١

الثاني: يريد «تحرير» البلاد قبل الانتخاب والاصلاح.

وتضيف ورقة عون انه لا بد من حل وسط يقع بين الاثنين. فلا «التحرير» ممكن الان، ولا تحقيق الاصلاح ممكن قبل انتخاب رئيس دولة الاصلاح، وهنا يأتي دور الدول العربية ـ كما يرى عون ـ اذ من الضروري ان يتوصل العرب الى صيغة مشتركة بحيث يبدأ الاصلاح جنبا الى جنب مع تشكيل الحكومة الجديدة «التي لا بد ان ينتخب رئيس الجمهورية قبل تشكيلها». ومن ثم يبدأ الرئيس الجديد وحكومته الجديدة عمليتي الاصلاح و«التحرير».

ويقول عون ان الازمة اللبنانية ليست ازمة محلية لكي يقال انها تنتهي بانتخاب الرئيس او بالوفاق، بل هي ازمة داخلية ـ اقليمية ـ دولية لا يمكن حلها إلا بمعالجة ابعادها الداخلية والاقليمية والدولية.

عرفات يبحث في فنلندا دفع جهود المؤتمر الدولي

هلسنكي ـ وكالات الانباء: وصل رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات امس الى هلسنكي في زيارة تستغرق ٤٨ ساعة تلبية لدعوة من الحكومة الفنلندية.

وكان في استقباله في المطار وزير الخارجية الفنلندي كاليفي سورسا الذي اجرى معه بعد ذلك جولة اولى من المباحثات.

ويجتمع عرفات خلال زيارته لفنلندا مع الرئيس مونو كوافيستو ورئيس الوزراء هاري هولكيري ومسؤولي الاحزاب السياسية الرئيسية.

وكان مسؤولون في وزارة الخارجية الفنلندية ومنظمة التحرير الفلسطينية قد اعلنوا ان السيد عرفات يزور فنلندا في اطار تحركاته لكسب التأييد لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وأكد المسؤولون الفنلنديون امس ان احدى الموضوعات الرئيسية لمباحثات السيد عرفات ستكون الاعداد لعقد المؤتمر الدولي.

وقال السيد زهير الوزير ممثل منظمة التحرير في فنلندا «نحن نرى ان فنلندا بوصفها دولة محايدة يمكنها القيام بدور مهم في ايجاد حل لعقد مؤتمر دولي للسلام تحت رعاية الامم المتحدة».

وأضاف: ان منظمة التحرير تريد مساندة فنلندا لخطة السيد عرفات التي اعلنت في جلسة الامم المتحدة في جنيف في ديسمبر (كانون الاول) الماضي وهي وضع الاراضي التي تحتلها اسرائيل تحت اشراف مؤقت للأمم المتحدة من اجل مراقبة انسحاب القوات الاسرائيلية.

وأشار السيد الوزير ان فنلندا بصفتها عضوا محايدا في مجلس الامن الدولي ولاشتراكها بمئات من جنودها في قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في الشرق الاوسط، يمكنها ان تلعب دورا مهما في احلال السلام بالمنطقة.

سعود الفيصل يستقبل وفدا امريكيا

الرياض ـ واس: استقبل الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي امس عضو مجلس النواب الامريكي تشارلز ويلسون والوفد المرافق له.

وبحث خلال المقابلة العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا السياسية ذات الاهتمام المشترك.

وحضر الاستقبال رئيس الادارة الغربية بوزارة الخارجية السفير الدكتور نزار مدني، والسفير الامريكي لدى السعودية والتر كتلر.

اجتماع مصري اسرائيلي لبحث تنفيذ حكم طابا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
صرح السفير ابراهيم يسري مدير الادارة القانونية بوزارة الخارجية المصرية بأن اتفاقا قد تم لبدء الاجتماعات بين الجانبين المصري والاسرائيلي بعد غد لبحث المراحل النهائية لتنفيذ لجنة التحكيم الدولية بشأن طابا والموضوعات الخاصة بالتنفيذ.

واضاف السفير ابراهيم يسري، عقب اجتماع الدكتور اسامة الباز الوكيل الاول لوزارة الخارجية المصرية امس مع المستشار ابراهام سوفير مدير الادارة القانونية بوزارة الخارجية الامريكية لبحث تنفيذ حكم محكمة التحكيم الدولية بشأن طابا، ان الدكتور نبيل العربي ممثل مصر الدائم في المقر الاوروبي لهيئة الامم المتحدة سيرأس الجانب المصري، بينما يترأس الجانب الاسرائيلي مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية.

كما يشترك في الاجتماعات ممثلون عن جهازي الاتصال المصري والاسرائيلي.

وجدير بالذكر ان الولايات المتحدة ستشترك في هذه المباحثات باعتبارها شريكا في كل مراحل المفاوضات التي تمت بين مصر واسرائيل في هذا الشأن.

رسالة من جورباتشوف الى عرفات

تونس ـ ا. ف. ب: ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) امس، ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات تلقى رسالة من الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف سلمه اياها مسؤول دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفياتية فلاديمير بولياكوف.

ولم تذكر (وفا) مضمون الرسالة واكتفت بالقول ان عرفات كلف بولياكوف نقل رد الى جورباتشوف وجرى اللقاء الليلة الماضية.

ولاحظ المراقبون ان تبادل الرسائل يأتي بعد ايام من اللقاء الذي عقد في باريس بين وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه ونظيره الاسرائيلي موشي ارينز على هامش مؤتمر حظر الاسلحة الكيماوية.

المسلمون في بريطانيا يرحبون بقرار رفع كتاب رشدي من المكتبات

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من طلعت المرصفي:
استقبل ابناء الجالية الاسلامية في بريطانيا بالترحاب قرار مؤسسة «دبليو. اتش. سميث» رفع كتاب سلمان رشدي «اشعار شيطانية» من ارفف مكتباتها في لندن وبقية المدن البريطانية استجابة لحملات الضغط التي مارستها هذه الجاليات ضد هذا الكتاب الذي يعادي الاسلام.

وكانت المؤسسة التي تعد اكبر دار لتوزيع الكتب في بريطانيا قد استجابت لنصيحة الامن بسحب الكتاب من ارفف العرض في فروعها بمدينة برادفورد في اعقاب مظاهرة الاحتجاج التي قام بها ابناء الجالية الاسلامية في المدينة يوم الجمعة الماضي، والتي بلورت تيارا اسلاميا عاما ضد مضمون الكتاب ومؤلفه عبرت عنه اكثر من مؤسسة وهيئة ومركز اسلامي.

واصبح من المستحيل تجاهل اصوات جالية برادفورد وحجم تأثيرها بين الشرائح العريضة التي تمثلها الجاليات الاسلامية في بريطانيا والتي يفوق تعداد افرادها اكثر من مليوني مسلم.

ويأتي رد الفعل هذا بادرة تعكس فعالية جماعات الضغط الاسلامية في الساحة البريطانية، وتصديها لمحاولات تشويه صورة الدين الاسلامي الحنيف.

يوم غادر الشاه رضا بهلوي طهران

تتمة المنشور ص ١

وعلى الرغم من ان رحيل الشاه كان في مقدمة الشروط التي وضعها بختيار لقبول المسؤولية الا انه كان مصرا على أن يغادر الشاه ايران، بعد حصوله (اي حصول بختيار) على ثقة البرلمان، نظرا لان تجارب الجبهة الوطنية مع الشاه، وبختيار احد قادتها البارزين، كانت تدفع بختيار وانصاره الى متابعة خطوات وقرارات ووعود الشاه بمنظار الشك. خاصة بعد بروز الشائعات التي كان مصدرها جنرالات الشاه، وكانت تتحدث عن وجود خطة عسكرية للاطاحة بحكومة بختيار فور مغادرة الشاه. والى جانب هذه الشائعات فقد وصل الى بختيار تقرير خاص من جانب مستشاره «رضا حاج مرزبان» الذي اعدم بعد سنتين من سيطرة الخميني على السلطة، وكشف التقرير عن مخطط ما سيمتنع بموجبه البرلمان عن منح ثقته الى بختيار، تمهيدا لاسقاطه وتسليم السلطة الى الجيش.

وفي يوم ١٣ يناير (كانون الثاني) عام ١٩٧٩ حينما اتصل الشاه ببختيار لابلاغه بموعد رحيله المتوقع، قال له بختيار بصراحة: «ان جلالتكم لن تغادر ايران طالما تبحث في البرلمان البرامج الاصلاحية التي قدمتها الحكومة الى المجلسين الشورى والشيوخ».

وطلب الدكتور بختيار من الشاه، استدعاء اقطاب البرلمان الايراني الى قصره ومطالبتهم بالاسراع في التصويت على برامج الحكومة ومنح الثقة الى بختيار ووزرائه.

وعلى الرغم من ان الشاه دعا اعضاء الهيئة الرئاسية لمجلس الشورى الوطني ومجلس الشيوخ الى قصر نياقاران يوم ١٤ يناير وامرهم بابلاغ اوامره الخاصة الى اعضاء المجلسين للتوقف عن مهاجمة الماضي ترضية للشعب الذي نادرا ما كان يسمع شيئا عنهم، والاسراع في الادلاء باصواتهم المؤيدة لبرامج حكومة بختيار، غير ان بعض النواب منهم محسن بزشكبور زعيم جماعة «بان ايرانيت» المتطرفة الذي كان يحلم بان يسنده الشاه منصب رئيس الوزراء، لم يبدوا اهتماما باوامر ملك الملوك الشاهنشاه.

وفي صباح يوم ١٦ يناير فيما كان الشاه وقرينته الامبراطورة فرح واولادهما وبعض مرافقيهم، ينهون آخر اعمالهم في قصر نياقاران استعدادا لمغادرة القصر صوب مطار مهر آباد، توجه بختيار ومعه وزراؤه الى ساحة بهارستان حيث كان مبنى مجلس الشورى الوطني ـ مبنى اللجنة الثورية المركزية حاليا ـ وفور وصول بختيار الى مبنى البرلمان، استقبله الدكتور جواد سعيد رئيس البرلمان الذي قد طمأنه على قرار اكثرية النواب لمنح الحكومة الثقة. ورافق سعيد، بختيار الى قاعة النواب حيث كان الخوف سيد الموقف. ووجود نواب البرلمان الشاه كانت تبلغ الوافد بان النواب كانوا جميعا يعيشون ازمة مثيرة وهم على موعد لاستقبال رئيس الوزراء الذي ينوي تنفيذ احد مطالب الشعب، اي ابعاد مولاهم الشاه.

وفي وسط جو من الخوف والقلق حول المستقبل بدأ النواب احاديثهم حول برامج بختيار، فيما كان رئيس المجلس الدكتور جواد سعيد يواصل التذكير بان الوقت ضيق وعلى النواب اقتصار كلامهم.

وفي جانب آخر من العاصمة اي في ضاحية نياقاران الراقية كانت سيارات الليموزين تستعد لنقل العائلة المالكة وحقائبهم البالغ عددها اكثر من سبعين حقيبة الى مطار مهرآباد. فيما كان الشاه والامبراطورة يستعدان للذهاب الى المطار بطائرة الهليكوبتر.

وفي الساعة العاشرة من الصباح همس احد موظفي البرلمان في اذن الدكتور سعيد رئيس مجلس الشورى، لابلاغه بان الشاه يريد التحدث معه بواسطة الهاتف. وغادر الدكتور سعيد القاعة بسرعة ورفع سماعة الهاتف في مكتبه ليسمع الشاه يقول له: انني ذاهب الى المطار وسوليفان (السفير الامريكي) وبارسونز (السفير البريطاني) قد زادا من اصرارهما على ان اغادر طهران فورا، فلذا لا ارى اي سبب للتأخير. وعليكم ابلاغ بختيار بالتوجه معكم الى المطار لحضور مراسم التوديع».

ولم يمهل الشاه الدكتور سعيد ليقول «ان بختيار لن يوافق على ذهابكم ما لم تكن في جيبه ورقة الثقة من البرلمان».

وعاد سعيد الى قاعة المجلس وكان وصوله يتزامن مع حديث محسن بزشكبور رئيس كتلة «بان ايرانيت» الذي لم تكن انتقاداته تقتصر على الماضي وهو شريك فيه. بل انه استهل كلامه بمهاجمة بختيار واتهامه بخيانة قيم الجبهة الوطنية. ودعا بزشكبور الشاه الى مراجعة قراره باختيار بختيار الذي رفضه الشعب فعلا، ولا يثق الجيش به. وفيما كان بزشكبور يضرب منصة الخطاب بقبضته وصوته يرتفع رويدا رويدا ليتحول الى صراخ، تدخل الدكتور جواد سعيد ليقرع جرس الرئاسة عدة مرات معلنا كفاية الاحاديث وضرورة البدء بالتصويت ومتجاهلا اعتراضات بزشكبور ورفاقه الذين كانوا يصيحون: «اين ديمقراطية رئيس المجلس»!

وفيما كانت عقارب الساعة تقترب من الثانية عشرة ظهرا، وفي الوقت الذي كان الشاه، يستعد لمغادرة الصالة الخاصة في مطار مهرآباد، ووداع رعاياه الاوفياء وجنرالاته، بدأ النواب بادلاء آرائهم وذلك بعد ان تحدث بختيار باقتضاب حول برامجه مهاجما اولئك الذين دفعوا ايران الى الازمة التي تعيشها الان ومشددا على انه سيواصل متابعته لتنفيذ برامج الحركة الوطنية طبقا لميثاق الجبهة الوطنية والدستور الايراني. ووعد بختيار بانه لن يتردد في محاكمة المجرمين «والفئة الفاسدة التي حكمت في ايران منذ الاطاحة بحكومة الدكتور مصدق عام ١٩٥٣».

وفي الساعة الثانية عشرة واربعين دقيقة، فيما كانت عملية التصويت تقترب من نهايتها، اتصل الشاه مرة اخرى بالدكتور سعيد ليسأله «اينكما؟».

وعاد سعيد الى قاعة البرلمان ليبلغه سكرتير البرلمان عبد الهادي أغايان بان اكثرية النواب وافقت على برامج حكومة بختيار، وانه ـ اي بختيار ـ قد حصل على ١٤٩ رأيا ابيض (الموافق) من بين ٢٠٥ هي جملة الاصوات. وعندئذ صعد بختيار على المنصة واعلن شكره على ثقة البرلمان وتوجه برفقة الدكتور سعيد الى المطار.

وفي الساعة الواحدة من بعد الظهر وفيما كانت برودة الطقس تحول بكاء مودعي الشاه الى ثلوج، حطت طائرة هليكوبتر تقل بختيار وجواد سعيد على بعد امتار من القاعة الملكية في مطار مهرآباد، وعندئذ تنفس الشاه الصعداء، وتوجه الى بختيار الذي بلغه براي البرلمان. ودار حديث بين من كان يترك بلده بالارغام، ومن شاء له القدر ان يعطيه الشاه مقاليد الحكم لينتزعها منه عدو الشاه، اية الله الخميني.

ومن بين الذين حضروا حفلة وداع الشاه التي كانت تشبه حفلات العزاء، كان هناك رجال لم ير الشعب دموعهم من قبل، غير انهم لم يكونوا مهتمين بما يفكر الشعب في تلك اللحظة. فالجنرال خسروداد قائد القوات الخاصة ـ الذي اعدم بعد الثورة ـ كان يبكي كطفل فقد اباه، فيما كان الجنرال بدرة الى قائد قوات حرس الشاه يركع على الارض تحت قدمي الشاه قائلا بصوته الباكي «لايا جلالة الشاهنشاه، الى اين ذاهبون؟».

وهذا المنظر الرهيب، الذي كان غوق قدرة المذيع الايراني المعروف «لطفي»، على التحمل دفعه الى عدم الاكتراث بالبروتوكول واطلاق صرخته: «يا والدنا كيف تترك اولادك في ايدي المهاجمين».

الامبراطورة فرح كانت تحاول السيطرة على اعصابها، فيما ترك الشاه دموعها لتسقط. «انني كما اعلنت سابقا وعند تشكيل حكومة الدكتور بختيار، كنت احس منذ فترة بتعب شديد بحيث كان يتوجب علي الابتعاد عن العمل المستمر لفترة قصيرة والان وبتأليف الحكومة وحصولها على ثقة البرلمان وتشكيل المجلس الاعلى للسلطنة، قد اتيحت لي فرصة للذهاب الى الخارج مع الشهبانو فرح».

وكان الشاه يتحدث دون ان يكون بين الحاضرين من يستمع الى ما يقوله.

وفيما لم تزل عقارب الساعة تصل الى الواحدة والربع، دخل الشاه وعائلته برفقة بعض المقربين طائرته الخاصة حاملا معه حفنة من تراب ايران، باتجاه المصير المجهول الذي كان ينتظره في مصر والمغرب وباناما والمكسيك ومستشفى المعادي واخيرا مسجد الرفاعي في القاهرة حيث يرقد جسده الى جانب شقيق زوجته الاولى فاروق بن فؤاد ملك مصر السابق.

غادر الشاه طهران وعمت شوارع المدن الايرانية فرحة لم يسبق لها مثيل في تاريخ ايران. وخرجت الصحف بعناوين غطت كل مساحة صفحاتها الاولى «شاه رفت، او «ذهب الشاه».

وفي الاول من فبراير (شباط) ١٩٧٩ خرجت الصحف بعناوين كبيرة لابلاغ المواطن الايراني بعودة الخميني الى ارض الوطن أني امام آمد» او «عاد الامام».

ذهب الشاه وعاد الامام.. وبعودته وبعد تسعة ايام جلس الخميني على عرش الطاووس الذي تركه الشاه فارغا.

وسرعان ما تحولت فترة فرحة الشعب الى فترة من الحيرة التي مازالت مستمرة حتى الان، وبعد ١٠ اعوام من رحيل الشاه.

افريقيا الوسطى تعيد علاقاتها مع اسرائيل

ابيدجان ـ ا. ف. ب: اعلنت سفارة اسرائيل في ابيدجان ان جمهورية افريقيا الوسطى واسرائيل اعادتا علاقاتهما الدبلوماسية ابتداء من امس.

وقالت السفارة ان رئيس جمهورية افريقيا الوسطى الجنرال اندريه كولينجبا استقبل في بانجي بهذه المناسبة وفدا حكوميا اسرائيليا

حقيبة..

ميشال ابو جوده

الحديث عن «السلام الاتي»

الحديث عن «السلام الاتي» الى لبنان، بعد تسلم الرئيس بوش في العشرين من يناير (كانون الثاني) الجاري، وهو موعد جعله وزراء الخارجية العرب يسبق موعد تنفيذ دعوة العماد عون والدكتور الحص والرئيس الحسيني الى لقاء اللجنة العربية، بات يغلب اي حديث اخر عن العودة الى الحرب، او عن المشاكل والتعقيدات التي قد يفتعلها المتضررون المحليون والاقليميون. لكن هذا الحديث يظل، على اهميته، موضوع شكوك اللبنانيين الذين علمتهم التجارب طوال اربع عشرة سنة ان عشرات القرارات العربية الامنية والسياسية كانت تسقط عند بروز اول رفض في هذا الجانب او ذاك.

ولعل ما يعزز شكوكهم هذه السرعة في تقرير ما تقرر ودعوة الاطراف الذين لا يمثلون امراء الحرب. وهو نفسه هذا «اللقاء المفترض» لقادة الحرب ما يعزز الآمال في قرب الحل.

اذ ان ما كان يسقط اي مشروع حوار او حل في السابق هو غياب فاعلية من الفاعليات العسكرية على الارض.

لذلك كان كل من الوزيرين، نبيه بري، ووليد جنبلاط، يفضل في مؤتمر جنيف، ثم في مؤتمر لوزان، ان يكون محاورهما في الطرف الاخر «القوات اللبنانية» التي كانت تثبت، قبل التطورات التي ابرزت دور العماد عون والجيش، انها الاقوى في صفوف الشرقية. كذلك ان جميع اللبنانيين لا يختلفون على ان صانعي الحرب او امراءها هم الذين يستطيعون صنع السلام، او على الاقل وقف هذه الحرب. وهو ما كان يعرفه وزراء الخارجية العرب قبل قرارهم الاخير.

وقد لا يكون هناك اي خلاف على هذا المبدأ، فالمعترضون او الذين سيعتبرون انفسهم غير ممثلين في «اللقاءات» والمحادثات التي قد تدور في تونس او غيرها، سيعترضون على اشراك ممثلي وقادة الحرب في المسالة السياسية، اي تقرير مسالة الرئاسة ووجه الاصلاح ووضع خطوط الصيغة المستقبلية للبنان. ولكن حتى هذا الاعتراض يسقط او سيسقط عبر الاتصالات التي يجريها كل طرف من الاطراف الثلاثة داخل صفوفه ومنطقته وطائفته. وعبر التمسك بقرار تونس الذي لن يمكنه تجاهل اي فريق او حزب او فئة او طائفة، اذا كانت فاعليات الحرب ترغب فعلا في ارساء صيغة تقود الى سلام ثابت، والى مستقبل امن. لا يهتز عند اي خلاف بين اعضاء هذه التركيبة الفريدة والمعقدة التي يقوم عليها لبنان.

على رغم كل ذلك سيبقى الحديث عن المتضررين والمعرقلين يتصاعد مع تصاعد الحديث عن اقتراب موعد اللقاءات وبحث امكان الاتفاق والمصالحة بين الفئات اللبنانية المتباعدة كليا، وبينها المدعوون الاولون. وهذا هو ما يعزز شكوك اللبنانيين في مصداقية الاتفاق الاتي والسلام الموعود، عربيا، هذه المرة، وبغياب سورية الاختياري.

والواقع ان هذه الشكوك لا تستند الى قدرة المعترضين المحليين على تعطيل الحلول واللقاءات خصوصا ان ليس بينهم فاعليات عسكرية قادرة على الوقوف في وجه اي فريق من امراء الحرب اذا اشرك هؤلاء في اللقاءات. لكن هذه الشكوك تستند الى العوامل الخارجية التي لايزال لها وجودها على الساحة اللبنانية.

من هنا يكثر الحديث عن مفاجآت او عن مشاكل. سواء في الداخل او في مناطق جنوبية، يكون لها طابع اقليمي مؤثر وقادر على تجميد «اللقاءات» ان لم يكن على نسفها

ولكن حتى هذه الفرضيات او التوقعات او المخاوف تبدو بعيدة عن واقع التطورات التي يشهدها الشرق الاوسط. والتي هي انعكاس لتطور العلاقات بين الشرق والغرب عشية تسلم الرئيس الامريكي الجديد. ومما لا شك فيه ان ثمة اتجاها واضحا في المنطقة نحو الحفاظ على الواقع القائم، وهو حال يشبه الهدنة في الصراع العربي الاسرائيلي. واكثر من ذلك ان ثمة اتجاها الى تحريك مسيرة التسوية. وهو هذا الاتجاه الذي دفع المعنيين بازمة لبنان، محليا وعربيا ودوليا، نحو البحث عن «اللقاءات» او عن الحل، مادام الجميع مقتنعين بان الازمة المحلية مرتبطة بازمة المنطقة، وانه لا يصيب لبنان الا ما كتبه الله للشرق الاوسط.

لذلك ان حرب حركة «امل» و«حزب الله»، ولو كانت لها امتدادات سورية وفلسطينية وايرانية، فانها تبدو كما لو كانت تسير عكس التيار الحالي، تيار التلاقي، بين الشرق والغرب، وبين الاطراف اللبنانيين، من خلال المجموعة العربية التي تلاقت من اجلهم، وتلاقت في معظمها، بين بعضها البعض. كما ان تحريك الحرب في لبنان من داخل «الحرب الشيعية» يبدو صعبا بل مستحيلا، وتحريكها في النهاية قد يعني الانتحار. لكن المفاجآت في لبنان محتملة. كما في المنطقة.

خلال زيارته المقبلة لاسرائيل:

وولدجريف سيقدم اقتراحاً بتشكيل لجنة تحضيرية من الدول الكبرى لتنظيم انتخابات الضفة والمؤتمر الدولي

تونس ـ «الشرق الاوسط»:

توقعت اوساط مقربة من منظمة التحرير الفلسطينية في تونس ان يحاول وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية وليام وولدجريف ـ بعد نجاح محادثاته مع الفلسطينيين ـ اقناع اسرائيل بقبول اقتراح بتاليف لجنة على مستوى السفراء من الدول الخمس ذات العضوية الدائمة بمجلس الامن تكون مهمتها تذليل العقبات التي تحول دون عقد المؤتر الدولي للسلام ووضع الترتيبات المتعلقة بتمثيل الاطراف المعنية وطريقة ادارة المفاوضات ودور الامم المتحدة والدول الخمس الكبرى في هذا المجال.

ومن المقرر ان يزور وولدجريف اسرائيل خلال شهر مارس (آذار) المقبل.

وتضيف هذه الاوساط ان بريطانيا قد انتدبت نفسها بتشجيع من دول السوق الاوروبية وبموافقة امريكا على القيام بدور الموفق بين وجهات نظر منظمة التحرير والدول العربية من جهة واسرئيل من جهة اخرى.

ورغم التحفظات التي ساقها اسحق شامير، رئيس وزراء اسرائيل، ومعاونوه في معرض موافقته على اجراء مفاوضات مباشرة مع الفلسطينيين باشراف الامم المتحدة فان اوساط منظمة التحرير تعتبر ان تصريح شامير يشكل تراجعا ملحوظا عن موقفه التقليدي المعادي لاجراء مفاوضات وانه اضطر الى تعديل موقفه بسبب الضغوط الدولية، وتبرم الجيش الاسرائيلي بمهمة قمع الانتفاضة وعجزه عمليا عن انهائها، ورغبة شامير في عدم الظهور بمظهر المتصلب امام المجتمع الدولي وامام اليهود الامريكيين في وقت تسجل فيه منظمة التحرير نقاطا ايجابية في مبادرتها المعروفة باسم «هجوم السلام».

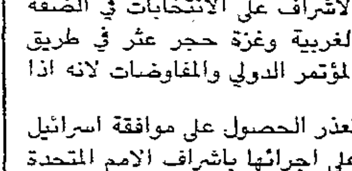
وكان شامير قد ابدى موافقة مبدئية على اجراء انتخابات في الضفة الغربية وغزة ـ وهذا اقتراح قديم لمنافسه شمعون بيريز زعيم حزب العمل ـ لكي يختار الفلسطينيون ممثليهم في المفاوضات المرتقبة. وقد رد عليه ياسر عرفات بموافقة منظمة التحرير على اجراء الانتخابات شرط ان تكون باشراف الامم المتحدة.

ولا تستبعد الاوساط المقربة من منظمة التحرير ان تضيق الفجوة بين تصور المنظمة للمؤتمر الدولي وتصور اسرائيل لدور الامم المتحدة والدول الخمس الكبرى في عملية السلام. وتقول هذه الاوساط انه ليس من الصعب التوصل الى حل وسط جوهره موافقة اسرائيل على انعقاد المؤتمر الدولي بحضور الدول الخمس الكبرى والامين العام للامم المتحدة على ان تكون مشاركتها محدودة بحيث تتم المفاوضات بين الاطراف المعنيين بصورة مباشرة ورئيسية دون ان يكون للمشارضين من غير العرب والاسرائيليين سلطة التاثير في سير المفاوضات او في ما يمكن ان تنتهي اليه من نتائج.

ولا تعتقد الاوساط المقربة من منظمة التحرير ان تكون مسألة الاشراف على الانتخابات في الضفة الغربية وغزة حجر عثر في طريق المؤتمر الدولي والمفاوضات لانه اذا تعذر الحصول على موافقة اسرائيل على اجرائها باشراف الامم المتحدة فانه يمكن مع ذلك اجراؤها في ظل رقابة ذات طابع دولي تؤمنها الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن وتوافق عليها منظمة التحرير التي تثق بأن اية انتخابات تجرى في الاراضي المحتلة ستنتهي الى فوز انصارها باكثرية ساحقة.




لقاء وولدجريف وعرفات



الجالية اليهودية في بريطانيا منقسمة بشأن لقاء وولدجريف مع عرفات

لندن ـ «الشرق الاوسط» من مايكل جوردان

ظهر انقسام واضح في الآراء بين اعضاء الجالية اليهودية في بريطانيا ازاء اللقاء الذي عقده وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ويليام وولدجريف وبين السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية.

فبينما اعرب احد زعماء اليهود البريطانيين عن ترحيبه بدعوة وولدجريف اسرائيل لتفاوض الفلسطينيين طالبة زعيم آخر بأن «يغلق فمه ويفتح عقله».

وكان وولدجريف قد حذر ـ اثر لقائه بعرفات في تونس ـ بأن على اسرائيل ان لا تدع فرصة التفاوض حول مستقبل الفلسطينين تفوتها.

ووصف عضو مجلس العموم البريطاني عن حزب العمال جريفيل جانر ملاحظات وولدجريف بانها صحيحة وان كانت تفتقر الى الحنكة.

وقال «ان الوزير على صواب ولكن ادلاءه بالملاحظات التي قالها عن الزعماء المنتخبين في اسرائيل بينما هو يجلس الى جوار عدوهم اللدود كان تصرفا بعيدا تماما عن الحنكة». واضاف «كان من الواجب عليه ان يساعدهم (الاسرائيليين) على ايجاد مخرج يسمح لهم بالتراجع اللبق بدلا من الدخول في حملة علنية للتشهير بهم».

وفي مواجهة ذلك اعربت البارونة جوليا نيوبرجر عن اعتراضها على ملاحظات جانر وهنأته وولدجريف على تصريحاته

الرفاعي يستقبل وفد الكونجرس الامريكي

عمان ـ ق. ن. ا: بحث السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني امس مع السناتور ارلن سبكتر عضو مجلس الشيوخ الامريكي والوفد المرافق له الذي يزور عمان حاليا، تطورات الوضع في المنطقة ومساعي احلال السلام وخاصة بعد التطورات التي تلت قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر وبدء الحوار الامريكي الفلسطيني.

وأكد السيد الرفاعي خلال الاجتماع موقف الاردن الداعي لعقد مؤتمر دولي للسلام بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية وجميع اطراف النزاع والدول الكبرى وبرعاية الامم المتحدة لاحلال السلام الشامل والعادل في المنطقة.

فكرة

مصطفى أمين

نشرت الصحف ان الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء صرح بان التحقيقات التي اجريت مع سعد محمد احمد وزير العمل السابق اثبتت براءته من الاتهامات التي وجهت اليه، وبعد ذلك نشرت الصحف تهاني بعض النقابات لوزير العمل السابق لبراءته من التهم التي وجهت اليه. وبعد ذلك نشرت الصحف ان النيابة لم تصدر قرارات ببراءة وزير العمل السابق فلا يزال التحقيق مستمرا.

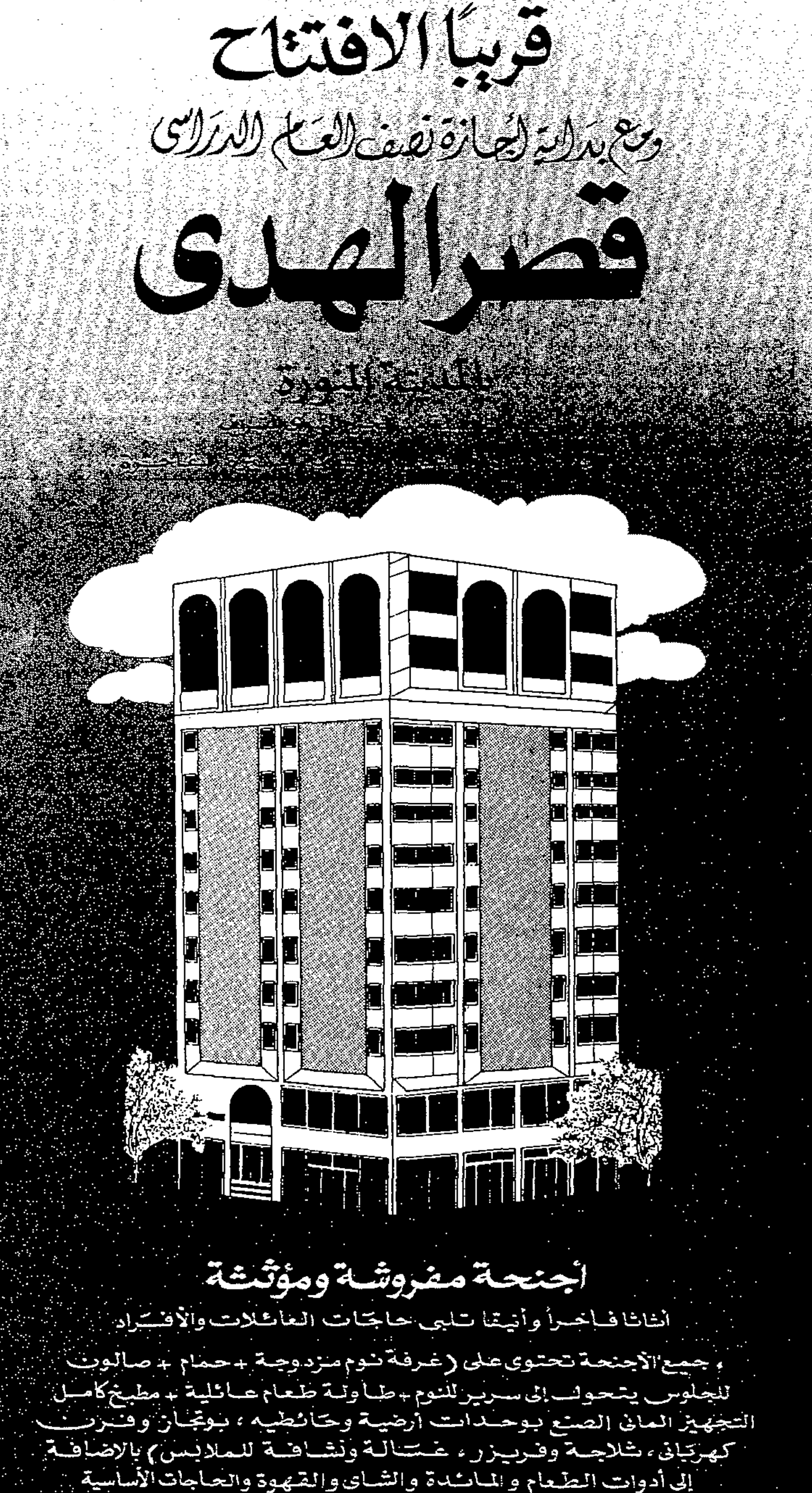
ان خبر البراءة لم يخترعه صحفي، ولم يكن شائعة ترددها المجالس وانما كان كلاما من رئيس الوزراء صرح به في وجود عدد من الوزراء والمسؤولين. فاذا كان كلام رئيس الوزراء يقتضي التحري والبحث والاستقصاء فمن هو المسؤول الذي نثق بكلامه؟

كنت افضل ان يسأل رئيس الوزراء النائب العام قبل ان يدلي بهذا التصريح الخطير ونريد ان نسال من هو الذي ابلغ رئيس الوزراء هذا الخبر الكاذب. ونحن نعتقد ان رئيس الوزراء صادق، ولكننا نلوم ان تقدم لرئيس الوزراء انباء كاذبة او لا اساس لها من الصحة.

ونحن نتعجل صدور القرار فيما يتعلق بالوزير السابق، ولا نقبل ان تبقى ذمة رجل كان مسؤولا في يوم من الايام معلقة في الهواء. وتكفي الشهور الطويلة التي جرى فيها التحقيق.

وهناك قضايا وتحقيقات اخرى لها اهمية لم يتم اصدار قرار فيها وهو ما يجعلنا نطالب بان يكلف النائب العام نيابة خاصة للتحقيق في مثل هذه الاتهامات الخطيرة وان يكلف عددا كافيا من المستشارين ورؤساء النيابة ووكلاء النيابة للقيام بهذه التحقيقات فالعدالة البطيئة هي ظلم سريع، وكلما ظهرت الحقيقة بسرعة اطمأن الرأي العام واستراح الابرياء والمظلومون.

وفي فرنسا اذا قبضت النيابة على مواطن ووضعته في السجن ثم ظهرت براءته بعد ذلك فان الحكومة تدفع له تعويضا كبيرا عن كل يوم امضاه في السجن. وهذا تقليد يجب ان نأخذ به في بلادنا، ونعتقد ان يومها سوف نتردد كثيرا قبل ان نضع كل مواطن نشتبه فيه في السجن. وكم من ابرياء مكثوا في السجن سنوات وسنوات ثم ظهر بعد ذلك انهم ابرياء ولم تدفع لهم الحكومة مليما واحدا.



الحسين ومبارك يطالبان بوش إقناع اسرائيل بدخول مفاوضات سلام

حث الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش على ان يجعل السلام في الشرق الاوسط احد المشاغل الرئيسية لحكومته ويقنع اسرائيل بالتفاوض لحل المشكلة الفلسطينية.

ولكن لم يقترح احد منهما في احاديث منفصلة نشرت في مجلة (تايم) الامريكية ان تقوم واشنطن بمسعى جديدة من اجل السلام.

وشدد الزعيمان العربيان على ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام وهي الفكرة التي تلقى بالفعل تأييد جميع عناصر الصراع في المنطقة ماعدا اسرائيل. وقال الزعيمان انه يجب على واشنطن ان تستخدم ما لها من نفوذ كبير لاقناع اسرائيل بالجلوس الى مائدة التفاوض.

وقال الرئيس مبارك لـ (التايم) «ان لكم صلاتكم بالاسرائيليين ونحن نحاول جاهدين مع الاسرائيليين ولكننا لا نستطيع ان نلعب في الملعب وحدنا».



الملك حسين



الرئيس مبارك

واضاف قوله: «يجب ان تجدوا طريقا لمعالجة مشكلة كيفية اقناع الاسرائيليين بالتحرك قدما في عملية السلام».

وقال الملك حسين ان خبرة الرئيس المنتخب بوش في مجال السياسة الخارجية سبب يدعو الدول العربية للتفاؤل.

ونقل عنه قوله «الولايات المتحدة يمكنها ان تفعل الكثير للتأثير في اسرائيل وينبغي ان تفعل الكثير في المستقبل».

وقالت (تايم) ان مسؤولين اسرائيليين يأملون افساد اي مسعى امريكي عربي جديد للسلام بعرض خطة سلام من جانبهم.

ونقلت المجلة عن وزير الخارجية الاسرائيلي موشى ارينز قوله ان رئيس الوزراء اسحق شامير سيعرض مقترحاته اثناء زيارة لواشنطن في وقت لاحق من فصل الشتاء.

الولايات المتحدة تعتزم انتاج مليون سلاح كيماوى!

● قالت صحيفة (واشنطن بوست) الامريكية ان الولايات المتحدة تتزعم العالم الان في مجال تكنولوجيا الاسلحة الكيماوية وانها تعتزم انتاج مليون سلاح من اسلحة الغازات السامة الثنائية الجديدة خلال السنوات العشر القادمة.

واضافت الصحيفة قولها ان الجيش الامريكي يعتزم اولا انتاج قذائف مدفعية ثنائية ثم قنابل ثنائية تعرف باسم «العين الكبيرة» وصواريخ ثنائية بتكلفة قدرها ثلاثة مليارات دولار.

وتبقى اسلحة الغازات السامة الثنائية على مواد كيماوية متعددة غير ضارة نسبيا في اوعية منفصلة وخلطها معا وهي في طريقها الى اهداف العدو لانتاج الغاز القاتل.

وتنتج ترسانة للجيش بولاية اركنسو المادة الكيماوية الاساسية لتلك الاسلحة منذ ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٧ وهو العام الذي وافق فيه الكونجرس الامريكي على استئناف الولايات المتحدة انتاج الاسلحة الكيماوية بعد توقف استمر ١٨ عاما.

وكان الرئيس رونالد ريجان قد طالب باستئناف انتاج الاسلحة الكيماوية على اعتبار ان المخزون الامريكي من الاسلحة الكيماوية الاوحادية يتدهور في وقت يبني فيه الاتحاد السوفياتي ترسانة حديثة من الاسلحة الكيماوية.

وتوقفت موسكو بعد ذلك الوقت عن انتاج الاسلحة الكيماوية واعلنت خططا للبدء في تدمير اسلحتها الكيماوية.

وقالت الصحيفة انه نتيجة لهذا فان الولايات المتحدة اصبحت لها الصدارة تكنولوجيا في انتاج الاسلحة الكيماوية في الوقت الذي تحاول فيه منع ليبيا ودول اخرى بالشرق الاوسط من انتاج اسلحة كيماوية بنفسها.

والولايات المتحدة بين الدول التي تسعى الى فرض حظر دولي على استخدام الاسلحة الكيماوية ولكن مسؤولين امريكيين يقولون انهم لن يوقفوا انتاج الاسلحة الكيماوية حتى يتم ايجاد وسيلة لوضع حظر فعال على تلك الاسلحة موضع التنفيذ.

صحافة المحافظين تشكك في تأثيرات مبادرة الدبلوماسية البريطانية

● شككت صحافة المحافظين في بريطانيا امس في التأثيرات المحتملة على اسرائيل لتصريحات وانتقادات وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ويليام وولدجريف واللقاء الذي اجراه الجمعة الماضي مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات.

واعربت (التايمز) عن اعتقادها بان لقاء الرجلين «يشكل في حد ذاته مؤشرا ذا دلالة على مساندة الغرب» للنهج التوفيقي الجديد الذي تسير فيه منظمة التحرير ولكن تصريحات الوزير البريطاني التي حذر فيها الاسرائيليين من خطر «البقاء في المؤخرة» وتلك التي تحدث فيها عن الماضي الارهابي لرئيس الوزراء الاسرائيلي» قد تجعل شامير اشد عنادا من اي وقت مضى» وتضع بريطانيا في موقع لا يسمح لها القيام بأي وساطة.

ونشرت (الدايلي تليجراف) من جهتها في صحفتها الاولى مقالا تحدثت فيه عن «الغضب» الذي اثارته في اسرائيل تصريحات وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية والصعوبات التي صارت تواجه بريطانيا في القيام بدور الوسيط في عملية السلام في الشرق الاوسط. والى جانب ذلك نشرت الصحيفة تعليقا اعربت فيه عن اعتقادها بان المقارنة بين ماضي شامير الارهابي وماضي عرفات «لا مبرر لها» وقالت ان «اسرائيل قد تستخدم ذلك ذريعة لابداء المزيد من التصلب».

اسرائيليات

تشويشات على سير الدراسة في مدارس طولكرم

● طرأت امس تشويشات على سير الدراسة في غالبية مدارس لواء طولكرم بسبب عدم تمكن اعداد كبيرة من المعلمين القاطنين في طولكرم من الوصول الى مدارسهم بسبب حظر التجول المفروض على المدينة.

اصابة طفل بحروق شديدة اثر لمسه عبوة مشبوهة

● ادخل الى مستشفى الشفاء في غزة، امس، الطفل فارس سعدي السرساوي (١٢ عاما) من سكان حي الشجاعية في غزة اثر اصابته بحروق من الدرجة الاولى في مختلف انحاء جسمه وذلك اثر لمسه عبوة مشبوهة.

تحذير من قنبلة على طائرة يونانية

لارنكا - قبرص - ر: استأنفت طائرة ركاب يونانية رحلتها أمس بعد ان تم تحويل مسارها الى قبرص اثر بلاغ بوجود قنبلة على متنها، وسمح خبراء الامن للطائرة بالاقلاع بعد تفتيشها.

وقالت مصادر في مطار لارنكا ان الشرطة استخدمت الكلاب البوليسية واجهزة اشعة اكس في تفتيش الطائرة وركابها وامتعتهم ولكنها لم تعثر على اثر لقنبلة.

وكانت الطائرة التابعة لشركة اوليمبيك للطيران تحمل ٤٢١ شخصا في رحلة مباشرة من اثينا الى العاصمة التايلاندية بانكوك عندما تم تحويل مسارها امس الاول بعد ان اتصل شخص تلفونيا بمكتب الشركة في اثينا وقال انه توجد قنبلة على متن الطائرة.

وقال هذا الشخص انه يتحدث باسم جماعة ١٧ نوفمبر اليسارية التي ظهرت لاول مرة في عام ١٩٧٥ وأعلنت مسؤوليتها بعد ذلك عن عدة هجمات بالقنابل وعن قتل اربعة مسؤولين امريكيين.

منظمة ارهابية يونانية تعلن مسؤوليتها عن محاولة اغتيال

اثينا - «الشرق الاوسط» من محمود كعوش:

اعلنت منظمة ارهابية جديدة مساء امس مسؤوليتها عن محاولة اغتيال المدعي العام اليوناني كوستاس اندروليداكس يوم الثلاثاء الماضي والذي مازال في غرفة العناية الفائقة في احد المستشفيات الحكومية.

جاء ذلك عندما اتصل مجهول بصحيفة «ثانيا» وابلغها بان شريط تسجيل «كاسيت» قد وضع في سلة مهملات بالقرب من ساحة «الدستوره في مركز العاصمة اثينا.

وبعد الحصول على الشريط وتفريغ محتواه تبين للصحيفة ان المنظمة المسؤولة عن محاولة اغتيال المدعي العام هي منظمة جديدة في ساحة الارهاب اليوناني تطلق على نفسها اسم «الفرق الشعبية المناهضة للسلطة - خلايا العمل».

وقد اعتبرت المنظمة المذكورة محاولة اغتيال المدعي العام ردا على «استشراء الفساد في حقل القضاء اليوناني» مهددة بالقيام بمزيد من العمليات المشابهة في المستقبل ضد شخصيات سياسية وناشرين صحفيين ومصرفيين.

الصين وفيتنام تجريان محادثات بشأن كمبوتشيا لأول مرة بعد تسع سنوات من القطيعة

بكين - وكالات الانباء: استأنفت الصين وفيتنام اللتان اندلعت حرب حدودية بينهما عام ١٩٧٩ المحادثات بينهما امس بعد تسع سنوات من القطيعة المشوبة بالعداء.

واكدت الصين لاول مرة ان النائب الاول لوزير الخارجية الفيتنامي دينه نهو ليم وصل الى بكين يوم السبت لاجراء مشاورات خاصة بشأن التسوية السياسية لقضية كمبوتشيا.

وقالت مصادر فيتنامية عليمة في هانوي ان ليم سيقوم بالاعداد لزيارة يرجح ان يقوم بها وزير الخارجية الفيتنامي نجوين كو تاك خلال الاسبوعين القادمين لبكين وتعتبر تحولا مهما في قضية كمبوتشيا.

وقال دبلوماسيون في بكين انهم يتوقعون ان تتضمن المناقشات جدولا زمنيا لانسحاب القوات الفيتنامية من كمبوتشيا يقابله قطع الصين مساعداتها العسكرية للخمير الحمر الشيوعيين الذين تسبب الغزو الفيتنامي في خروجهم من الحكم عام ١٩٧٨.

واعلنت فيتنام هذا الشهر انها ستسحب قواتها التي يقدر قوامها بحوالي ٥٠ ألف جندي بحلول سبتمبر (ايلول) المقبل اذا امكن التوصل الى تسوية سياسية.

وقد لاحظ المراقبون ان سرية تامة احاطت امس بمفاوضات نائب وزير الخارجية الفيتنامي في بكين لأن الصين وفيتنام لا تريدان تسليط الاضواء على هذه الزيارة المهمة جدا لمستقبل العلاقات بين البلدين.

وترمي هذه المحادثات التي هي الاولى من نوعها على هذا المستوى منذ سنة ١٩٧٩ الى طي صفحة عشر سنوات من الحرب وعدم الثقة. ويعتبر المراقبون ان نتائج زيارة المسؤول الفيتنامي قد لا تعرف الا بعد فترة من انتهائها.

وليس النائب الاول لوزير الخارجية الفيتنامي غريبا على الصين. اذ انه رأس جانب فيتنام في محادثات السلام التي اجريت في العاصمة الصينية عقب الحرب الحدودية بينهما عام ١٩٧٩. وقد انتهت المفاوضات بالفشل وعاد ليم الى هانوي في اوائل عام ١٩٨٠.

وقالت الصين انها ارسلت قوات الى فيتنام لتلقنها درسا بعد اشتباكات على حدودهما المشتركة وغزو فيتنام كمبوتشيا.

ومنذ ذلك الوقت استمرت الصين في امداد الخمير الحمر بالاسلحة والمعدات. وتقدر حكومات غربية ان مليون كمبوتشي على الاقل اعدموا او قتلوا نتيجة لحكم الخمير الحمر.

وتحبذ الصين تشكيل حكومة ائتلافية في كمبوتشيا يرأسها الرئيس السابق الامير نورودوك سيهانوك ويشترك فيها الخمير الحمر. ولكن فيتنام تخشى ان يتسبب استمرار امداد الصين لقوات الخمير الحمر بالمساعدات في اغتصابهم للسلطة.

وقالت وزارة الخارجية الصينية ان ليم سيلتقي مع نائب وزير الخارجية ليو شيوكينج، وهو خبير في شؤون آسيا عين في منصبه عام ١٩٨٤.

واعتبرت الاوساط الدبلوماسية ان من المرجح ان تطلب الصين من فيتنام التزاما صريحا بسحب كامل قواتها من كمبوديا قبل سبتمبر (ايلول) المقبل وان تسعى الى تحديد نوايا فيتنام الحقيقية في الهند الصينية ومعرفة ما اذا كانت قد نبذت ام لم تنبذ سياستها التي تعتبرها الصين سياسة سيطرة في كمبوتشيا ولاوس.

اما فيتنام فانها وفق ما يراه الدبلوماسيون ستسعى الى الحصول على ضمانات حول خفض الصين لمساعداتها العسكرية للخمير الحمر اثناء انسحاب القوات الفيتنامية من كمبوديا ووقفها الكامل بعد اتمام هذا الانسحاب. ولاحظ المحللون ان الصين تعهدت بالقيام بذلك منذ الربيع الماضي ولكنه من الضروري لهانوي ان تتأكد من ان هذه الوعود ستنفذ على الارض.

مؤتمر الامن الاوروبي في فيينا اخر ارتباط لشولتز



وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز لدى وصوله امس الى مطار فيينا حيث استقبله السفير الامريكي (يسار).

فيينا - واس : وصل الى فيينا امس وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز لحضور الجلسة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون الاوروبي حيث سيلقي كلمة بلاده غدا.

وسيشترك وزراء خارجية ٣٥ دولة في المناقشات التي ستبدأ اليوم وتنتهي يوم الخميس المقبل، وهو اليوم الختامي الرسمي لمؤتمر فيينا الذي افتتح عام ١٩٨٦.

وسيكون حضور المؤتمر آخر عمل رسمي يؤديه شولتز بصفته وزيرا للخارجية الامريكية. اذ سيتولى منصبه جيمس بيكر يوم الجمعة المقبل بعد ان تؤدي الادارة الامريكية الجديدة برئاسة جورج بوش اليمين الدستورية. وسيعود شولتز الى واشنطن اليوم.

اما وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه فسيصل الى فيينا لالقاء خطاب في المؤتمر يوم الاربعاء ولن يقابل بوش.

ويضم المؤتمر الدول الست عشرة الاعضاء في حلف شمال الاطلسي (الناتو) والدول السبع التي تشكل حلف (وارسو) واثنتي عشرة دولة غير منحازة ومحايدة من الدول الاوروبية.

الشرق الأوسط تستطلع أحوال عدن بعد ٣ أعوام من أحداث ١٣ يناير ٦

ثلاثة من مسؤولي القيادة السابقة يتحدثون عن تجربتهم في السجن

عبد القوي: أنا بريء ● السلامي: فراق السياسة صعب ● سرور: قلق على أسرتي

زيارة «الشرق الاوسط» الاستطلاعية لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بمناسبة مرور ثلاث سنوات على احداث ١٣ يناير المأساوية للاطلاع على الخطوات التي ينفذها المسؤولون اليمنيون من اجل ازالة اثار تلك الاحداث، كان لا بد وأن تتضمن التوقف عن سجن المنصورة حيث ينزل معتقلون سياسيون كانوا قبل ثلاث سنوات فقط وزراء او اعضاء في اعلى المواقع التشريعية والحزبية.

وأتاح المسؤولون اليمنيون لـ «الشرق الاوسط» فرصة زيارة المعتقلين في سجن المنصورة الذين صدرت بحقهم احكام متفاوتة ونفذوا منها ثلاث سنوات حتى الآن. ومن هؤلاء، محمد عبد القوي وزير الاعلام والثقافة السابق، وحسن احمد اسلامي وزير التربية السابق، ومحمد سرور علي نائب قائد المليشيا في فترة رئاسة الرئيس السابق علي ناصر محمد.

ودافع المسؤولون الثلاثة، خلال اللقاء معهم في مكتبة السجن وبحضور مدير السجن وعدد من مساعديه، عن انفسهم ونفوا التهم الموجهة اليهم. وكان الحديث اولا لوزير الاعلام السابق محمد عبد القوي، ثم للدكتور حسن السلامي، ثم محمد علي سرور.

محمد عبد القوي


عبد القوي

● هل تعتبر الاحكام التي صدرت في حقك عادية ام لا، ولماذا ؟

- في الواقع الاحكام التي صدرت ضدي شخصيا بنيت على اساس تهمة، وهذه التهمة انا نفيتها، وهي بالنسبة لي تعتبر باطلة وما بني على باطل يعتبر باطلا.

● كيف ترى معاملتك داخل السجن، وهل تعامل كوزير سابق ؟

- في الواقع المعاملة عادية، وهي مثل معاملة اي شخص آخر وليس هناك اي تمييز.

● كيف تقضي وقتك داخل السجن، وهل هناك ملاحظات تريد تسجيلها ؟

- أنا أقضي وقتي في القراءة أثناء الفراغ، وأعمل في المكتبة التي تنشط العمل الثقافي بين النزلاء. وقدمنا مشروعا لناد ثقافي يحتضن المواهب وذوي الهوايات الابداعية والفنية، وهذا المشروع يجري تنفيذه على قدم وساق وهناك بعض النشاطات ذات الطابع الثقافي والفكري داخل السجن.

● ما هي علاقتك ببقية السجناء الآخرين العاديين ؟

- علاقة طيبة واحترام متبادل.

● هل عايشت خلال وجودك في السجن سجناء من نوعيات لم تعاشرها من قبل، وهل اكتسبت افكارا جديدة من خلال معايشتك لهم ؟

- طبعا، المسألة فيها تمييز بين السجين السياسي وغير السياسي. ولكن نرى ان اناسا من هذا المجتمع يجب ان ترعى تربيتهم ويعاد اندماجهم في الحياة، وهناك الكثير من الملاحظات التي يمكن ان تتبادر الى ذهن الانسان كما لا يتوقع ان يرى في حياته الطبيعية حالات معينة داخل السجن، ولكن هذه طبيعة المجتمع وطبيعة اي مجتمع يتواجد فيه اناس من مختلف القطاعات، وظروفهم الاجتماعية مختلفة؛ وبالتالي يمكن ان تكون دافعا من الدوافع التي ادت الى ان يتواجدوا داخل هذا السجن، ويبقوا هكذا مقيدي الحرية. وبطبيعة الحال الجهود التي تبذل من قبل ادارة السجن هي انعكاس للجهود التي يبذلها النظام بشكل عام من اجل بناء حياة جديدة.

● ما هي الخطط التي تفكر بتنفيذها بعد خروجك من السجن ؟

- في الواقع ليست لدي اية خطط خاصة وشخصية، ولكن أنا اريد ان اقول بأنه طال امد بقائي بعيدا عن الاسرة والعائلة واذا كان هنالك اي خطط فانها ليست الا من اجل بناء هذه التجربة في هذا الوطن للدفاع عنه، لأن هذه التجربة خلاصة من خلاصات نضال الوطنيين اليمنيين، إذ لي شرف المساهمة منذ ربع قرن من تاريخ النضال السياسي والنضال من اجل التحرر الوطني من الاستعمار الاجنبي ومن اجل التقدم الاجتماعي للبلاد وبناء حياة جديدة وتحقيق أمنية الوحدة اليمنية.

● ما هي معاناة أسرتك في ظل وجودك في السجن، وهل تلتقي بها بشكل دوري ؟

- الأسرة التقيها مرة في الشهر، وأحاول قدر الامكان في كل زيارة ان اشجعهم بالمعنويات الطيبة والتحلي بالصبر، وهم يدركون انني بريء من اي تهمة لانني لم اكن مشاركا في الاحداث وكنت في منزل بعيد عن معرفة اي شخص، ولا احد يعلم بموقعي ولا تليفوني ولا عنواني، وبادرت في الاتصال بالقيادة الجماعية في نهاية الاحداث وحضرت اجتماع اللجنة المركزية وأبنت مع الحاضرين استخدام السلاح في حالة خلافات داخل الحزب وحضرت اجتماع مجلس الوزراء الذي ترأسه حيدر ابو بكر العطاس، وشاركنا وقدمنا المقترحات التي من شأنها تحريك النشاط الاعلامي على صعيد الداخل والخارج، وحضرت اجتماعا ثالثا في ٦ فبراير (شباط) هو للجنة المركزية وشاركت في انتخاب الامين العام المساعد والاعضاء في المكتب السياسي وكنت آمل بأن اشارك في اعادة ما تسببت به الاحداث من مآس أليمة ومداواة ما يمكن مداواته من الجرح النازف والعميق، وعلى هذا الاساس تعلم اسرتي بأنني لم اكن الا انسانا وطنيا شريفا اسهم في بناء هذه التجربة، وتسلمت العديد من المسؤوليات والمراكز وكانت لي صفحة نظيفة وشريفة اعتز بها ولا داعي لاستعراض تاريخي. ولكن من هذا المنطلق الاسرة تتعامل معي على هذا الوجه وتعلم انني بريء ويعلم الاصدقاء والاقارب هذا وأنا بريء امام ضميري.

● ذكر مسؤولون أن الذين كانت لهم علاقة باحداث يناير لا يمكن ان يمارسوا اي نشاط سياسي بعد تنفيذ الاحكام، فما هي مشاريعك في ضوء هذا الامر ؟

- هذا البلد هو بلد كبير. واي انسان يريد ان يكون له موقع آخر خارج هذا البلد هو انسان يكتب على نفسه الفشل. هذه تجربتنا وهذه نظرتنا وهذا الحزب الاشتراكي اليمني هو الذي يقود التجربة ويمثل طموحات جميع ابناء الشعب وبالتالي اي انسان يرى طموحات اخرى خارج هذا الاطار هو بعيد عن كبد الحقيقة.

● بمعنى آخر هل ستستمر في العيش داخل البلد بعد الافراج عنك ؟

- أنا أريد أن أستمر وأشارك مع الرفاق ونمد أيدينا اليهم، وأنا أستغرب البعض كيف يفتعل عداوات مع الآخرين ويتحامل عليهم ويتهمهم وهم لديهم كامل الاستعداد وتاريخهم نظيف ولا تشوبه شائبة. ومع هذا لنا امل كبير في ان الحكمة هي التي تسود، ولنا أمل كبير في ان المكتب السياسي وهيئة الرئاسة وكل ابناء الشعب الطيبين الخيرين يعملون من اجل رص الصفوف ووحدة كل القوى الخيرة، ونحن نريد ان نعمل من اجل بناء هذه التجربة في سبيل رفع الحياة المعيشية للشعب ومن اجل الازدهار والاستقرار وتثبيت المثل العليا، وفي بناء علاقات طيبة مع جميع دول المنطقة. فهذا التفكير السياسي الجديد والسائد في الكثير من دول العالم هو ايضا يسود علاقات بلادنا مع بقية البلدان وفي ايجاد مزيد من الانفراج والانفتاح وبالتأكيد هذه الخطوات على الصعيد الداخلي مسألة من المسائل التي تؤثر او تتأثر بالتفكير السياسي الجديد.

● كيف تقضي ايامك داخل السجن ؟

- والله، كلها مثل بعضها البعض.

● بمعنى اي ساعة تستيقظ، وماذا تعمل خلال النهار ؟

- هذه مسألة طبعا تعود لكل شخص متى يستيقظ، لكن انا استيقظ مبكرا لانني انام في وقت مبكر، وفي الصباح طبعاً اتناول الافطار واتجه الى الطابور الصباحي وبعدها الى العمل هنا في المكتبة، في استقبال الذين يريدون الكتب او متابعة بعض النشاطات ذات الطابع الثقافي، ومن ثم عند الظهر اتناول وجبة الغداء. استريح قليلا، وأحاول ان استغل الوقت في المطالعة كما امارس بعض الهوايات والتمارين الرياضية وحركات سويدية، وأشاهد التلفزيون قليلا في المساء لحرصي على النوم المبكر.

● وكيف ترى علاقتك بادارة السجن، وهل تراعيك نظرا لكونك كنت في القيادة ؟

- هي علاقات احترام متبادل وأنا الاحظ بأنهم يراعون انه كانت لنا مساهمات ونحن نشعر ان هناك احتراما طيبا.

● ماذا يعني لك السجن ؟

- والله السجن كما تعلم يقيد حرية الانسان، وهو تقييد لحريته ولحركته.

● كم هي المدة المتبقية لك ؟

- أنا لا أعلم هل ما تبقى ستة اشهر، او سنة، او سنتان. انا محكوم بخمس سنوات.

● خمس سنوات، كم مضى منها ؟

- أمضيت ثلاث سنوات.

● هل تتوقع صدور عفو عنك قبل هذه المدة مثلا ؟

- كنت أتوقع، من قبل، صدور مثل هذا العفو، وقبل ذلك كنت اتوقع البراءة لكن ليس باليد حيلة وكنت اتمنى العفو بمناسبة الذكرى اليوبيلية للثورة والذكرى العاشرة لقيام الحزب وأن تتم عمليات افراج عن عدد معين من الذين قيدت حريتهم السياسية وأنا واحد منهم، ولكن نحن ننظر بأمل لأن هذا الشهر هو شهر العطاء وحقوق الانسان، وأمل خيرا مع حلول العام الجديد.

أجرى الأحاديث : زكي موسى

الدكتور حسن السلامي


السلامي

● هل تتفقون مع الخطوات التي تنفذها القيادة الحالية للبلاد ؟

- بكل تأكيد عوامل الالتقاء هي اكبر بكثير من عوامل الاختلاف وعندما شاركنا في اجتماع اللجنة المركزية بعد الاحداث أبدينا آراءنا بوضوح خلال شهر فبراير (شباط) ويذكر الرفيق محمد عبد القوي وعدد من اعضاء اللجنة المركزية أننا كتبنا اكثر من رسالة وكتبنا رسالة للأمين العام واعضاء المكتب السياسي أبدينا فيها كل الاستعداد لأن نعمل يدا بيد من اجل التغلب على آثار ١٣ يناير ومن جانبهم قام بعض اعضاء المكتب السياسي بزيارتنا. زارنا حيدر ابو بكر العطاس بعد الاحداث، حيث زارنا وجلس معنا جلسة مطولة وتحدثنا مليا وبشكل رفاقي حول كيف يمكن ان نتبادل الآراء، وكيف يمكن ان نعمل يدا بيد للتغلب على الكارثة الكبيرة التي حلت بمجتمعنا اليمني، وزارنا بعده سالم صالح بصحبة نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية وتحدثنا معهم في نفس الاتجاه، وزارنا بعده اعضاء آخرون من المكتب السياسي والوزراء واللجنة المركزية، وآخر زيارة لأعضاء المكتب السياسي لنا تمت في شهر سبتمبر (ايلول) من عام ١٩٨٦، اي قبل ان نغادر الى المحاكمة والسجون، اي قبل اسبوع او اسبوعين من محاكمتنا.

● كيف تقضي اوقاتك داخل السجن ؟

- أوقاتي في السجن اقضيها من الصباح في مصنع النجارة. وفي قسم الميكانيك حيث اتعلم الخراطة واللحام ولهذا احاول ان اتفرغ ولكنني غير مؤهل لها، فقد عشت ٢٠ سنة في التربية والتعليم لأن مجالي وتأهيلي هو هذا المجال.

عند الظهر اشاهد التلفزيون اونقرأ مجلات وكتبا، وفي الغالب تقرأ المجلات والكتب المسموح بادخالها الى السجن.

● معاملتك داخل السجن، هل هناك ما تشكو منه تجاهها ؟

- في الحقيقة مقارنة مع السابق، كانت افضل، في البداية. كنا طيبين وكان كل شيء على ما يرام وقضينا حوالي تسعة شهور - سمن على عسل - يأتي اعضاء المكتب السياسي وكانت المعاملة طيبة، ولكن منذ ٥ اكتوبر (تشرين الاول) حين نقلنا الى سجن «الفتح» تغيرت المعاملة واصبحت شديدة ثم تحسنت تدريجيا بعد انتقالنا الى سجن المنصورة، ويمكن القول ان العلاقة مع الاخوان طيبة وكثير من المسائل تحدث من حين الى آخر، ولا يخلو الامر من الصعوبات والمشاكل الصغيرة.

● مثل ؟

- هذا سجن، والله يعني قد يحصل في بعض الاوقات ان لا تكون لي المقدرة للقيام بعمل معين او كتابة رسائل لأسرتي او شيء من هذا القبيل، طبعا بعض الأطر التحتية لا تفهم بسرعة هذا الأمر، وعندما نأتي الى الاخوان المدير والاخوان المسؤولين فانهم يذللون هذه المسائل لكن بعض الاخوان من المسؤولين الاقل مرتبة يريدون معاملتنا مثل بقية المساجين الآخرين ولا يفهمون بأننا كنا مسؤولين والى آخره. الاخوان مثل المدير يفهمون هذه الامور، لكن هناك مسؤولين أدنى لا يفهمون هذه الامور.

● هل انت نادم على وجودك في موقع المسؤولية قبل وقوع الاحداث ؟

- قبل وقوع الاحداث كنت وزيرا للتربية والتعليم وكنت قبلها نائبا اول لوزارة التربية والتعليم في عهد عبد الفتاح اسماعيل، وأنا غير نادم على ما قمت به لأنني كنت مسؤولا في فترة تمت فيها انجازات كبيرة جدا في مجال التربية والتعليم ومحو الامية وتعليم الكبار، وأنا اعتبر منفذا للسياسة التربوية الصائبة لحزبنا الاشتراكي اليمني. وتجدني فخورا بكل الذي تم من انجازات في ميدان التربية والتعليم، ليس وحدي انا فقط ولكن حتى القيادة الحالية هي ايضا فخورة بما تم من انجازات، ولا يتم الحديث من يوم ١٣ يناير الى اليوم بالطعن بالاتجاه السياسي او المضمون العلمي، هناك بعض المشاكل في ما يتعلق بالرياضيات الحديثة لصعوبة المادة، ولكن اتجاه المناهج واتجاه الافكار انا اعتبر نفسي منفذا حقيقيا له وللسياسات التي رسمتها مؤتمراتنا الحزبية. واعتقد ان الآخرين يفخرون والقيادة الحالية تفخر بهذا، وتؤكد خطابات الامين العام الحالي والرفاق الآخرين عن اعتزازهم وفخرهم بما تم انجازه في وزارة التربية والتعليم منذ الاستقلال حتى الآن، وخصوصا في مرحلة التغيير في المنهج والكتب الدراسية الجديدة التي تمت، وكنت المسؤول الاساسي في كل ذلك ولهذا انا غير نادم، بل اعتز وافتخر بما تم في فترة وجودي كمسؤول.

● الى اي مدى تتابع ما يجري خارج السجن على كل الاصعدة ؟

- أنا شخصيا اتابع باهتمام كبير ما يجري على المستوى الدولي والعربي وعلى المستوى اليمني ايضا، هناك عدة مصادر وقنوات للمعلومات مثلا التلفزيون، نتابع بعناية نشرات الاخبار وكل شيء، من التلفزيون ومن الصحف والمجلات اليمنية التي تصدر وتصل جميعا، إما بواسطة الادارة اوبواسطة عائلاتنا عندما تأتي لزيارتنا. وأيضا أتابع الصحف العربية التي تصل الينا في الغالب حيث نطلع عليها ونتابع ما يدور من تطورات حالية في العالم على مستوى السياسة الدولية والسياسة العربية والسياسة اليمنية، ونحن متفائلون بما يدور في الدنيا او هذا الانفراج الذي يسود الآن في العالم في العلاقة بين النظامين الاساسيين في العالم وغير هذا من تحسن في الاجواء الدولية والاجواء العربية واليمنية، كما نرى في المصالحات التي تتم في افغانستان وفي نيكاراجوا وفي كمبوتشيا وفي مناطق اخرى في العالم. وأنا متفائل بأن هذا الجو سينسحب على اليمن وأيضا رفاقنا هنا في الجنوب او في الشمال يتفهمون هذا الجو وعندنا أمل كبير بأن مثل ما شملت مناطق كثيرة اجواء التفاهم والتسامح نأمل بأن شيئا من هذا سوف يصيبنا ويصيب جميع نقاط التوتر.

● ما هي تصوراتك لمستقبلك بعد خروجك من السجن ؟

- كنت لفترة طويلة اعمل في التربية وفي السياسة ومازلت محتفظا بمعلوماتي وبامكانياتي وقدراتي بشكل جيد وأنا مستعد لأي تكليف.

● في ظل وجود قرار واضح بعدم الخوض في السياسة، ما هو الجانب الآخر الذي ستختاره ؟

- والله هذا امر صعب !

● هناك مسألة بارزة بشكل واضح في الاهتمامات اليمنية الآن هي مسألة وحدة شطري اليمن، كيف تتفاعلون مع ما يجري على هذا الصعيد ؟

- هذه امنية الشعب وهي قضية مصيرية. ولكن نحن نعرف ان هناك كثيرا من العوامل التي ادت الى الوضع الحالي وساعدت في التغلب على المخلفات وأسباب التجزئة، وأنا متفائل جدا بالخطوات التي تتبع حاليا، وهي خطوات ستؤدي بنا الى قيام الوحدة وإعادة توحيد اليمن، لأن الاتفاقيات السابقة كاتفاقية ٧٢، يعني اتفاقية القاهرة، وبيان طرابلس والكويت واتفاقية صنعاء الاخيرة تعزز تحقيق هذا الهدف. ونحن نلمس الآن اجراءات في اتجاه التوحيد. لكننا لسنا مستعجلين، نحن نريد وحدة حقيقية والوحدة الحقيقية تحتاج الى تمعن.

● كيف تنظر لهذا الانفتاح الذي تمارسه اليمن الديمقراطية في الفترة الاخيرة مع الدول المجاورة ؟

- والله انا اعتبر ما اقدمت عليه اليمن الديمقراطية في الفترة الاخيرة من تحسين لعلاقاتها مع الدول المجاورة واقامة عدد من العلاقات مع اكثر من نظام عربي وغير عربي هو تنفيذ لسياسة التعايش السلمي التي ينتهجها الحزب الاشتراكي اليمني وهي في الوقت نفسه تفاعل وتعامل مع السياسة الجديدة التي تسود العالم وذلك اتجاه صائب واتجاه صحيح ويساعد على استقرار الوضع في المنطقة وعلى خدمة السلام العالمي.

محمد سرور

سرور

● هل تعتبر انك كنت على خطأ او صواب خلال تولي مهامك في الفترة الماضية ؟

- قبل ان اقول ان كنت على خطأ او صواب، اقول ان ضميري مرتاح فأنا لم ارتكب اي جريمة او جناية حتى اعاقب عليها، اذا كنت قد أخطأت في اي تصرف، فأنا بقدر ما كنت قد أديت عملا انسانيا، كنت على صلة بجهات مسؤولة موجودة الآن في قمة الحزب والدولة، ولهذا طلب محامي الدفاع براءتي في ساحة المحكمة امام كل الحاضرين في القاعة وذلك لأنه لم تثبت اي واقعة ضدي، اللهم بعض الحساسيات الشخصية والسياسية التي تسببت في هذه المسألة.

● ما هي ابرز المخاوف التي تواجهك ؟

- ليس عندي مخاوف شخصية، سوى قلقي على اسرتي واطفالي وشعبي ووطني وأقلق على أسرتي لأنها جزء من هذا المجتمع.

● ما هو الذي استفدت منه من خلال معايشتك لسجناء آخرين عاديين ؟

- تعرفت على ظروف وقضايا آخرين وعلى اخواننا في ادارة السجن والحياة في السجن درس للمستقبل.

● هل انت قلق على مستقبلك ؟

- لا يوجد لي مستقبل كشخص دون الشعب، ومستقبلي مرتبط بتطور الشعب اليمني ومستقبله.

● عندما تفكر في نفسك ماذا تقول، ومن تعتبر انه كان مسؤولا عن ارسالك الى السجن ؟

- أفكر انني مظلوم في هذا السجن، ولكن ليس وحدي، بل اسرتي ايضا ظلمت لأنها محتاجة الى رعايتي والى مسؤوليتي لأنني الراعي الوحيد لهذه الاسرة المتكونة من ١٨ فردا بما فيهم عشرة اطفال والفرد يقلق على اطفاله ويحتاج لأن يكون على صلة بتربيتهم ليصبحوا نواة خيرة في هذا الشعب.

● ما هي المدة المتبقية على فترة سجنك ؟

- انا محكوم لسبع سنوات على مادة واحدة هي خيانة الوطن، لأن مادتي الارهاب والتخريب اسقطتا في المحكمة نظرا لعدم وجود دلائل تثبت ذلك، وقضيت ثلاث سنوات منها ولا اعرف بالضبط كم يحسب اليوم في السجن هل بيوم وربع ام بيوم. هذه المسألة راجعة الى الجهات المتخصصة لكي تحددها.

● هل زارك احد من المسؤولين خلال فترة وجودك بالسجن ؟

- المسؤولون من الاقارب زاروني وهنالك مسؤول عادي كان في الصف القيادي الثاني من الاسرة.

● هل يقوم اهلك بزيارتك ؟

- زيارة شهرية مرة واحدة ولوقت قصير.

عبد القوي وسرور والسلامي يتوسطون مدير السجن ونائبه

هكذا من الأهل

اسهم لندن تنتعش بهبوط مؤشر التجزئة

النفط يقفز استجابة للتحرك العالمي والدولار يواصل الصعود اختبارا للاسواق

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ عواصم ـ وكالات الانباء:

انضم وزير الطاقة الاندونيسي جيناندجار كارتا ساسميتا، الى التحرك المكثف الجاري حاليا على الساحة النفطية معبرا عن تفاؤله بنجاح منظمة الاقطار المصدرة للبترول (اوبك) في تحقيق المستوى السعري المستهدف (١٨ دولارا للبرميل) هذا العام.. في هذه الاثناء بدأ وزير النفط العماني، السيد سعيد بن احمد الشنفري، مباحثاته الرسمية مع الكرملين في موسكو، فيما واصل الرئيس الفنزويلي المنتخب، كارلوس اندريز بيريز، جولته العالمية في الاطار ذاته.. وبالفعل فقد احدثت هذه التحركات المهمة اثرها الملموس في سوق النفط العالمية امس، والمؤكد ـ حال نجاحها ـ ان تعطي المزيد من الاثر الايجابي لدعم هيكل الاسعار وتحقيق الاستقرار لتدفق الامدادات النفطية لاسيما وان سعر البرميل من خام برنت البريطاني (تسليم فبراير «شباط») قفز صباح امس بواقع ٣٥ سنتا ليباع في لندن بسعر ١٦,٨٠ دولار للبرميل صعودا من سعر الجمعة الذي كان ١٦,٤٥ دولار..

● في اسواق المال سجل الدولار تقدما امام جميع العملات العالمية الرئيسية في معاملات اتسمت بالهدوء الشديد.. وارجعت دوائر الاسواق التقدم الذي حققه الدولار الى ما تردد من تكهنات عن احتمال رفع سعر الفائدة الامريكية..

وفي هذا الاطار اوضحت مصادر المال ان الاسواق تصرفت تجاه العملة الامريكية وكأنها تختبر مواقف البنوك المركزية التي سبق لها خلال الاونة الاخيرة ان تدخلت لأكثر من مرة بغرض الحد من صعود الدولار...

وهكذا كان اداء العملة الامريكية على النحو التالي امس:

ـ في فرانكفورت بيع الدولار بسعر ١,٨٥٤٠ مارك الماني غربي، صعودا من ١,٨٢٧٥ مارك ليوم الجمعة.

ـ في لندن تراجع الاسترليني امام العملة الامريكية وبيع بسعر ١,٧٦١٠ دولار مقارنة بسعر الجمعة الذي كان ١,٧٧٧٠.

ـ في باريس كان السعر ٦,٣١٥٠ فرنك فرنسي، صعودا من ٦,٢٥٠٥.

ـ في زيوريخ بيع الدولار بسعر ١,٥٨١٥ فرنك سويسري صعودا من ١,٥٧١٥.

● في اسواق الاسهم حقق مؤشر الفاينتشيال تايمز للمائة سهم البريطاني صعودا كبيرا عند ظهر امس حين بلغ ١٨٧٣,٥ نقطة بكسب قدره ١١,٤ نقطة، او ٠,٦ في المائة زيادة في القيمة.

وجاء اداء المؤشر البريطاني على هذا النحو انعكاسا لارتياح لدى الاسواق اثر اذاعة ارقام تجارة التجزئة البريطانية لشهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي، وهي الارقام التي جاء فيها ان المبيعات هبطت بنحو ٠,١ في المائة دلالة على ان سياسة رفع اسعار الفائدة قد بدأت تحدث اثرها...

تحرك نفطي

● وصل وزير الطاقة الاندونيسي ليلة امس الى المكسيك موجها الدعوة الى الدول في اوبك وخارجها للتعاون من اجل تحقيق الاستقرار في سوق النفط العالمية وقال ان الهدف المقرر لأوبك ـ وهو الوصول بالسعر الى ١٨ دولارا للبرميل ـ سيتحقق هذا العام..

وكان الوزير الاندونيسي قد انتهى من جولة رسمية في دولتي امريكا اللاتينية من اعضاء اوبك ـ فنزويلا واكوادور ـ اضافة الى كولومبيا المنتجة للنفط من خارج اوبك.

ويبدأ الوزير الاندونيسي امس جولة مباحثات رسمية مع المسؤولين في المكسيك رابع اكبر دولة منتجة للنفط في العالم وهي ليست عضوا في اوبك. والمقرر ان يستقبل الرئيس المكسيكي كارلوس ساليناس دي جورتاري الوزير الاندونيسي.

وصرح كارتا ساسميتا بقوله: «اعتقد ان لدينا جميعا الاسباب التي تحملنا على الاقتناع بأن اسعار النفط ستصل مستوى ١٨ دولارا ومضى يقول: «لقد بلغ سعر نفطنا الان ١٦ دولارا، والتزام اوبك باتفاق فيينا (الاخير) امر ضروري لتحقيق السعر المرغوب فيه.. ان الامر مشكلة داخلية لدى اوبك وهو تحد كبير لكن تعاون المنتجين المستقلين مطلوب ايضا..

مصر ترفع الاسعار

وكانت الحكومة المصرية قد زادت اسعار نفطها اول من امس بواقع ١,٠٧٥ دولار للبرميل في المتوسط.

ويبدأ وزير النفط والمعادن العماني السيد سعيد بن احمد الشنفري محادثات في موسكو امس مع مسؤولي وزارة العلاقات الاقتصادية الخارجية تتناول قضايا اقتصادية ذات اهتمام مشترك.

ومن المقرر ان يلتقي الوزير العماني والوفد المرافق له مع النائب الاول لوزير العلاقات الاقتصادية الخارجية مع الدول الاجنبية السوفياتي الكسندر كاتشاتف وكذلك مع النائب الاول فسيفلاد فورنتسوف ونائب الوزير فينيامين كارولوف.

وعلمت وكالة الانباء الكويتية (كونا) من مصادر دبلوماسية مطلعة ان اجتماعا سيتم بين الوزير العماني ونائب الخارجية السوفياتي فكتور كامبليكتوف.

وكان وزير النفط العماني قد صرح بأن المباحثات ستتناول العلاقات الثنائية بين مسقط وموسكو وسبل تعزيزها وخاصة على الصعيد النفطي والاقتصادي اضافة الى قضايا نفطية تتعلق بسوق النفط العالمي.

اجتماع في لندن

وسيجتمع خبراء من ست دول في اوبك ودول غير اعضاء في اوبك في لندن في ٢٦ يناير (كانون الثاني) للاعداد لاجتماع وزاري بين الجانبين.

وكان الدكتور سوبروتو امين عام اوبك قد صرح بان بريطانيا، اكبر منتج للنفط في اوروبا الغربية، لم تقل بعد ان كانت ستحضر الاجتماع في حين لن تمثل النرويج ثاني اكبر منتج للنفط في اوروبا الغربية رسميا في الاجتماع ولكن ربما قد ترسل مراقبا بصفة غير رسمية.

وقال بيريز انه واثق من ان منتجي النفط من اوبك وخارجها سيعملون معا. وقد توقف بيريز في زوريخ لفترة وجيزة في اطار جولة دولية.



صفقات اعادة التعمير على طاولة المباحثات في زيارة موسوي لايطاليا

روما ـ وكالات الانباء: وصل رئيس الوزراء الايراني مير حسين موسوي صباح امس الى روما في زيارة رسمية الى ايطاليا تستغرق يومين هي الاولى التي يقوم بها الى بلد غربي. فضلا عن كونها زيارة منفعة تجارية بالغة لحساب روما التي لعبت دورا بارزا في وقف الحرب العراقية الايرانية. علما بان ايطاليا كانت قد نشطت عمل اللجنة الاقتصادية الايطالية الايرانية مع الارهاصات الاولى لاستعداد ايران وقف الحرب ـ وهو الاجراء الذي استهدف بشكل مباشر خروج ايطاليا باكبر حصة ممكنة من مشاريع اعادة التعمير.

وكان في استقبال موسوي الذي وصل الى مطار تشيامبينو على متن رحلة خاصة من طهران وزير الدولة الايطالي للشؤون الخارجية جياني مانتسوليني.

ويرافق موسوي وقد يضم بصفة خاصة النائب الاول لوزير الخارجية علي رضا معايري ووزير المناجم والمعادن محمد رضا آية الله ونائب وزير الخارجية علي محمد بشارتي ورئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الايراني صادق خلخالي اضافة الى العديد من مديري الوزارات.

وتوجه رئيس الوزراء الايراني على الفور الى المقر الحكومي في فيللا دوريا بامفيلي الواقعة على تلة مشرفة على غرب روما وذلك لاجراء محادثاته الاولى مع رئيس الحكومة الايطالي تشيرياكو دي ميتا ووزير خارجيته جوليو اندريوتي.

ومن المقرر ان يجري اعضاء الوفد محادثات مع نظرائهم الايطاليين ومنهم وزير التجارة الخارجية ريناتو روججيرو قبل عقد اجتماع موسع للوفدين تليه مأدبة غداء رسمية يقيمها رئيس الحكومة الايطالي في فيللا مدا ما المقر الحكومي الثاني المشرف على نهر التيبر شمال تلال جانيكولي.

واوضحت المصادر الايطالية ان المحادثات في المجال الاقتصادي ستتناول مشاركة ايطاليا في اعادة تعمير الاقتصاد الايراني وتسوية «الخلاف» حول مرفأ بندر عباس.. اذ تطالب الحكومة الايطالية بتسديد كلفة اعمال تحديث المرفأ المذكور في حين تشكو ايران من تأخير وثغرات في هذه الاعمال.

مباحثات مصرفية بين البحرين وتونس

المنامة ـ ق. ن. ا: استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين امس السيد اسماعيل خليل محافظ البنك المركزي التونسي الذي يزور المنامة حاليا.

وقال السيد اسماعيل خليل في تصريح له عقب المقابلة ونقلته وكالة انباء الخليج انه استعرض مع امير دولة البحرين مجالات التعاون المصرفي والمالي بين البلدين.

ميناء الاسكندرية مغلق لليوم الثاني

الاسكندرية ـ ر: اعلن مسؤولون في ميناء الاسكندرية ـ الميناء الرئيسي لمصر ان بوغاز الميناء اغلق امس لليوم الثاني على التوالي بسبب ارتفاع الامواج واشتداد سرعة الرياح.

واضاف المسؤولون قولهم ان خمس سفن شحن ترسو خارج البوغاز انتظارا لتحميل او تفريغ شحناتها بينما تضرب الشاطىء امواج يتراوح ارتفاعها بين ٢,٥ و٣,٥ متر ورياح تصل سرعتها الى ما يتراوح بين ١٥ و٣٠ عقدة.

الليرة اللبنانية تتحسن

بيروت ـ ر: اقفل سعر صرف الليرة اللبنانية في مقابل الدولار الامريكي امس الاثنين على ٥٣٦,٠٠ / ٥٣٨,٠٠ ليرة بالمقارنة مع اخر سعر اقفال له يوم الخميس وهو ٥٤٤,٥٠ / ٥٤٥,٥٠ ليرة.

بحث صعوبات التنفيذ للاتفاقية الاقتصادية الموحدة

البحرين ـ «الشرق الاوسط»:

يعقد في مسقط الاجتماع الخامس للجنة السداسية بين الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي ورؤساء واعضاء غرف التجارة والصناعة بدول مجلس التعاون الخليجي وترتكز اعمال هذا الاجتماع على بحث الصعوبات التي تواجه تنفيذ القرارات الصادرة لتطبيق بنود الاتفاقية الاقتصادية الموحدة.

الاتحاد المصري يشارك بمؤتمر الغرفة الاسلامية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يشارك الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية في مؤتمر الغرفة الاسلامية الذي يعقد في ابوظبي في دولة الامارات العربية المتحدة في اوائل فبراير (شباط) المقبل.

يناقش المؤتمر سبل توثيق العلاقات التجارية والتعاون الاقتصادي بين الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي وامكانية وضع استراتيجيات التكامل الزراعي والصناعي بين هذه الدول.

١٨ مليون دولار كلفة مباني «الزراعة» في جامعة صنعاء

صنعاء ـ واس: وقع في صنعاء امس على اتفاقية لانشاء مباني كلية الزراعة وملحقاتها بجامعة صنعاء بتكلفة تبلغ ١٨ مليونا و٣٧٠ الف دولار امريكي.

واوضحت وكالة «سبأ» اليمنية للانباء ان عضو المجلس الاستشاري مدير جامعة صنعاء الدكتور عبد العزيز المقالح وقع الاتفاقية مع مدير عام الشركة المنفذة للمشروع.

ضوابط تملك مواطني «التعاون» لأسهم الامارات

ابوظبي – ق. ن. ا: اعدت وزارة الاقتصاد والتجارة في دولة الامارات العربية المتحدة مشروع قرار بشأن ضوابط تملك مواطني دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لاسهم الشركات المساهمة في الامارات ونقل ملكيتها تمهيدا لرفعه الى مجلس الوزراء في جلسته القادمة لمناقشته واقراره.

وصرح مصدر مسؤول بوزارة الاقتصاد والتجارة في دولة الامارات بان مشروع القرار الذي جاء تنفيذا لقرار المجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته الاخيرة في البحرين اجاز للدولة ان تشترط تملك مواطنيها بما لا يزيد عن ٥١ في المائة من اسهم الشركات الجديدة على ان يتم تداول وعرض الاسهم وفقا للاجراءات المتبعة للانظمة السائدة في الدولة.

واوضح ان القرار حدد الشركات المساهمة التي سوف يسري عليها بأنها الشركات التي تحمل جنسية احدى دول المجلس ويمتلك اسهمها مواطنو اكثر من دولة عضو في مجلس التعاون وتكون مؤسسة طبقا للاحكام قانون الشركات في تلك الدولة.

تقرير خاص بـ الشرق الأوسط من البحرين

لجنة لوضع الأسس لتسوية المديونيات
أربعة مقترحات لعلاج الأزمة الصعبة

البحرين – «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

من المقرر ان تشكل خلال الفترة القريبة القادمة لجنة بحرينية تبحث في وضع الاسس السليمة لتسوية ازمة المديونيات، وهذه اللجنة ستضم في عضويتها ممثلين عن وزارة التجارة والزراعة ووزارة المالية والاقتصاد الوطني، ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية وغرفة تجارة وصناعة البحرين بالاضافة الى البنوك.

وابلغت مصادر مطلعة «الشرق الاوسط» ان اللجنة كما هو مقرر ستأخذ بعين الاعتبار عدة امور عند وضعها لتلك الاسس من بينها تطبيق الفائدة الاقل على الشركات والاشخاص الاكثر اعسارا.

واوضحت المصادر ان موضوع تسوية المديونيات قد طرح على بساط البحث من خلال اللجنة الاقتصادية المشتركة التي يرأسها وزير التجارة والزراعة السيد حبيب احمد قاسم والتي تضم بالاضافة الى ممثلين عن الحكومة، غرفة تجارة وصناعة البحرين باعتبارها ممثلة للقطاع الخاص.

وكانت الغرفة قد طالبت في مذكرة لها بضرورة اعطاء موضوع تسوية المديونيات اهمية خاصة، وتضمنت المذكرة التي رفعت الى وزير التجارة والزراعة تصورات القطاع الخاص حول مشكلة المديونيات الصعبة واقترحت عددا من الحلول.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان هذه المذكرة تضمنت اتهاما صريحا للبنوك باعتبارها لم تبذل الجهد الكافي في التفاهم مع المعسرين في حل مشاكل ديونهم وانها على العكس من ذلك سائرة في التضييق على التجارة والمؤسسات مما قد يؤدي في القريب الى عجز هذه المؤسسات واعسارها.

وبينت المصادر ان غرفة تجارة وصناعة البحرين قد حددت اربعة مقترحات اساسية لتسوية مشكلة المديونيات الصعبة. واول هذه المقترحات ينص على تطبيق الحد الادنى على اسعار الفائدة على الشركات والاشخاص الاكثر اعسارا لتمكينهم من تصحيح اوضاعهم، والمقترح الثاني يختص بالشركات والتجار وهو يقترح تجميد ديونهم لفترة من الوقت وتقسيط المبالغ المترتبة عليهم لمدد طويلة مع احتساب الحد الادنى للفائدة مع اشتراط عدم الاضرار بالتسهيلات الائتمانية الممنوحة لهم لتمكينهم من مواصلة اعمالهم.

اما المقترح الثالث فيتعلق بالمديونيات الخاصة بالاوراق المالية والعقارات وتقترح غرفة البحرين اعادة النظر في الفوائد المتراكمة منذ عام ١٩٨٢م وتقسيط المبالغ المتبقية على مدد طويلة وبالحد الادنى للفائدة، اما المقترح الرابع فانه يدعو الى تولي البنوك الاشراف على ادارة الرهون «الضمانات» وصيانة الاملاك وحسن استثمارها حتى تتحسن الاسعار وتسدد الديون على ان لا يباع العقار طالما هناك استمرار في تسديد الاقساط المقررة.

ويجدر ذكره ان مؤسسة نقد البحرين قد اوضحت في تقرير لها انها مدركة لأهمية تخفيض اعباء المديونية على المقترضين من مؤسسات واشخاص.

وجاء في التقرير، انه انطلاقا من هذا الادراك اعلنت المؤسسة اتفاقا خاصا مع البنوك بتخفيض الحد الاعلى لاسعار الفائدة التي تتقاضاها البنوك على عملائها الى ١٠٪ وتخفيض سعر الفائدة الاساسي لأفضل العملاء وذلك اعتبارا من اول سبتمبر (ايلول) ١٩٨٦، الا ان غرفة تجارة وصناعة البحرين قد اوضحت في مذكرتها في هذا الشأن ان البنوك اخذت في تطبيق نسبة ١٠٪ على جميع التجار ماعدا القلة التي لم تقترض من البنوك لانها ليست في حاجة الى مثل هذا التخفيض اصلا مما يشكك في جدية نوايا البنوك في التعامل مع هذه القرارات بروح المنفعة الوطنية العامة.

وكان عبد الله بوهندي عضو مجلس ادارة بنك البحرين كراندليز ورئيس اللجنة التنفيذية بالبنك قد اوضح ان اكبر مشكلة ستواجه البنوك التجارية هي البحث عن فرص استثمار محلية مشيرا الى ارتفاع مخاطر الاقراض في السوق المحلية بدرجة ملموسة، كما اثار الى ان مشكلة المديونيات الصعبة جدا آخذة في الاتساع نظرا لغياب تصور مشترك لكيفية اعداد تسويات متكاملة وفقا لقواعد عامة ومحددة بينما البنوك التجارية تحد من استغلال بعض المقترضين للاوضاع الراهنة.

ومن جهة اخرى قال مصرفي بحريني آخر، السيد عبد الرحمن فخرو المدير العام في البنك الاهلي التجاري، ان المصارف التجارية ستواصل بناء احتياطيات للديون المشكوك في تحصيلها والاستمرار في عمليات تحصيل الديون، وعمل التسويات وجدولة بعض الديون لتنظيف حساباتها، واضاف اننا سنصطدم برغم كل النوايا الطيبة بأن هناك من يسعى لاستغلال الموقف للحصول على خصومات قد تكون غير مقبولة بالمقارنة مع اوضاعهم المالية واقتدارهم على السداد.

وقال مصرفي آخر ان المصارف التجارية سعت منذ فترة طويلة الى اعداد برنامج وتصورات اساسية لتسوية المديونيات الصعبة آخذة في الاعتبار ان لا تتكلف الدولة اي اعباء عند تنفيذ هذا البرنامج، وذلك بتصحيح الموقف التفاوضي للبنوك الدائنة تجاه المقترضين مع وجود الدعم الحكومي لهذا البرنامج الذي يمكن ان يتمثل في تسريع اجراءات التغاضي وادخال موجودات المعسر الذي بالفعل غير قادر على سداد التزاماته المالية تجاه الآخرين ويوضح هذا المصرفي ان ثلاثة ارباع المشكلة هي قانونية بالاساس.

خلت البورصة الفرنسية ببلاغ عن قنبلة

خلت بورصة الاسهم في باريس امس ليس فقط لأن المستخدمين والسماسرة اضربوا عن العمل، ولكن ايضا لأن السلطات اشتبهت في وجود قنبلة، الامر الذي استوجب اخلاء المنطقة كلها..

جسر الملك فهد اوجد الاولوية للسياحة الخليجية

التجارة العربية البينية تتصدر جدول اعمال مؤتمر الغرف

البحرين – «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

صرح الدكتور برهان الدجاني امين عام اتحاد الغرف العربية بان موضوع التجارة العربية البينية سيكون الموضوع الرئيسي لمؤتمر غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية المقرر عقده في دولة الامارات العربية المتحدة خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وأبلغ الدجاني «الشرق الاوسط» بانه من المقرر تمهيدا للمؤتمر عقد ندوتين الاولى تتناول ميكانيكيات ترويج التجارة العربية البينية بما فيها تمويل التجارة البينية والشركة العربية المقترحة للتجارة البينية وضمان الصادرات العربية ضد المخاطر التجارية وغير التجارية وشهادات المنشأ وتسهيل الاجراءات الجمركية ووسائل النقل والمعلومات التجارية.

وأشار الى ان الندوة الثانية ستتناول وفقا لما هو معد لها المنتجات الصناعية والزراعية العربية المعدة للتصدير ومن المقرر التعريف بامكانيات كل قطر عربي في هذا المجال والمنتجات التي يمكن زيادة انتاجها لسد الحاجات العربية، بالاضافة الى تناولها للجوانب المتصلة بالاتفاقيات التجارية العربية الثنائية والجماعية.

على صعيد آخر اكد مسؤول بحريني على ان افتتاح جسر الملك فهد جعل حكومة البحرين تعطي الاولوية للسياحة الخليجية.

وقال الشيخ راشد بن خليفة آل خليفة وكيل وزارة الاعلام المساعد للسياحة والآثار في كلمته الافتتاحية للندوة الرابعة للسياحة في البحرين ان جسر الملك فهد اضاف بعدا ومنطلقا سياحيا جديدا للبحرين، مشيرا الى ان بلاده بدأت تولي اهتماما خاصا بالسياحة الخليجية داعيا الى تكامل صناعة السياحة فيما بين دول مجلس التعاون.

يحضر الندوة عدد من ممثلي وكالات السفر والسياحة في دول مجلس التعاون، ومندوبون عن شركات الطيران الاجنبية وتستمر لمدة يومين حيث تناقش عدة موضوعات تتعلق بالنهوض بالقطاع السياحي في البحرين.

ويذكر ان حجم حركة السفر للجنسيات المختلفة دخولا وخروجا بلغ خلال العام الماضي ١٩٨٨ نحو ٣ ملايين و١٢٢ الفا، من بينهم مليون و١٧٨ الفا دخلوا عن طريق جسر الملك فهد وخرج عبر هذا الجسر نحو مليون و١٨١ الفا. وجاء في بيانات احصائية حديثة صادرة عن وزارة الداخلية البحرينية ان حجم حركة السفر للجنسيات المختلفة عن طريق مطار البحرين الدولي بلغ نحو ٣٨٥ الفا (دخولا) ونحو ٣٨٢ الفا (خروجا) وعن طريق مطار الموانىء البحرية بلغ عدد الذين دخلوا البحرين العام الماضي نحو الف و٧٤٤ شخصا وخرج الفا و٧٣١ شخص.

وتقول مصادر وزارة الداخلية ان هذه الارقام تكشف الاهمية البالغة التي حظي بها جسر الملك فهد الذي ربط البحرين بالمملكة والعالم عن طريق البر سواء في مجال السياحة والسفر والصناعة وبقية الانشطة التجارية.



حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات المتداولة	كمية الاسهم المتداولة	السعر اعلى	السعر ادنى	السعر متوسط	متوسط لآخر سعر للتداول
بنك الرياض	-	-	-	-	-	١,٩٠٠
بنك الجزيرة	١	١٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠
بنك الاستثمار	-	-	-	-	-	٢٥٠
السعودي الهولندي	-	-	-	-	-	٣٥٠
السعودي الفرنسي	-	-	-	-	-	٣٢٠
السعودي البريطاني	-	-	-	-	-	٣٤٠
القاهرة السعودي	١	١٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	١٨٠
العربي الوطني	٤	٧٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٩٣
السعودي الامريكي	١١	٢٠١	٥٨٥	٥٢٠	٥٥٥	٥٦٧
التجاري المتحد	١٣	١,١٠٣	٢٤٠	٢١٧	٢٣٧	٢١٠
سابك	٧٢	١٣,٣٢٥	٢٢٥	١٩٠	٢٠٥	٢٠٥
الاسمدة (سافكو)	-	-	-	-	-	٥٠٠
المصافي العربية	-	-	-	-	-	٣٥٠
الخزف السعودي	-	-	-	-	-	١٣٥
الزيوت والسمن	-	-	-	-	-	٤٠٠
التصنيع الوطنية	١٤	١,٧٥٠	٨٠	٧٢	٧٧	٧٧
الدوائية	٣	٨٩	١٧٠	١٥٠	١٧٥	١٦٩
الغاز والتصنيع	٢	٦٨٤	١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٥٠
الجبس الاهلية	-	-	-	-	-	١٥٠
الاسمنت العربية	-	-	-	-	-	٣٧٥
اسمنت الدمام	١	١١٣	٦٠	٦٠	٦٠	٦٥
اسمنت اليمامة	-	-	-	-	-	٩٨
اسمنت القصيم	-	-	-	-	-	١٠٥
اسمنت الجنوب	-	-	-	-	-	١٦٩
اسمنت ينبع	-	-	-	-	-	١٠٣
السعودي البحريني	٣	٣٤٠	٧٣	٧٢	٧٢	٧٦
السعودي الكويتي	٨	١,٣٠٨	٧٥	٧٠	٧٤	٧٨
الفنادق	٢	٣٣٧	٩١	٨٥	٩١	٩٠
العقارية	-	-	-	-	-	١١٥
النقل البحري (قديم)	٤	٥,١٠٠	٩٠	٨٠	٩٠	٨٢
النقل البحري (جديد)	١٤	١,٣٩٠	٥٠	٤٥	٤٧	٥٠
النقل الجماعي	٧	٢٨٠	١١٠	١٠٥	١٠٦	١٠٤
خدمات السيارات	١٠	٦٣٥	٥١	٤٥	٤٨	٥١
المواشي	٤	١١٣	٧٢	٦٥	٦٨	٦٨
تهامة	-	-	-	-	-	٥٠
عسير للتجارة	-	-	-	-	-	٦٦
طيبة للاستثمار	١	٢٠	٢٥	٢٥	٢٥	٣٠
كهرباء الوسطى	١٠	٣,٦٣٣	١٤٣	١٤١	١٤٢	١٤٢
كهرباء الغربية	-	-	-	-	-	١٤١
كهرباء الشرقية	-	-	-	-	-	١٤٠
كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	-	١٣٠
كهرباء تبوك	-	-	-	-	-	١٣٠
كهرباء عرعر	-	-	-	-	-	١٠٠
كهرباء دومة الجندل	-	-	-	-	-	١٠٩
كهرباء تيماء	-	-	-	-	-	١٤٥
كهرباء حقل	-	-	-	-	-	-
كهرباء رفحة	-	-	-	-	-	٥٠
نـــادك	٧	١٧٠	١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٦٠
القصيم الزراعية	٥	١٣٢	٦٦	٦٠	٦٣	٦٣
حائل الزراعية	٨	٩٣٣	٢٢٠	١٨٠	٢١٤	٢١٢
تبوك الزراعية	٢١	٤٦٨	١١٦٠	١٤٠	١٤٨	١٥٠
الاسماك	-	-	-	-	-	٤٨٥
الشرقية الزراعية	١	١,٠٠٠	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨

* اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٣٣,٤٠٣) اسهم وتمثل (٢٥) شركة.
* اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٥,٠٩٤,٦٢٦) ريالا.
* اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٢٢٧) صفقة.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٥٤٢	٣,٢٦٩٠
ين	١٢٧,٧٠	٢٢٥,١٤
استرليني	١,٧٦٣٠	—
فرنك سويسري	١,٥٨٢٣	٢,٧٨٩٦
فرنك فرنسي	—	—
ريال سعودي	٣,٧٤٩٥	٦,٦١٠٤
دينار كويتي	٠,٢٨٥١٥	٠,٥٠٢٧٢
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٤٧٤٦
دينار اردني	٠,٤٧٨٠٠	٠,٨٤٢٧١
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠٥	٠,٦٦٤٧٤
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٦,٤١٩١
درهم مغربي	٨,٢٧	١٤,٥٨
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٧٨٧٥٥

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٨,٨٨٧ نقدا

سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩,٠٦١ نقدا

السلع

الاقفال السابق

كاكاو (مارس)	١٣٤٣	نيويورك
بن (مارس)	١٣٨,٥٠	نيويورك
سكر (مارس) العالم	٩,٩٠	نيويورك
قطن (مارس)	٥٩,٢٢	نيويورك
قمح (مارس)	٤٤٤	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٤٠٦,٨٩	دولار
الفضة (اونصة)	٥,٩٣٥	دولار
البلاتين (اونصة)	٥٢٢,٠٠	دولار
النحاس (طن)	١٨٦٩,٠٠	استرليني
الالومنيوم (طن)	٢٣٤٥,٠٠	دولار
النيكل (طن)	١٥٨٠٠,٠	دولار
الزنك (طن)	١٦٤٦,٠٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٣,٩٥	لندن
برنت	١٦,٧٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٨,٥٠	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩	٩,١٢٥	٩,١٨٧٥	٩,٣٧٥	٩,٥	٩,٦٢٥
استرليني	١٣	١٣	١٣,٦٢٥	١٢,٩٣٧٥	١٢,٧٥	١٢,٧٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان - الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣١٢٩٨,٣٨	٣١١٤٣,٤٥	+١٥٤,٩٣	٣١٢٩٨,٣٨	٣١٢١٧
ان تي تي	١٨٤٠	١٨٤٠	----	—	١٧٠٠
طوكيو اليكتريك باور	٤٣٠٠	٤١٨٠	+١٢٠	—	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٤٠٩٠	٤١٠٠	-١٠	٤٠٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٤٠٨٠	٤٠٧٠	+١٠	—	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٥٤٠	٤٥٠٠	+٤٠	٤٣٧٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة - الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر داو جونز	٢٢٢٢,٣٢	٢٢٠٦,٤٣	+١٥,٨٩	٢١٩٩,٤٦	١٨٧٩
اي بي ام	١٢٣,١٢٥	١٢٢,٢٥	+٠,٨٧٥	—	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٤,٥	٤٤,٥	----	—	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٥	٤٤,٣٧	+٠,٦٣	—	٣٨,٤
جنرال موتورز	٨٧,٦٢	٨٦,٣٧	+١,٢٥	٨٧,٧٥	٦٠
دوبونت	٩٢,٠	٩٠,١٢٥	+١,٨٧	—	٧٥,١

بريطانيا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر الفيننشيل تايمز للاسهم	١٨٥٨	١٨٤٩,١	+٨,٩	١٨٩٢,٢	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٦٣	٢٦٨	-٥	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٥٦	٢٥٦	----	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٠٦٨	١٠٨٢	-١٤	١١٥٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٠٧٨	١٠٧٧	+١	١١٩٥	٩٤٧
شل	٣٤٧	٣٤٢	+٥	٣٦٨	٣٣٩

المانيا الغربية - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر فاز	٥٦٦,٧	٥٦٢,٨	+٣,٩	٥٦٧,٥	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٧٤٧	٧٤٧	----	٧٩٩	٥٢٣
سيمنز	٥٤٩	٥٤٩	----	٥٧٧,٥٠	٣١٠,٥
الايلانس	١٩١٨	١٩١٨	-١	١٩٥٧	١٠١٠
البنك الالماني	٥٧٥,٨٠	٥٧٦,٨٠	----	٥٨٣	٣٥٢,٠٠
باير	٣٠٩	٣٠٩,٨٠		٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢

سويسرا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كريت سويس	٥٣٩,٣	٥٣٥	+٤,٣	٥٣٧,٣	٤٠٦,٦
نسلة	٧٤٥٠	٧٤٥٠	----	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٣٥٠٠٠	٢٣٢٠٠٠	+٣٠٠٠	٣٠,٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيباجيجي	٢٩٥٠	٢٩٤٥	+٥	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٠٣٠٠	١٠٣٠٠	----	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٢٧٥	٣٢٩٠	-١٥	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كال جنرال	٤٣٤,٤٠	٤٣٤,١٠	+٠,٣	—	٢٥١,٣
اكويتان	٤١٣	٣٩٢,٥٠	+٢٠,٥	—	٢٢٠
تومسون	٢٣٧	٢٣٤,٥٠	+٢,٥	—	١١٨,٥
ايرليكويد	٦١١	٥٩٨	+١٣	—	٤٢٢
بيجو	١٤٣٧	١٤٣٩	-٢	—	٧٧٥
ميتشلين	١٩٥	١٩٦,٥٠	-١,٥	٢٢٩,٥٠	١٣٣

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٠٠٤٤-١-٢٤٨١٠٩٦ تلكس: 885124LG

١٠ ملايين ريال ارباح شركة الجبس الاهلية السعودية

الرياض – مكتب «الشرق الاوسط»:

بلغت ارباح شركة الجبس الاهلية السعودية للعام الهجري الماضي ١٤٠٨هـ بعد خصم الزكاة ١٠,٤٥١,٨١١ ريالا بزيادة قدرها ١,٠٦١,٨٢٥ ريالا بالمقارنة مع العام الاسبق.

وقررت الجمعية العمومية للشركة في اجتماعها الاخير توزيع عائد الارباح على المساهمين بنسبة ١٢٪ اعتبارا من السابع من فبراير (شباط) المقبل.

كما تقرر تعديل السنة المالية للشركة بحيث تصبح من اول يناير (كانون الثاني) من كل سنة ميلادية اعتبارا من اول يناير سنة ١٩٩٠ على ان تبدأ السنة الاولى التي تسبق هذا التعديل من بداية محرم لهذا العام الموافق ١٩٨٨/٨/١٢م وتنتهي بنهاية شهر جمادى الثاني ١٤١٠هـ الموافق ١٩٨٩/١٢/٣١م كما جرى انتخاب مجلس ادارة جديد للشركة تم تشكيله على النحو التالي:

السيد محمد عبد العزيز الراجحي رئيسا والسيد عمرو محمد الخاشقجي عضو مجلس الادارة المنتدب، وعضوية كل من: السادة محمد صالح الكعكي، عبد المنعم محمد عقيل، عبد الله الفهد الثنيان، عبد المجيد صالح الخاشقجي، محمد عمر شمس، عامر عادل محمد الخاشقجي، ثنيان عبد الله الفهد الثنيان.

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (يا أيها الناس توبوا الى الله قبل أن تموتوا، وبادروا بالأعمال الصالحة قبل ان تشغلوا، وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم لـه، وكثرة الصـدقـة في السر والعلانية ترزقوا وتنصروا وتجبروا)

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

مونتريال	هيوستن	شيكاغو	واشنطن	نيويورك	زيوريخ	امستردام	لوس انجليس	كوبنهاجن	ستوكهولم	ميونيخ	فرانكفورت	برلين	فيينا	جنيف	مدريد	بروكسل	روما	باريس	لندن	اثينا	
٥.٥٥	٥.٥٣	٥.٣٥	٥.٥٠	٥.٣٩	٦.٢٠	٦.٤٩	٥.٣٩	٦.٤٠	٦.٢٤	٦.٠٩	٦.٣٧	٦.١٥	٥.٥٠	٦.٢٦	٦.٥٨	٦.٤٦	٥.٥٥	٦.٤٨	٥.٥٩	٦.٠٥	الفجر
٧.٣٨	٧.١٥	٧.١٢	٧.٢٣	٧.١٤	٨.٠٤	٨.٣٧	٦.٥٦	٨.٢٣	٨.٢٢	٧.٥٤	٨.١٣	٨.٠٤	٧.٣٥	٨.١٠	٨.٣٣	٨.٣٣	٧.٣٣	٨.٣٤	٧.٥٦	٧.٣٧	الشروق
١٢.١٨	١٢.٣٣	١٢.٠٢	١٢.٢٠	١٢.٠٨	١٢.٣٨	١٢.٥٢	١٢.٠٥	١٢.٢٢	١٢.٠٠	١٢.٢٥	١٢.٣٧	١٢.١٨	١٢.٠٦	١٢.٤٧	١.٢٧	١٢.٥٤	١٢.٢٢	١.٠٣	١٢.١٢	١٢.٣٧	الظهر
٢.٣٤	٣.٢٩	٢.٣٠	٢.٥٦	٢.٣٩	٢.٤٨	٢.٤٤	٢.٥٢	١.٥٨	١.١٧	٢.٣٣	٢.٣٨	٢.٠٩	٢.١٤	٣.٠٢	٣.٥٨	٢.٥٣	٢.٥٠	٣.٠٨	٢.٢٣	٣.١٥	العصر
٤.٥٦	٥.٤٩	٤.٥١	٥.١٦	٤.٥٩	٥.١٠	٥.٠٦	٥.١٢	٤.١٩	٣.٣٦	٤.٥٥	٤.٥٩	٤.٣١	٤.٣٦	٥.٢٣	٦.١٩	٥.١٤	٥.١٠	٥.٣٠	٤.٢٤	٥.٣٦	المغرب
٦.٣٣	٧.٠٧	٦.٢٢	٦.٤٤	٦.٢٩	٦.٤٨	٦.٤٨	٦.٣٤	٦.٠٥	٥.٢٦	٦.٣٤	٦.٤٠	٦.١٣	٦.١٥	٧.٠١	٧.٤٨	٦.٥٥	٦.٤٢	٧.٠٩	٦.١٦	٧.٠٢	العشاء

نيقوسيا	اسطمبول	بغداد	عمان	صنعاء	مسقط	الدوحة	المنامة	ابوظبي	الكويت	تونس	الرباط	الخرطوم	القاهرة	الرياض	القدس الشريف	المدينة المنورة	مكة المكرمة	
٥.٢٤	٦.٤٨	٥.٣٣	٥.١٠	٥.٢٠	٥.٣٠	٤.٥١	٥.٠٦	٥.٥١	٥.٢٠	٥.٥٩	٥.٥٩	٥.٤٦	٥.٢٠	٥.١٥	٥.١٣	٥.٤٣	٥.٣٩	الفجر
٦.٥١	٨.٢٣	٧.٠٣	٦.٣٣	٦.٣٠	٦.٥٠	٦.٢١	٦.٢٦	٧.١١	٦.٤٣	٧.٣٠	٧.٢٩	٦.١٦	٦.٥١	٦.٣٩	٦.٣٧	٧.٠٧	٧.٠١	الشروق
١١.٥٨	١.١٦	١٢.١٩	١١.٤٦	١٢.٢٢	١٢.٢٢	١١.٤٨	١١.٤٨	١٢.٣٦	١١.٥٩	١٢.٣٧	١٢.٤٣	١١.٤٧	١٢.٠٥	١٢.٠٣	١١.٥١	١٢.٣٣	١٢.٣١	الظهر
٢.٤٢	٣.٤٦	٢.٥٤	٢.٣٨	٣.٢٢	٣.١٩	٢.٥٣	٢.٥٠	٣.٤١	٢.٥٥	٣.١٠	٣.٢٥	٢.٥٨	٣.٠٠	٣.٠٧	٢.٤٣	٣.٣٦	٣.٣٩	العصر
٥.٠٣	٦.٠٧	٥.٢٤	٥.٠٠	٦.٠٧	٥.٤٨	٥.٠٨	٥.١٠	٦.٠١	٥.١٥	٥.٣٢	٥.٤٩	٥.٢٧	٥.٢٠	٥.٢٨	٥.٠٣	٥.٥٧	٦.٠٢	المغرب
٦.٢٦	٧.٣٧	٦.٤٤	٦.٢٢	٧.٠٧	٧.١٣	٦.٣٨	٦.٢٦	٧.٣١	٦.٣٦	٧.٠١	٧.١٧	٦.٣٦	٦.٤١	٦.٥٨	٦.٢٣	٧.٢٧	٧.٣٢	العشاء

دعاء اليوم

بسم الله افتتحت به وعلى الله توكلت لا قوة إلا بالله، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، تبارك الله رب السموات السبع، ورب العرش العظيم ورب الأرضين وما بينهما، والحمد لله رب العالمين.

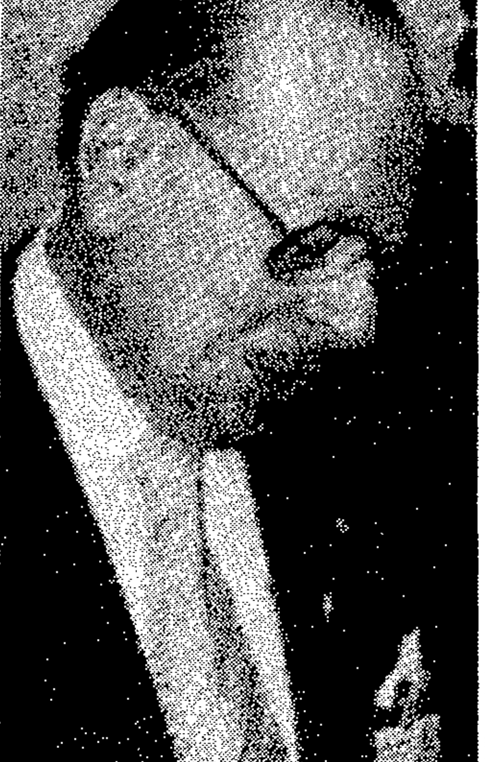
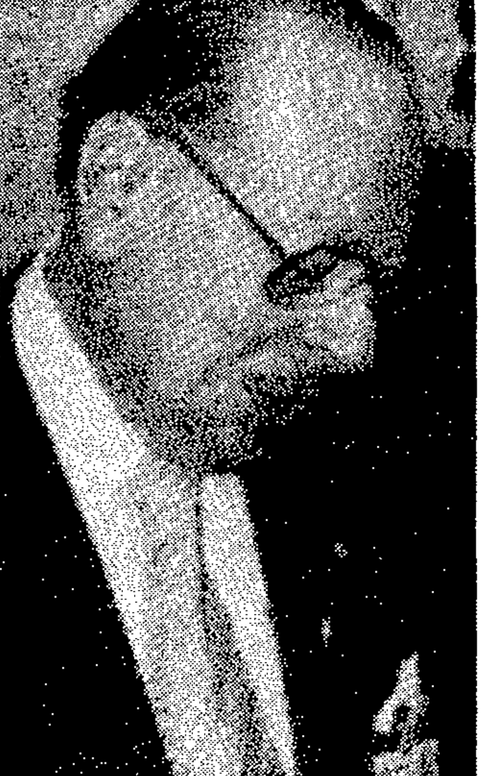
وجهة نظر
يكتبها هذا الاسبوع

الإسلام والتيارات العلمية في العلوم الإنسانية والإجتماعية

الدكتور محمد معروف الدواليبي

لقد تكرمت جريدة «الشرق الاوسط» الدولية ونشرت في قبل بضعة اشهر بتاريخ ١٣/٧/١٩٨٨م على الصفحة ١٦ كلمة تحت عنوان: «الدكتور محمد اركون ونقد الفكر الاسلامي الذي ترعرع ونما في احضان الوحي القرآني»... وقد كنت كتبت تلك الكلمة الموجزة وانا على جناح سفر، بل اسفار متتابعة، مؤمنا بان هناك الكثير من اهل الفضل ممن سيسهمون ويشبعون الموضوع بحثا، وكذلك كان... غير انني بسبب اسفاري لم اتمكن من متابعة جميع ما قد تفضل به الكتاب الكرام من المساهمة في الرد على ما جاء في كتاب الدكتور أركون حول نقد الفكر الاسلامي.


د. محمد اركون



د. محمد معروف الدواليبي


احمد عبد السلام البقالي

هذا، وقد علمت اخيرا ان بعض الكتاب الافاضل، ممن فاتتني كلمته بسبب اسفاري لجهات لا تصل اليها «الشرق الاوسط»، قد طلب مني في كلمته المزيد من التعليق على ذلك الكتاب، وذلك «نظرا لأهمية القضايا الواردة فيه»... وقد حرصت اولا على الاطلاع على تلك الكلمة لمعرفة ما يرغبه مني الكاتب الفاضل، كي اتمكن من استجابة لرغبته ورغبة اخوان آخرين كانوا ابدوا لي الرغبة نفسها... واخيرا، وبعد كثير من البحث والطلب، فقد تكرم علي احد كرام الاصدقاء المهتمين بهذا الموضوع واعطاني صورة عن هذه الكلمة لكاتبها الاستاذ الكبير احمد عبد السلام البقالي. وهاانذا الآن احاول بمشيئة الله ان استجيب لرغبته الكريمة ورغبة اخوان آخرين، وذلك فقط في الالحاح على النقطة الاساسية التي جاءت في مقدمة كتاب الاستاذ الدكتور محمد أركون، والتي لفتت نظري من اهتماماته السارة لي كما جهرت بها في كلمتي السابقة، وهي: «متابعة للتيارات العلمية المختلفة في العلوم الانسانية والاجتماعية... وفي مختلف اللغات»... وذلك كما جاء في قوله: «للتحريك هذا الفكر (العلمي الانساني الاجتماعي) في الدراسات الاسلامية... وللاطلاع على آفاق بديعة من المعرفة (العلمية الانسانية الاجتماعية) لم يخطر وجودها، او امكان اكتشافها ببال المفكرين المسلمين القدماء»... وان اهتمام الدكتور اركون بهذه النقطة هو الذي شدني اليه، وذلك للاستفادة من جهوده ودراساته العلمية، ولتعزيز ايماني الذي كنت اجاهر به منذ وضعت رسالتي في الدكتوراة في باريس منذ اكثر من اربعين سنة عن الاسلام وشريعته بناء على طلب الجامعة... وقد كنت اكدت في رسالتي هذه:

اولا: على علمية الاسلام وانسانيته.

ثانيا: على علمية معرفته وعقلانيتها...

غير انه قد ساءني ان الدكتور اركون تبعا لدراسته «للتيارات العلمية المختلفة في العلوم الانسانية والاجتماعية»، قد انتهى في تقييمه للفكر الاسلامي الى غير ما أومن به ويؤمن به كل مسلم من حقائق ووقائع بعالمية الاسلام وانسانيته، وبمعرفته العلمية العقلانية... وانني اقول له سلفا، وعملا بقيم الاسلام الانسانية العلمية: «لا اكراه في الدين»، واقول له ايضا: «لكم دينكم ولي دين».. ولكنني، وعملا بأدب الاسلام في الحوار من اجل الحقيقة، فليسمح لي بهذا الحوار الهادىء على صفحات هذه الجريدة الدولية... وليتأكد مني بأني في حواري هذا سوف اكون معه متقيدا بالأدب الاسلامي الانساني في حرصي على الاستفادة من ثقافة الدكتور أركون وعلمه، أملا بالوصول الى «كلمة سواء بيننا، تخرجنا من ظلمات الجهل الى نور العلم، وخاصة في عالمنا اليوم الذي هو احوج ما يكون الى حوار جاد بين اهل الفكر في سبيل سيادة القيم الانسانية، والمعرفة العلمية العقلانية، وذلك خدمة للحقيقة، ولكرامة الانسان وسلامه.

●●●

واراني هنا مضطرا الان لاعيد على القراء الكرام خلاصة ما قد كنت عرضته عليهم قبل اشهر من كتاب الدكتور أركون: من آرائه في نقده للفكر العربي الاسلامي، وذلك لتكون مرة ثانية امام نظر القارىء مما كنت استنكرته عليه من آراء، وهي التي اضعها الان تحت الحوار.

فلقد انطلق المؤلف في جميع افكاره تلك، كما جاء في الصفحات ٨ ـ ١٠ من مقدمة كتابه في ترجمته العربية، من منطلق ألح فيه على «العلاقات الحية بين الفكر والتاريخ واللغة»، وما بينهما جميعا لدى كل امة من تفاعل مستمر عملا بالممارسات الحيوية اليومية في كل زمان. ولما كانت تلك الأزمنة التي ظهر فيها القرآن الكريم هي امتداد للازمنة التي ظهرت فيها التوراة والاناجيل، من حيث قيامها في جميع معارفها الزمنية على «المعرفة الاسطورية حينذاك»، ولذلك لم يتردد المؤلف في القول بأن «القرآن خطاب اسطوري البنية» ايضا كما جاء ذلك في ترجمة الكتاب، واكد المؤلف على ذلك بدون تردد وقال: «ان الترجمة صحيحة وسليمة لغويا»، كما جاء في الصفحة ١٠ منه....

وكبرت كلمته هذه حين سفه بها عقيدة مليار من اخوانه المسلمين، ولم يمنعه من ذلك ما يدعوننا اليه مما قد أعجب به من ادب «الآفاق البديعة من مفاهيم العلوم الانسانية والاجتماعية التي اخذت تظهر في الغرب منذ ثلاثين سنة» فقط... وهذا ما يوجب عليّ ان اذكره في هذا المقام بأدب الفكر الاسلامي الاعلى الذي أدبنا به الوحي القرآني مع من لا ندين بدينه فقال: «ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله (من آلهة) فيسبوا الله عدوا بغير علم... كذلك زينا لكل امة عملهم، ثم الى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون»... فلم يشأ ادب الوحي القرآني ان تكون الدعوة الى حقائقه بغير القول الحسن والموعظة الحسنة.... وذلك حبا بالسلام، وعملا بحرية العقيدة في الاسلام.

وهكذا فان المؤلف قد اكد في كتابه:

اولا: على «ان الفكر التقليدي الذي ينتقده «التزاما بمبادىء المعرفة العلمية، هو ذلك «الفكر الكلاسيكي الذي ترعرع في احضان الوحي من توراة واناجيل وقرآن ـ الصفحات ١٢ ـ ١٣».

وثانيا: فقد اكد ايضا على «ان الاصلاح الذي قام به لوثر في القرن السادس عشر قد فرض الاعتراف بحقوق العقل في التفحص الحر، وزعزع بذلك الاستلابة التي كانت تمارسها الكنيسة الكاثوليكية... ثم جاءت حركة النهضة العلمية في الغرب ايضا لكي تعمق هذه الحركة الاصلاحية، وتفصل نهائيا بين العلم وبين الدين ـ الصفحة ١٣»...

وثالثا: واخيرا، فقد اكد المؤلف على انه يريد للفكر الاسلامي الحديث الذي يعمل هذا الكتاب لتأسيسه: «ان يكون منفتحا انفتاحا يتجاوز حدود الدين!!! ومنفتحا بنفس الدرجة على علوم الانسان والمجتمع ومناهجها كما هي ممارسة اليوم في الغرب منذ ثلاثين سنة... وملتزما بمبادىء المعرفة العلمية الانسانية مهما كان الثمن باهظا»...

وبذلك فان المؤلف، استاذ الدراسات الاسلامية في احدى جامعات باريس الدكتور محمد اركون يضعنا امام ثلاث مقولات له تنكرها رسالة القرآن، وحقائق الاسلام، وهو يسوي فيها ما بين وحي الاسلام وغيره من الاديان، ويدفعها جميعها بمعارفها الاسطورية المعروفة في ازمانها، ويجردها كلها من القيم الانسانية ومبادئها... ويريد بعد ذلك من الفكر الاسلامي «ان ينفتح انفتاحا يتجاوز حدود الدين وان ينفتح بالدرجة نفسها على علوم الانسان ومناهجها كما هي ممارسة اليوم في الغرب منذ ثلاثين سنة... وان نلتزم فيها بمبادىء المعرفة العلمية الانسانية مهما كان الثمن باهظا»!!!

وانني نزولا عند رغبة السادة الافاضل بالعودة للكتابة في الموضوع نظرا لأهمية هذه القضايا التي حددها الدكتور أركون، اعود اليوم للكتابة وبايجاز مفيد ان شاء الله، ولكن لا باسلوب الرد على مقولاته مباشرة، وانما فقط باسلوب العرض البسيط لرسالة القرآن الى الناس كلهم عملا بما قد تركته من وقائع شاهدة لها، تلك الرسالة البسيطة والواضحة في معارفها العلمية والانسانية كما فهمها التلامذة الأولون لهذه الرسالة، والتي بدأت بسبب ذلك غريبة على جميع الأمم المحيطة بالاسلام حينذاك... وقد دعت هذه الرسالة القرآنية الجديدة: جميع الأمم الى حياة جديدة طيبة كريمة لا تمايز فيها، والى معرفة علمية لا اسطورة فيها، والى تكافل في حياة بشرية انسانية عالمية لا اكراه فيها في الدين. وكل ذلك كان مخالفا لاعراف الأمم وعقائدها، وذلك مصداقا لقول ربعي بن عامر رسول سعد بن ابي وقاص وصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رستم قائد الفرس وعملاق الشرق حينذاك. وكان رستم هو الذي طلب هذا اللقاء بعد أن عبأ جيشه العظيم بعدده وعدته امام جيش الاسلام المتواضع كثيرا في عدته، والقليل جدا في عدده، وسأل رستم لربعي: «ما الذي جاء بكم...؟»، وكان هذا السؤال سؤال استهزاء بالعرب الذين خرجوا على قلتهم وحقارة عدتهم ليتصدوا في آن واحد لعملاق الشرق والغرب: فارس الروم حينذاك، فاجابه ربعي بكل اعتزاز وايمان ومستهزئا بكل ما أروه عن قصد في طريقه اليهم، من عظمة جيش فارس، وسرادق رستم الفخم، ومظاهر العبودية له من قبل اتباعه:

ـ «لقد ابتعثنا الله لنخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد....»

ـ «ولنخرج الناس من ضيق الدنيا الى سعتها...»

ـ «ولنخرجهم من ظلم الأديان الى عدل الاسلام»...

وهكذا فقد أوجز ربعي بن عامر رسالة القرآن، ودعوة الاسلام.... وانها دعوة لتحرير الانسان من العبودية لطواغيت الانسان... وللخروج بالانسان من تفكيره فقط بالخير لحياته الخاصة الضيقة على حساب المستضعفين، الى وجوب تفكيره بالعمل لخير حياة الناس أجمعين، ومن غير تمايز فيها ولا عدوان... واخيرا للخروج بهم جميعا من ظلم الأديان الى عدل الاسلام، وحرمة لكرامة الانسان، ومن غير اكراه في الدين والايمان. غير الدعوة الى الخير، والى صحوة العقل، والى علمية المعرفة... فقد كانت المجوسية حربا على النصرانية... وكانت النصرانية على صراع دائم ما بين اناجيلها التي بلغت مئة انجيل... وكان صاحب كل انجيل على حرب مع الآخرين... وذلك فضلا عما كانت قامت به اليهودية في اليمن حينذاك من تحريق لثلاثين الفا من النصارى حفروا لهم خنادق وحرقوهم فيها احياء!!! كما هو معروف في تاريخ النصرانية وفي نصوص القرآن حول «اصحاب الأخدود، النار ذات الوقود، وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود»... تلك المحرقة اليهودية للنصرانية غير المنسية، والتي ادت حينذاك الى حروب دولية ما بين الحبشة النصرانية حليفة الدولة البيزنطية النصرانية ايضا، وما بين اليمن، وما كان لها من ذيول ذلك: من حرب امتدت الى مكة لتهديم كعبة العرب من قبل الحبشة اصحاب الفيل عام ٥٧٠م. الذي ولد فيه رسول الاسلام... تلك الحرب التي سجلها القرآن الكريم في سورة الفيل... ثم ما كان تبعا لذلك من استنجاد اليمن بدولة فارس العدو اللدود لدولة بيزانس وكنيستها، حتى جاء الاسلام وتحرر معه اليمن من كل سلطان، واعطى رسول الاسلام الحماية للكنيسة في نجران ضد كل عدوان، ومن أي دين من الاديان... وكذا فعل عمر بن الخطاب في كنيسة القيامة في القدس فحماها، ولكن ليس من المسلمين، وانما من الأريسيين اتباع أريوس الذين كانوا يحرقون قبل ذلك من قبل بطرك كنيسة القيامة حينذاك.

وبعد، فانا اسأل الآن الاستاذ الدكتور محمد أركون استاذ الدراسات الاسلامية في باريس اسأله الآن هذا السؤال: اين هي الأسطورة في هذه المقولة التي جاء بها الاسلام ليحرر الانسان اولا من عبوديته لطواغيت الانسان، وليخرجه من التفكير فقط بخير حياته الخاصة بنفسه وبأهله وبعشيرته الأقربين، الى التفكير وجوبا في الحياة الطيبة الكريمة للناس اجمعين، وليوقف الحروب بين الأمم والشعوب عصبية للعقائد والاديان، وليصرخ فيهم علنا وجهارا: «لا اكراه في الدين....»، وليقول لهم: «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم، ان تبروهم، وتقسطوا اليهم، ان الله يحب المقسطين»

وكذلك فليسمح لي هنا الاستاذ أركون ان اسأله ايضا سؤالا ثانيا: أليست يا اخي اركون هذه الروح بالدعوة للتعليش فيما بين العقائد والأديان هي شيئا جديدا تمام الجدة قد جاء به الاسلام؟... الا ترى فيه يا اخي اركون انه انشاء لقيم ومفاهيم انسانية عقلانية جديدة وغريبة على جميع الأمم حتى اليوم في هذا الميدان... اذ ان كل ذلك يا اخي اركون مما لا عهد به لأحد فيما سبق الاسلام من الشعوب والأمم في جميع الأوطان... فكيف سمحت نفسك وجرى قلمك بتجريد الاسلام من اعظم خصائصه الممتازة في مفاهيم المعرفة العلمية الانسانية الاجتماعية وقلت فيها: «لم يخطر وجودها او امكان اكتشافها ببال المفكرين المسلمين القدماء»!! استغفر الله لي ولك من هذا الظلم العظيم، ومن همزات الشياطين، ومن اساطير الاولين التي شجبها القرآن الكريم...

هذا، ومن منا لا يعرف قضية شكوى الشاب القبطي الذي سابق ابن أمير مصر وفاتحها عمرو بن العاص وسبقه، وجعل ابن الأمير يضرب القبطي ويقول له: أتسبق ابن الاكرمين؟... فما كان من القبطي النصراني الا ان حج الى عاصمة الخلافة في المدينة المنورة، وشكا امره الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب فكتب عمر فورا رقعة الى عمرو بن العاص: «الى العاص بن العاص... اذا قرأت كتابي هذا فاحضر ابنك معك» ولم يزد على ذلك شيئا!!! ولما وصل عمرو وابنه الى المدينة المنورة دعي المسلمون الى المسجد النبوي، واحضر عمر القبطي واعطاه درته، أي سوطه، وقال له اضرب ابن الأكرمين، فاخذ يضربه امام جماهير المسلمين حتى اكتفى، فقال عمر: ضعها على صلعة ابيه، فقال يا امير المؤمنين لقد ضربت من ضربني، فقال عمر: انما ضربك ابنه بفضل ابيه. ثم خطب عمر في الناس منددا بعمرو بن العاص وقائلا: منذ كم استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا؟!... ثم تابع عمر فقال مخاطبا عمرو: «ما ارسلتكم لتضربوا أبشار الناس وتذلوهم!!... وانما لتعلموهم دينهم»... فاين هي يا اخي اركون: «الآفاق البديعة الانسانية في الغرب اليوم من هذه المفاهيم الالهية الانسانية السامية التي جاء بها الاسلام؟... خاصة وقد تجرأت فقلت في مفاهيم الانسانية: «انها لم يخطر وجودها ببال المسلمين القدماء»!!!

وهكذا فقد ظلت كلمة عمر: «منذ كم استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا» تتنقل على صفحات التاريخ الاسلامي حتى دخلت الاندلس، ثم دخلت فرنسا عن طريق الاندلس، ثم اتخذت منها الثورة الفرنسية منذ عصرين فقط المادة الاولى من حقوق الانسان، وسجلتها قائلة: «يولد الرجل حرا ولا يجوز استعباده»، ونادى خطيب الثورة الفرنسية «لافييت» عند تلاوتها مخاطبا عمر بن الخطاب بعد اكثر من اثني عشر قرنا قائلا: «انك انت ايها العربي العظيم الذي حققت العدالة كما هي»... ثم جاءت الأمم المتحدة اليوم وأخذت هذه المادة من مواد حقوق الانسان في الثورة الفرنسية، وسجلتها بلفظها... وهنا كان الأجدر بك يا اخي اركون ان تنادي مع العلامة ابي الحسن الندوي في كتابه: «اعظم ما خسر العالم من توقف المد الاسلامي في سبيل العمل لخير الانسان...

وهكذا يا اخي اركون، فان هذه الحادثة وامثالها من الوقائع كثيرة جدا جدا في التاريخ الاسلامي في صدر الاسلام، وخاصة عندما كانت مبادىء الاسلام الانسانية حية في نفوس المسلمين الدعاة الى الاسلام والى الخروج من ضيق الدنيا الى سعتها من اجل خير الانسان في كل مكان... وانه ليؤلمني ان يحكم قلمك ظلما بتجريد الاسلام ورسالة وحي القرآن من مفاهيم المعرفة العلمية الانسانية الاجتماعية التي قلت فيها ما قلت. واكرر الآن مرة ثانية ما قد قلته انت في هذه المفاهيم: «انها لم يخطر وجودها، او مكان اكتشافها ببال احد من المفكرين المسلمين القدماء»!! ألم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق...

وبعد، ايها القارىء الكريم، فانني اراني هنا مضطرا الان للاكتفاء في الحوار مع من يجردون «الفكر الاسلامي القرآني» من مفاهيم المعرفة العلمية العقلانية ومن مبادىء العلوم الانسانية والاجتماعية «كما هي ممارسة اليوم في الغرب منذ ثلاثين سنة (فقط)!!! وذلك لأتوجه الان في خطابي في هذا المقام الى السادة العلماء والاخوة الكرام والفقهاء في دعوة الاسلام، وذلك ليحملوا جميعا مسؤوليتهم في فضح هذه الجاهلية ضد رسالة الاسلام التي سماها الله سبحانه وتعالى في صريح قرآنه بانها «دعوة الى الحياة» وقال فيها: «يا أيها الناس استجيبوا لله ولرسوله اذ دعاكم لما يحييكم»... وتعلمون ايها السادة ان الله لم يخاطب في هذه الدعوة الا «العقل»، ولم يردنا فيها الا الى «العلم»... وهكذا فقد قال تارة: «نفصل الآيات لقوم يعقلون»، وتارة: «لقوم يعلمون»، وتارة: «لقوم يتفكرون»، وقال تارة ايضا: «وما يذكر الا أولو الالباب»...

وبناء على ذلك فان هذا «الخطاب الديني القرآني» الموجه اولا وأخرا الى «العلم والعقل» في الاسلام هو متناقض تماما مع مفهوم «الدين» الراسخ لدى علماء الغرب، حيث جاء في الموسوعة الفرنسية الكبرى «العلوم والآداب والفنون» في كلمة «الدين»: «ان الدين هو ما يشتمل على كل معلوم وكل سلطة لا تتفق والعلم»... ولم اطلع حتى الان على من انتبه من علماء الغرب على هذا التناقض في مفهوم الدين فيما بين الاسلام وغيره من الاديان غير الفيلسوف الكبير «غوستاف لوبون» في كتابه: «مدينة العرب» حيث قال فيه: «ان العلم الذي استخفت به جدا اديان اخرى قد رفع المسلمون من شأنه عاليا، واليهم في الحقيقة ترجع الملاحظة الصائبة»: «انما الناس هم الذين يتعلمون، والذين يعلمون... واما من عداهم فعضر او لا خير فيه»، ويريد من ذلك ما جاء في الحديث الشريف: «العالم والمتعلم شريكان في الخير، ولا خير في سائر الناس»... ولذلك فان العالم كله، الا ما ندر، لا يعرف عن الاسلام باعتباره «دينا» الا هذا المفهوم السائد في الغرب، والمناقض لمفهوم الدين في الاسلام، كما وقع لي في معرفته مع كثير من كبار الشخصيات العلمية في الغرب، وفي كثير من المؤتمرات العلمية الانسانية... ويتوجب على الاعلام الاسلامي ايصال حقيقة هذه الرسالة الاسلامية ذات المعرفة العقلانية الانسانية الى جميع المؤسسات العلمية والجامعية في الغرب، وذلك لانقاذ الانسان من هذا المفهوم السائد لديهم... ويسرنا في هذا المقام ما قد كتبه في السنة الماضية بعض الباحثين الامريكيين كما نشرته الصحف حينذاك عن كتابه تحت عنوان «انهيار امبراطوريتين» وذلك بما اعلنه من قناعته بأن «الفكر الاسلامي سيكون بعالميته وانسانيته هو السائد في مطلع القرن الواحد والعشرين القادم» ان شاء الله...

ولا تنسى ايها السادة اننا اليوم في عصر قد اتسعت فيه آفاق العلوم والمعرفة العقلانية، وفرضت الدراسات الانسانية اخيرا نفسها على المؤسسات العلمية وتطورت التكنولوجيا تطورا تصاغرت معها رقعتنا الارضية، وزالت بها الحدود، ونزل الانسان بها على القمر، وظهر بسببها الصراع اليوم على الأرض وفي السماء، وذلك مما قد عرض سلام الأرض كلها الى الزوال، وافتقد جميع الانسانية الشعور بالأمن والاستقرار.. ولذلك فقد اصبحت اليوم «الدعوة الى السلام» انشودة الجميع، ولا فرق فيها بين شرق ولا غرب، ولا بين قوي ولا ضعيف، وخاصة في ظل وسائل التدمير الجماعية الرهيبة الحديثة التي يملكها كل من المتصارعين الاقوياء... وهكذا فقد تصاعدت الصيحات في كل المجتمعات، وفي مقدمتها منظمة الأمم المتحدة، داعية الى نظام عالمي عقلاني انساني جديد...

وبعد، ايها السادة، فهذا هو اليوم مكان الصحوة الاسلامية، لأن رسالة الاسلام بعالميتها وانسانيتها، كما جاء بها الوحي القرآني قبل اربعة عشر قرنا، قد تمكنت من معالجة آلام البشرية حينذاك، وفرضت التعايش السلمي بين شعوبها وأديانها، واقامت لهم جميعا حضارة انسانية تشهد لها آثارها القائمة حتى اليوم... ولذلك فان هذه الرسالة الاسلامية هي وحدها المؤهلة لمعالجة آلام الانسانية اليوم كما عالجتها من قبل... وها انا ذا اكرر اليوم ما قد نادى به الرئيس الباكستاني سابقا ايوب خان رحمه الله حين كتب واعلن فقال:

«على العلماء ان يجددوا رسالة الاسلام في اسلوب بسيط، وبلغة العصر... وأن يقدموا ذلك للناس... حتى يصبح مقياسا يضبطون به سلوكهم، ومعيارا لاحكامهم... واننا ان لم نفعل ذلك فسوف تدهمنا الفكرة اللادينية ـ العلمانية ـ التي تحيطنا من كل جانب» ـ ايوب خان ـ ...

وليسمح لي الآن السادة العلماء ورجال الفكر الاسلامي في ختام كلمتي هذه بان اضع بايجاز مشروع الخطوط العريضة لهذه الرسالة الاسلامية عن الفكر الاسلامي والوحي القرآني، وذلك لتكون هذه الخطوط موضع بحث لاقرارها، ولدعوة الكتاب للتسابق عليها في صفحات لا تتجاوز الخمسين صفحة، ولتكون خير معرف ببساطة ووضوح بالرسالة الاسلامية الانسانية العالمية، ولدى جميع مراكز جميع الدعوة والدعاة...

وهكذا فانني اوجز دعوة هذه الرسالة في امرين لا ثالث لهما:

اولا: انها «الدعوة الى تعميق المعرفة العلمية» في قضيتي وجود الكون بعد العدم، ثم عدمه بعد الوجود... وفي الدعوة في ذلك الى «صحوة عقلية علمية» لحماية المعرفة من الاساطير...

وثانيا: انها «التاكيد على ان وجود الانسان لم يكن عبثا وانما ليحمل مسؤولية الامانة والخلافة على الأرض»... وان التكليف به له خاصة هو اول تكريم للانسان، وذلك لعمارة الأرض بنفسه لخيره ولخير البشرية، وانه محاسب عليه: ان خيرا فخير، وان شرا فشر... وكل ذلك على اساس من التكافل في الحياة الكريمة من غير تمايز ولا تفاضل بين الانسان فيها، لا في الاعراق، ولا في الاجناس، ولا في الاديان... وعلى اساس لا اكراه في الدين، غير التوجيه الى المفاهيم العلمية العقلانية، وكل ذلك للخروج بالانسان في حياته الى حقائق نور العلم، ولانقاذه من الضياع في ظلمات الجهل، ولاكتشاف حقيقة الذات الانسانية ومسؤولياتها السلوكية... وذلك بغرض المعرفة العلمية اولا، وبايجاب حياة انسانية عالمية طيبة متكافلة ثانيا...

وهكذا، ومن اجل فرض المعرفة العلمية اولا، قد بدأت الرسالة الاسلامي في قوله سبحانه وتعالى لرسوله عليه الصلاة والسلام في اول خطاب له: «اقرأ باسم ربك الذي خلق... خلق الانسان من علق... اقرأ وربك الاكرم.... الذي علم بالقلم، علم الانسان ما لم يعلم... ثم تابع القرآن الكريم خطابه في ذلك فلم يخاطب الا العقل، ولم يحتكم الا الى العلم، فقال تارة: «نفصل الآيات لقوم يعقلون» وتارة: «لقوم يعلمون»، وتارة: «لقوم يتفكرون»، كما قال في كل ذلك: «وما يذكر الا اولو الالباب»...

واما فيما يتعلق بايجاب الحياة الانسانية المتكافلة ثانيا، فقد اكد الاسلام على ذلك منذ الايام الاولى من عهد الدعوة المكي، وقبل اية فريضة من فرائض الشريعة، اذ اعلن «مسؤولية الانسان عن التكافل في الحياة بين الناس اجمعين»، وانهم عن ذلك اولا مسؤولون في الدنيا ثم اخيرا عند الله يوم الحساب... وذلك كما جاء في اوائل ما دعا اليه القرآن الكريم حول الحياة الاجتماعية المتكافلة فقال: «ارأيت الذي يكذب بالدين (أي يوم الحساب)، فذلك الذي يدع اليتيم (اي يهينه ويطرده)، ولا يحض على طعام المسكين»...

ثم جهر القرآن بعدها في كل ذلك داعيا الى الايمان بوحدة الاسرة البشرية، والى التعاون فيما بينها فقال: «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا»... كما قال فيما بين المسلمين وغير المسلمين: «وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الاثم والعدوان»... وما ابدع قول رسول الاسلام صلى الله عليه وسلم في ربط كل ذلك بالايمان نفسه، وذلك حين قال: «لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه... والخلق كلهم عيال الله، واحبهم اليه انفعهم لعياله»... فاين اوهام العلمانية من حقائق الايمان وشريعة الانسان في الاسلام... وهذا ما يجب على الدعاة ان يبرزوه بصورة خاصة حول حقائق الاسلام الانسانية العالمية من اجل سلام الانسان في هذه الايام، وذلك ليعلم دعاة العلمانية، واعداء الفكر الاسلامي الانساني العالمي اي جناية يرتكبونها في التنكر للفكر الاسلامي الذي يلقى على المؤمن به:

ـ مسؤولية حماية سلام الانسانية كلها،

ـ وواجب جمع شتاتها على الوحدة والكرامة للجميع،

ـ وتبعة تأليف قلوبهم على المحبة والبر فيما بينهم.

«قل هذه سبيلي... ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني»... «قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين، يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام»... «بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم، وما يجحد بآياتنا الا الظالمون»... وادعو الله ان يرد علينا ردا جميلا اخانا الاستاذ اركون.

بقايا مداد...

يكتبها: محمد الهاشمي الحامدي

قضايا التعريب في الجزائر (٢)

مضيت مع الدكتور احمد بن نعمان نبحث عن غرفة شاغرة بأحد فنادق العاصمة الجزائرية وتوقفنا عند فندق فردت علينا موظفة الاستقبال بالإيجاب. وطلبت مني كتابة مطبوعة ارشادات شبيهة ببطاقات الدخول في المطارات.

كتبت المعلومات بالعربية وقدمتها للفتاة التي لم يكن عمرها يتجاوز الثلاثين بأي حال من الأحوال وهذا يعني انها تلقت تعليمها في المدارس الوطنية الجزائرية ودرست الأساسي من قواعد اللغة العربية بلا جدال...

ردت علي الفتاة بطاقتي وطلبت مني بلطف ان اجيب بالفرنسية لانها وجدها المعتمدة لاتمام اجراءات النزول في الفندق.. وعندما حدثت عضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني المكلف بنشر اللغة العربية وترقيتها السيد مولود قاسم لم يستغرب كثيرا لتفاصيل القصة، وانما اتخذها شاهدا ليدلل على الصعوبات التي تلقاها معركة التعريب في الجزائر.

الدكتور بن نعمان ايضا لم يستغرب.. فهو يلح على ان جيوب الفرنكفونية ماتزال تقاوم التعريب بعنف خاصة في مجال الادارة.. ان الفتاة التي ردت البطاقة العربية قد لا تكون منفذة لأي تعليمات فوقية ولا جاهلة باللغة العربية، وانما هي تعبر عن قناعتها الخاصة وعن خصومة شخصية للتعريب.

وقبل نحو شهرين، حاول مسؤولون بقسم الجغرافية في احدى كليات العاصمة ان يتراجعوا عن التدريس باللغة العربية لصالح الفرنسية، وكاد الامر يقضى وينفذ لولا تدخلات سريعة ضاغطة من اعلى المستويات..

وهناك اطراف اخرى تعيق التعريب بطريقة مختلفة، عن حسن نية حينا وعن سوء نية احيانا اخرى..

ذكر السيد مولود قاسم ان الاولوية المطلقة لخطة التعريب في مرحلتها الاولى كانت الانتشار والكم قبل الكيف والنوعية. وعندما كان يخطب ذات مرة في وهران عن ضرورة تعريب الوثائق الادارية المختلفة خاطبه احد الحاضرين يبدو انه متحمس للعربية وقال: ان التعريب لا ينبغي ان يطلب بأي ثمن، ان كثيرا من الوثائق الادارية المعربة تسيء الى العربية، ففي احدى البرقيات الرسمية كتبت «المواصلات» بالتاء المربوطة وليس المفتوحة..

لكن السيد قاسم رد عليه بعنف وحرض المسؤولين الحاضرين على التعريب دون التوقف عند تفاصيل الرسم وتقنيات الكتابة وقال لهم: عندما لا تجدون الكلمة العربية عربوا الاصل الفرنسي... اذا لم تجدوا كلمة «مضخة الماء» لكلمة Pompe d eau فاكتبوا «البومبة» ولا تنسوا ذكر الماء حتى لا يظن السامع ان المقصود هي La bombe أي القنبلة...

لكن مسيرة التعريب ماضية على كل حال، وغدا نعرض الى تفاصيل اخرى بإذن الله..



٢٥ طالباً كويتياً في زيارة الرابطة

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط» من عامر عبيد:

استقبل الدكتور عبد الله عمر نصيف وفدا طلابيا من الكويت وذلك خلال زيارته لمقر الرابطة بمكة المكرمة. ويضم الوفد ٢٥ طالبا من المعهد الديني ومدرسة الجهراء الثانوية بالكويت ويراسه مدير المدرسة السيد عبد الله الكندري الذي ابدى اعجابه بالتطور الذي تشهده المملكة والمشاريع المقدسة كما اثنى على انشطة الرابطة المختلفة في ميدان العمل الاسلامي.

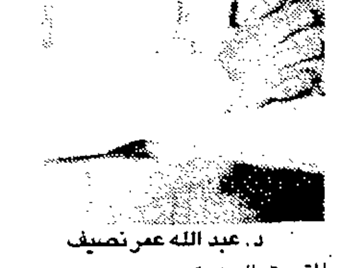

د. عبد الله عمر نصيف

وكان يرافق الوفد السيد محسن بيهاري مدير النشاط المدرسي في ادارة التعليم الذي اشار الى اهمية اللقاءات الكشفية التي تتم بين شباب من البلدان العربية.

وقدم الوفد السيد زهير عليم وهو من المسؤولين في الحركة الكشفية في مكة المكرمة وقال بأن الدكتور نصيف من رواد الحركة الكشفية في السعودية والعالم العربي وسبق ان تراس اللجنة الكشفية العربية كما انه مستشار في الحركة وعضو في صندوق التمويل.

واستعرض الدكتور نصيف بعض انشطة وانجازات الرابطة فقال: ان المجلس التأسيسي للرابطة يمثل غالبية البلدان والأقليات الاسلامية، وان للرابطة اهتمامات واسعة في المساجد واحياء رسالتها العظيمة من خلال معاهد ودورات للائمة والدعاة ومدارس تحفيظ القرآن.

وهناك معهد دائم للائمة في مكة المكرمة كما نظمت الرابطة حوالي ١٥ دورة تدريبية واشار ايضا الى نشاط الاغاثة وإلى مواجهة التيارات الهدامة والتنصيرية ومساهمة الرابطة في مواجهة الحملة الاعلامية ومناقشة القضايا الفقهية من خلال المجمع الفقهي. كما انها عضو مراقب في الامم المتحدة واليونسكو وقد منحت جائزة السلام من الامم المتحدة لمساهمتها في توطيد السلام العالمي.



محاسن أدبية

قال أحدهم: الشعر اربعة أصناف: فشعر هو خير كله، وذلك ما كان في باب الزهد والمواعظ الحسنة، والمثل العائد على من تمثل به بالخير، وما اشبه ذلك، وشعر هو ظرف كله، وذلك القول في الاوصاف، والنعوت والتشبيه، وما يفتن به من المعاني والآداب، وشعر هو شر كله، وذلك الهجاء، وما تسرع به الشاعر الى اعراض الناس، وشعر يتكسب به، وذلك ان يحمل الى كل سوق ما ينفق فيها، ويخاطب كل انسان من حيث هو، ويأتي اليه من جهة فهمه.

***

وقال بعض العلماء: بني الشعر على اربعة اركان، وهي: المدح، والهجاء، والنسيب، والرثاء.

وقالوا: قواعد الشعر اربع: الرغبة، والرهبة، والطرب، والغضب. فمع الرغبة يكون المدح، والشكر، ومع الرهبة يكون الاعتذار والاستعطاف، ومع الطرب يكون الشوق ورقة النسيب، ومع الغضب يكون الهجاء والتوعد والعتاب الموجع.

وقال الرماني علي بن عيسى: اكثر ما تجرى عليه اغراض الشعر خمسة: النسيب والمدح والهجاء والفخر والوصف.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدر عن
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

الحكمة من العرب قبل الصين

احسنت الحكومة العراقية صنعا حين قررت ان تبدا بتصفية التأميم. وهذا الصنيع لا يكفي وحده لاثبات سقوط الحل الاشتراكي الذي ابتليت به دول كثيرة، ابتداء من الاتحاد السوفياتي، وانتهاء بدول العالم الثالث، ومن بينها بعض دول العالم العربي، التي هي في طبيعتها، وسلوك مجتمعاتها، وقيمها العرفية والدينية، لا تتلاءم مع خنق حرية الاختيار الاقتصادي ومع التقييدات الطويلة العريضة، التي تفرضها ضرورات تطبيق الاشتراكية.

قبل العراق فعلت مصر، ما فعلت، ووجدت نفسها متقدمة الى الامام في مجال خبراء التنظير، والزفات الثورية حول محاسن الاشتراكية، لكنها كانت متاخرة الى الوراء، في اطار حل المعضل الاقتصادي للبلد. فالفقراء ازدادوا فقرا، والطبقة الجديدة من العسكر، احتلت موقعها المتقدم محل الطبقة العريقة، وصارت اسوأ منها، واكثر اخطاء وخطايا.

وهذا النموذج في مصر، كان له شبيه في اكثر من بلد عربي قرر في لحظة نزوة، وعبر مذياع، ان يخلع رداءه الطبيعي، ويرتدي رداء آخر، لا يملك من مقومات النجاح الا التنظير والمزايدة.

من روسيا الدولة التي تبنت الاشتراكية سلوكا ومعاشا وقناعات، حتى الصين التي تجاوزت سورها ومضت بعيدا في تصدير الثورة، والديماجوجية، اكتشف الجميع بعد طول عناء، وبعد مكابدة وتأخر وخراب ان الاشتراكية خطأ، وان تقييد حرية الانسان الاقتصادية خور في طبيعة السلوك الانساني.

وها هي الصين، تعترف علنا وبلا مواربة ان الاشتراكية التي لبستها عقودا من الزمن، لا تليق بها، ولا تصلح لها، فقررت خلعها دون خجل. فليت لنا في عالمنا العربي، من يقرر بجراة وشجاعة وتحمل للمسؤولية منذ دخول الاشتراكية في الستينيات، ان يفعل ما فعلته الصين، وهي بلد الحكمة، والكياسة. بل ليت البعض يرى التجارب التي تمر بها دول عربية رفضت الاشتراكية منذ البداية، رغم الشعارات، وحاربتها رغم الضجيج، ويقارن بينها وبين الدول التي اصابتها العين واتخذت الاشتراكية نهجا، وطريقا، ليرى الفرق: كيف نمت تلك الدول، وانتجت، وعاش افراد شعبها ازدهارا اقتصاديا وصناعيا يفوق ما ذهبت اليه تلك الدول الاخرى. وان قفزنا على الدول الغنية التي وقفت بالمرصاد لعملية التغيير المراهقة فان الدول التي لا تتميز بكثير من الغنى، مثل المغرب وتونس واليمن، تعيش ازدهارا وارتياحا اكثر من الدول التي تعرضت لتلك التجارب المريرة القاسية.

«الشرق الاوسط»



مرحلة ما بعد الدولة الفلسطينية | ٤

بقلم: عبدالرحمن العبدالعزيز الشبيلي

كما انتهينا في المقال رقم (٣) تحت هذا العنوان والذي ختمناه بقولنا «إن هدفنا هو تصحيح الكثير من مسارات العمل العربي» فإننا نبدأ هنا من هذا المفهوم فنقول : ان موقف الحكومة اليمنية من بعض بنود معاهدة الدفاع العربي المشترك والتعاون الاقتصادي الموقعة بتاريخ ١٣/٤/١٩٥٠م بالقاهرة : هو موقف اثبت واقعيته وصوابه في ما وقع منذ ذلك التاريخ حتى يومنا الحاضر، وكان يدل على صراحة ووضوح يستهدفان سلامة الجسم العربي كله فقد وردت جملة ضمن شرح الموقف اليمني تقول بالنص [وذلك لأن الحكومة اليمنية تتوقع حصول بعض الظروف التي تجعل من المناسب ان تتخذ اليمن منها موقفا خاصا بها].

وهذا يدل، بل هو دل بالفعل على وضوح في الرؤية وصراحة في المعالجة لا تقبل «المجاملة» على حساب السلامة العامة والعليا للجسم العربي كله، ولسنا في حاجة هذا اليوم لنثبت الشواهد الملموسة والمحسوسة بل والمأساة الكبرى الماثلة نتيجة لما اقدم عليه بعض اطراف معاهدة الدفاع العربي المشترك والمعاهدة الاقتصادية في فترات عديدة من اتخاذ مواقف «انفرادية خطيرة وغير محسوبة» الحقت بالوطن العربي كله وبقضاياه المصيرية وببعض اراضيه الهامة ومصالحه العليا من الاضرار ما نعاني وسنبقى نعاني منها الكثير - بل لايزال بعض هذه المواقف مستمرا حتى اليوم ويشكل خطرا جسيما على وحدة وأمن واستقرار جزء هام من الوطن العربي.

ونحن هنا نورد المثال كما تقدم ونثق بأن المواطن العربي في كل مكان يعرف الحقائق اليوم بكل وضوح ولسنا في حاجة لاعادة «المأساة» فكما قلنا نحن نرجو ونناشد ونتوسل ان تكون «مرحلة ما بعد الدولة الفلسطينية» مرحلة عقلانية وضميرية تدفع بنا الى اعتماد الاصلاح والمنطق والوفاق والاخوة والتعاون والصراحة القائمة على استهداف المصالح العليا للأمة العربية في كل اقطارها بما يحفظ سلامتها وأمن افرادها واستقرار اوضاعها ونمو اقتصادها وتوجيه طاقاتها للبناء. فقد عانى العالم العربي، الكثير، والكثير جدا من الاهوال والتشرذم والخراب في كل مؤسساته الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والعسكرية ما يستوجب الآن وقف هذا النزيف المستمر واعتماد السلامة العامة للجميع. ذلك إن كنا حقيقة نقصد بكلمة «الأمة العربية» مفهومها ومدلولها التاريخي والحضاري والديني والاقتصادي والأمني. ونكرر القول للمرة الالف ايضا : ان السعي لعمل الخير هو اسهل وأيسر بكثير من السعي للافساد والتنافر والخلافات ولن يعجز قاصد الخير من العثور على الوسيلة الافضل اذا ارادها.

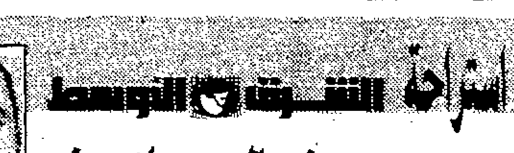
اما اذا كان العمل العربي سيبقى كما هو خلال ما يزيد على ٤٠ عاما، فاننا نقول بكل الاخلاص والنصح : لا.. لا.. اننا نرفض بكل الاصرار ذلك الاسلوب العقيم الذي اوصلنا الى حالات مؤلمة من التشرذم والصراعات، والسياسات «الكيفية» والشخصية، والانفرادية، والتصرفات التي لا تتسم بالمنطق ولا بالعقل ولا بالأمانة المطلوبة في ادنى مستوياتها لما يجب ان يكون عليه اداء القيادة والثقة والامانة، تلك السياسات والتصرفات التي الحقت بجميع اقطار امتنا الخسائر المادية والبشرية والاجتماعية والاعلامية، ما نشعر بثقله على كواهلنا اينما اتجهنا، فوق خسائره العسكرية والجغرافية.

ونحن هنا اليوم لا نريد ولا نرغب الحديث عن اوضاع «شاهدناها» لبعض اقطار امتنا وشعوبها بسبب سياسات ذات شعارات فارغة ومسميات جوفاء بعيدة كل البعد عن «الاصلاح وعن الخير، وعن العقل والمنطق» بشكل لا يصدقه من في قلبه ذرة من «الوطنية» ولن اشرح ما شاهدته ولمسته وواجهته مما لم اجد له ادنى مبرر او منطق. ولن أزيد. فليس هدفي النقد او التشهير بأحد مهما كان ومهما فعل، ولكنني يعلم الله ويشهد، أتمزق مما شاهدت ولمست «لمجتمعات» كان من الاوجب ان تكون هي «الطليعة» في كل شيء، بما كان يتوفر لها من معطيات كثيرة، على كل صعيد.

انني أتساءل بحسرة وبصدق، ما هذا الذي فعلوه بأوطانهم ؟ ولنفترض انها تجربة، مجرد تجربة ؟ أفلم يشعروا الآن بفداحة وخسارة وفشل هذه التجربة ؟ هل بعد كل هذا الذي حدث يتمسكون بمثل هذه التجارب والمسميات والقوانين والسلوك ؟ رغم ان النتائج اصبحت لا تحتاج لأية اجابة ؟ نحن لا يهمنا مثلا ماذا حدث في جمهوريات الاتحاد السوفيتي ولا في دول اوروبا الشرقية، رغم تعاطفنا «الانساني» من اجل معاناة «الانسان» اي «انسان» فهذا شأنهم وحدهم، ومع ذلك، هاهم جميعا يتحركون وبقيادة «زعيم جديد هو جورباتشوف» للخلاص من «التجربة العقيمة» ورغم تركة ثقيلة وقيود حديدية تحتاج لعقود عديدة من السنين ليتخلصوا منها، فلماذا يتمسك أقوام من اهلنا بما هو ليس من طبيعتهم ولا يفرضه عليهم شيء «سوى المكابرة» الكيفية، والشخصية، والتخبط : مع ان الطريق واضح ومفتوح، والاصلاح والصدق هما اسهل «مفاتيحه» ؟.. ويكفي هذا الذي قلناه ولمحنا اليه بكل المحبة والجزع، وصدق الله العظيم اذ يقول في محكم كتابه **[قل كل يعمل على شاكلته فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلا]** (الآية ٨٤ سورة الاسراء).

وأخيرا فإننا كما أوردنا في هذه السلسلة من المقالات، نقطة هامة نتمنى ان «تعالج» بروح قومية عالية شاملة، وهي نقطة «المادة الثانية» من معاهدة الدفاع العربي المشترك، وما قدمته الحكومة اليمنية آنذاك من ملاحظات عليها، قلنا اننا نرى اليوم ان اسباب تلك الملاحظات «قائمة» بشكل وآخر : فإننا نورد نص المادة «سابعا» من «ميثاق العمل الاقتصادي القومي» وهو يقول الآتي : [اعادة النظر في الاتفاقيات الجماعية المنعقدة في اطار جامعة الدول العربية بهدف تقييمها وتطويرها في ضوء المتغيرات العربية والدولية المستجدة على النحو الذي يحقق المزيد من الفاعلية لها، لتحقيق اهدافها القومية وفي ضوء تجارب تطبيقها].

فهل يمكن في «مرحلة ما بعد الدولة الفلسطينية» التي تحدثنا عنها كثيرا ان نتسابق نحن امة العرب في اصلاح الكثير من «المعوقات» التي جمدت ميثاق العمل الاقتصادي القومي، لنصلح احوالنا جميعا ونتعاون باخلاص ورغبة لخير شعوبنا واقطارنا ؟ أم سنستمر في «تجاربنا» وتعقيداتنا وجمودنا ويعطل كل واحد منا مسيرة الآخر، ويلقي عليه «أحماله ومصائبه» ؟ ان الزمن لا ينتظر احدا مهما كانت اسبابه، وقد [إقترضنا من «الزمن» ٤٠ عاما] وقد حان موعد السداد، فهل من يسمع ؟ وهل من يجيب ؟ إن العقد العربي القادم هو أخطر مرحلة يتقرر فيها «المصير» والصلاة خير من النوم، الصلاة خير من النوم.



يكتبها اليوم: خالد محادين

السيد الرئيس!

يوم السبت الماضي، وجه الرئيس رونالد ريغان كلمته الاخيرة الى الشعب الامريكي، وبعد يومين يكون ريغان قد غادر البيت الابيض بينما يدخله الرئيس بوش رئيسا للولايات المتحدة الامريكية اعتبارا من الثانية الاولى من اليوم العشرين من هذا الشهر.

وفي كلمته الوداعية مر رونالد ريغان على كل مناطق التوتر في العالم دون ان يقول كلمة واحدة عن الصراع العربي - الصهيوني، وتوقف عند كل القضايا الملتهبة دون ان يتوقف عند واحدة من ابرز قضايا الظلم والارهاب والوحشية التي يتعرض لها شعب وهي القضية الفلسطينية، وكما لا يؤسفنا عدم وقوفه في منطقتنا فانه لا يؤسفنا ابدا الا يقول كلمة واحدة عن هذه المنطقة وعن هذه الامة التي حملت الى العالم رسالة المحبة والهدى والاسلام، وكان في هذه وحده ومايزال ما يجعل الحقد عليها والكراهية لها سمة بارزة لكل الذين لا يقيمون وزنا للمحبة والهدى والسلام، ولكل الذين يرون في مصالحهم القيم الوحيدة التي تستحق ان يشن من اجلها العدوان، وان يمارس الارهاب، وان يحترف الحوار بالعضلات بدل المنطق ولغة العقل ولغة الوجدان.

لقد حاول جزء كبير من الاعلام الغربي وبخاصة الامريكي، ان يقدم الرئيس ريغان كنموذج للبطل الذي تبحث عنه الامة الامريكية تعبير الامة هنا سياسي بحت - وحاول ان يرى فيه صورة لرجال عظماء تركوا بصماتهم على التاريخ الانساني، وتركوا وراءهم ارثا من المجد ولكن التاريخ الحقيقي لا تكتبه الصحف والمجلات وشبكات التلفزيون، وانما تكتبه الامم والشعوب في ذاكرتها، لهذا كان نهرو وديغول وتيتو وتشرشل وكثيرون سواهم عظماء، ليسوا لأنهم قدموا لشعوبهم وامهم صورا كثيرة لعظمتهم، وانجازات مشرفة، ولكن لأنهم لم يحاولوا الحاق الاذى بسواهم من ابناء الشعوب والامم، ووفقا لهذا المقياس فان تاريخ الرئيس ريغان كان ثمانية اعوام من اطلاق الرصاص في اتجاه الآخرين، في الشرق الاوسط، وفي امريكا الوسطى والجنوبية وفي جنوب شرق اسيا وفي... وفي...

في عهده اقتحمت اول عاصمة عربية هي بيروت، وفي عهده ضربت عاصمة عربية اخرى هي تونس، وفي عهده وجهت ضربة للمفاعل النووي العراقي، وفي عهده، وفي عهده، وفي عهده، كان المسدس السريع الطلقات والابتزاز العسكري والاقتصادي هي اللغة الامريكية التي تتخاطب بها واشنطن مع الآخرين.

ويزعم ريغان - في كلمته الاخيرة - ان الامريكيين ارادوا تغيير بلادهم فاذا هم يغيرون العالم، وهو يعني انه مثل هذا، ومثل هذا الزعم لم يطلقه روزفلت او ديغول او ماوتسي تونغ او نهرو او كيندي او تيتو او اي عظيم آخر، كان يرى عظمته في القدرة على الحوار لا في القدرة على الضغط والابتزاز، وها هو ريغان يغادر البيت الابيض، بينما الشرق الاوسط مايزال محتفظا بجوهره الاخلاقي والانساني، حيث لا تستطيع المسدسات ان تنتزع الثقة، ولا الصواريخ ان تدمر الايمان، ومثل اي رئيس هامشي سيكون صعبا على الامريكيين بعد حين ان يعترفوا انه كان لهم رئيس على كل هذه الدرجة من الجهل بالآخرين، والجهل حتى بالجوهر الحقيقي الذي نشأت عليه الولايات المتحدة وكبرت به.

ولعل الرئيس الجديد بوش يملك من الوقت ما يستطيع ان يمكنه من قراءة الشرق الاوسط قراءة واعية، فمن هنا كانت الديانات، وفوق ترابه جاء آخر الانبياء والمرسلين، ولهذا يصعب تدميره باستخدام التكنولوجيا وبريق الدولار!

عيد الثورة الفلسطينية.. في القاهرة

بقلم: أحمد حمروش

حضر ياسر عرفات الى القاهرة للمشاركة في الاحتفال الشعبي الذي دعا اليه الاتحاد العام لنقابات العمال بمناسبة العيد الرابع والعشرين للثورة الفلسطينية.. بعد ان حضر الاحتفال الذي اقيم في الرياض لرفع العلم الفلسطيني على السفارة الجديدة التي انشئت هناك في يوم عيد الثورة اول يناير.

هذان الحدثان لهما دلالة كبيرة في مسار الثورة الفلسطينية... افتتاح السفارة الجديدة في الرياض.. يظهر استجابة سريعة لقرار المجلس الوطني الفلسطيني بانشاء (دولة فلسطين)... ويقدم دعما للتوجهات الجديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية... ويعطي مظهرا سليما للتضامن العربي.

وحضور ياسر عرفات الى القاهرة للمشاركة في احتفال اتحاد نقابات العمال بعيد الثورة الفلسطينية، يعتبر امرا جديدا في العلاقات المصرية الفلسطينية.

صحيح.. ان ياسر عرفات قد زار القاهرة عدة مرات خلال السنوات الاخيرة، وان ابوابها مفتوحة دائما له.

وصحيح... ان كثيرا من الاحزاب والهيئات والتنظيمات الشعبية كانت تحتفل في اقسى الظروف بعيد الثورة الفلسطينية.

ولكنه صحيح ايضا... ان ياسر عرفات لم يشارك شخصيا في الاحتفالات التي اقيمت خلال السنوات الماضية، وان هذه هي المرة الاولى التي يحضر فيها الى القاهرة للاحتفال بعيد الثورة.

اذكر ان وفدا من اللجنة المصرية للتضامن قد ذهب الى بيروت في اول يناير ١٩٨١ للمشاركة في احتفالات عيد الثورة بدعوة من منظمة التحرير الفلسطينية في وقت كانت العلاقات فيه مقطوعة بين النظام في مصر وبين المنظمة.

وأذكر ان ذهاب هذا الوفد المصري الذي كان يضم شخصيات دينية وسياسية وفكرية من مختلف الاتجاهات قد تعرض وقتها لهجوم حاد من بعض المصريين المقيمين في الخارج، ومن احد ابناء منظمة التحرير الفلسطينية... حيث تصوروا ان هذه الزيارة تشكل وساطة للتزاوج بين النظام في مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ولم يكن هذا صحيحا على الاطلاق... فقد كان الهدف الرئيسي هو ايجاد جسر بين الشعب المصري وبين منظمة التحرير، في وقت كانت اتفاقيات كامب دافيد تثقل القلوب، وتكبلنا بالقيود.

اذكر ايضا ان كثيرا من المصريين قد ذهبوا الى بغداد وعدن وصنعاء والجزائر اثناء الاحتفال بعيد الثورة الفلسطينية بعد الخروج من لبنان عقب حصار بيروت.

الصلة لم تنقطع ابدا بين شعب مصر.. وبين شعب فلسطين.

ولذا يعتبر حضور ياسر عرفات الى القاهرة للمشاركة في الاحتفال بعيد الثورة الفلسطينية.. وصلا لما كان قد انقطع.

والاحتفال الشعبي رغم انه كان بدعوة من اتحاد نقابات العمال، الا انه جمع مختلف الاحزاب والقوى والهيئات الشعبية.. كما شاركت فيه مصر الرسمية الى جانب المعارضة.

لم يتخلف احد عن الحضور.. ولذا كانت القاعة تجسيدا للوحدة الوطنية المصرية من جهة.. وللتضامن المصري الفلسطيني من جهة اخرى.

كان الجميع يدركون ان العلاقات المصرية الفلسطينية ليست من باب التعاطف والمساندة القومية فقط. ولكنها تقوم اساسا على رابطة الأمن القومي الواحد، والمصلحة المشتركة التي تفرضها حقائق التاريخ والجغرافيا.

وجاء احتفال هذا العام وسط ظروف مبشرة بالأمل وباعثة على التفاؤل.. فهو الاول بعد مرور عام على الانتفاضة الشعبية التي مازالت تضيء شعلة الثورة، وتقدم التضحيات، وتتحول الى منهج وسلوك يومي في الضفة وغزة.. وهو الاول ايضا بعد اعلان دولة فلسطين.. وأستقرار المنظمة على معاداة الارهاب والاعتراف بحق شعوب ودول المنطقة في الامن والسلام.

صوت النشاز الوحيد في سيمفونية السلام التي تشترك جميع الدول في عزفها، يأتي من حكومة اسرائيل، التي ترفض كل شيء.. الحوار الامريكي الفلسطيني بين الادارة الامريكية ومنظمة التحرير الفلسطينية.. كما ترفض فكرة المؤتمر الدولي لاقرار السلام في الشرق الاوسط.. وترفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية.. وأخيرا ترفض حق تقرير المصير لشعب فلسطين من اجل اقامة دولته المستقلة.

هل يطغى هذا الصوت النشاز على التوجه العالمي نحو التسويات السياسية ؟

الى متى تستطيع حكومة اسرائيل مقاومة الآثار المتصاعدة للانتفاضة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ؟

وما هي الآثار والانعكاسات المحتملة للتصلب الاسرائيلي على العلاقات مع الدول الاوروبية من جهة، والعلاقات مع الادارة الامريكية من جهة اخرى ؟

ظواهر الامور تشير الى ان العمل من اجل السلام قد بدأ يحاصر حكومة اسرائيل.. وانها لم تعد قادرة على اقناع الدول او الشعوب بأن ثمة خطر يهددها.. او انها تعمل فعلا من اجل السلام.

وسير جيفري هاو يوجه الحديث الى حكومة اسرائيل اثناء زيارته لدول الخليج طالبا منها مراجعة موقفها حتى لا تضيع فرص السلام.

وصدور هذا النداء من وزير خارجية بريطانيا له دلالة، لأنها الحليف الاقرب للولايات المتحدة.. ومواقفها السابقة لا يمكن اعتبارها مساندة للحق العربي والفلسطيني.

هل تضيع حكومة اسرائيل فعلا فرصة التروي والمراجعة وقبول السلام مع شعب فلسطين ؟

هل تراجع حكومة اسرائيل موقفها طواعية بدلا من ان تجبرها الظروف على ذلك ؟

كل الدلائل تشير الى ان المنطقة سوف تشهد خلال هذا العام خطوات مهمة نحو السلام.. خاصة وان شعب فلسطين يطلب السلام من مركز قوة يتوهج بتضحيات الانتفاضة واستمرارها.

المكاتب

PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم

الاشتراك السنوي:

ABC

الشرق الاوسط

ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K المراسلات الى: «الشرق الاوسط»

تعقيب على تعقيب حول موضوع سيد قطب والملكية الفردية

حيازة المال أمانة ومسؤولية ومجرد وظيفة اجتماعية

نشرت جريدة «الشرق الاوسط» بعددها الصادر يوم الاثنين ١٢/١٢/١٩٨٨ مقالا للدكتور عبد الرحمن الجليلي، تعقيبا على مقال «سيد قطب والملكية الفردية في الاسلام». منتهيا بقوله «راينا في مفهوم الملكية يقوم ابتداء على نقيض مفهوم الملكية عند جميع من كتب في موضوع ملكية الاموال والذي جمعتهم فكرة واحدة دون مراجعة لها: ان المال مال الله وان البشر وكيل ونائب عنه يتصرف بالمال كما يشاء خالق المال، بينما الحقيقة المادية التي يعرفها ويلمسها كل فرد ان القليل جدا من البشر يستعمل المال فيما يرضي الله وان الاكثرية تستعملها في شهواتها وملذاتها بل واغراضها الشريرة، متحدية على الرغم من اوامر الله».

الشرق الاوسط

تعقيب على مقال "سيد قطب والملكية الفردية في الاسلام"

انها تحقيق العدالة بين الجهد والجزاء

ولما كان الباحث في مجال الاسلاميات هو باحث كاشف لا منشئا، وكان ما نشرته جريدة «الشرق الاوسط» للدكتور الجليلي قد جانبه الصواب، وهو يخالفه حقيقة الشرع الاسلامي بهذا الخصوص حسبما كشفت عنه نصوص القرآن والسنة وما اجمع عليه فقهاء الاسلام، فقد اصبح فرض عين التصحيح، وهو ما نوضحه فيما يلي:

المالك الحقيقي للمال في الاسلام: جاء الاسلام منذ اربعة عشر قرنا معلنا ان كل ما في يد البشر من مال هو ملك لله اصلا: **«ولله ما في السموات وما في الارض»** (سورة النجم ـ ٣١). وان البشر مستخلفون فيه: **«وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه»** (الحديد ـ ٧) وانه لا يجوز للبعض دون الاخر ان يستأثر بهذا المال كما لا يجوز ان يكون المال متداولا بين فئة قليلة من الناس **(كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم)** (سورة الحشر ـ ٧).

ولم يكن ذلك الا تقريرا للواقع، فالله تعالى هو المالك الحقيقي للمال، فهو منشئه وخالقه، وهو واهبه ورازقه، ولهذا نبه القرآن لهذه الحقيقة المنسية بتأكيد نسبة المال الى مالكه الحقيقي وهو الله تعالى بقوله سبحانه **(وآتوهم من مال الله الذي آتاكم)** (آل عمران ـ ٣).

وبالرغم ان الله تعالى هو صاحب المال الحقيقي ومالكه الوحيد، فقد اضاف المال الى عباده بقوله تعالى **(لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل)** النساء ـ ٢٩).

فما ذلك الا فضلا وتكريما لعباده وابتلاء وامتحانا لهم بما انعم عليهم، وليشعروا بمكانتهم عند الله وانهم خلفاؤه في ارضه، ويحسوا بمسؤوليتهم عما ملكهم اياه وائتمنهم عليه، كالوالد يمنح ولده جزءا من ماله وملكه ليشعره بشخصيته ويدربه على الاستقلال بالتصرف ويختبره، هل كان عند حسن ظنه فاحسن التصرف، ام انحرف واساء السلوك؟ ولله المثل الاعلى.

بل ان الله تعالى يبالغ بلطفه وكرمه ليستقرض من هذا المال الذي هو ماله وعطاؤه ويشتريه من عباده وهو صاحبه، فضلا منه وبرا، فيقول تعالى **«من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة»** (سورة البقرة ـ الاية ٢٤٥).

● اختصاص البعض بالمال ليس امتلاكا وانما امانة ومسؤولية. وتوفيقا بين ملكية الله تعالى الحقيقي للمال، وبين اضافة هذا المال الى عباده واختصاص بعضهم دون غيره بالانتفاع به والتصرف فيه، فقد صور وعبر القرآن الكريم عن ذلك بادق تصوير وتعبير بانه (استخلاف) بقوله تعالى **(وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه)** (عودة الحديد ـ الاية ٧).

فالاستخلاف عام لكل البشر، ولا يحصل الافراد على حق الملكية الخاصة (الملكية الفردية) الا مقابل عملهم، ومن ثم يملكهم الشرع الاسلامي بالشروط التي يحددها. والمقصود بالملكية المجازية، اذ المالك الحقيقي لكل شيء هو الله تعالى. وهذه الملكية الفردية ليست ميزة، وانما هي امانة يلتزم فيها بتعاليم الدين الاسلامي، وهي مسؤولية يحاسب عليها.

ولقد اجمع الفقهاء القدامى على فكرة (الاستخلاف)، وان الملكية الخاصة او الفردية هي في الاسلام (امانة) او (وظيفة). ومن ذلك ما يذكره الامام الزمخشري فيقول: ان الاموال التي في ايديكم انما هي اموال الله بخلقه وانشائه وانما موليكم اياها وخولكم الاستمتاع بها وجعلكم خلفاء في التصرف فيها، فليست هي اموالكم في الحقيقة وما انتم فيها الا بمنزلة الوكلاء والنواب، فانفقوا منها في سبيل الله... وليهن عليكم الانفاق منها، كما يهون على الرجل النفقة من مال غيره. (تفسير الكشاف).

ويروي المؤرخ الخطيب في مؤلفه تاريخ بغداد : «ان ابا حنيفة كان يجمع ربح التجارة عنده من سنة الى سنة، ثم يشتري بها حوائج الشيوخ والمحدثين من الكسوة والقوت وغيرها ثم يدفع اليهم باقي الدنانير من الارباح» ويقول: «انفقوا في حوائجكم ولا تحمدوا الا الله تعالى، فاني ما اعطيتكم من مالي شيئا ولكن من فضل الله علي».

● الملكية في الاسلام مجرد وظيفة شرعية. واذا كانت حيازة المال في الاسلام ليست امتلاكا، وانما هي امانة او وديعة يحاسب عليها المرء. فهي والحال كذلك، ليست غير مجرد وظيفة شرعية او هي في بلغة اليوم (وظيفة اجتماعية).

وليس ادل على ذلك من ان الملكية الفردية في الاسلام ليست ملكية مطلقة، بل هي ملكية مقيدة ليس فحسب من حيث اكتسابها ومجالاتها، بل اساسا من حيث استعمالها مما لا تجد له مثلا في اي من التشريعات الوضعية، وبحيث يحيلها بحق الى امانة ومسؤولية ومجرد وظيفة اجتماعية. ومن قبيل ذلك: ان المسلم لا يستطيع ان يكنز ماله او يحبسه عن التداول او الانتاج وهو لا يستطيع ان يصرفه على غير مقتضى العقل والا حق الحجر عليه وهو لا يملك ان يعيش عيشة مترفة، بل وهو مطالب دائما بان ينفق كل ما زاد عن حاجته في سبيل الله سواء في صورة انفاق مباشر على المحتاجين او في صورة لاستثمارات تعود بالنفع على المجتمع لقوله تعالى: **(وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة)**. (سورة البقرة ـ الاية ١٩٤).

وبذلك يتميز الاسلام في نظرته وموقفه بالنسبة للملكية الفردية عن سائر المذاهب والانظمة الوضعية. فهو لا ينكرها شأن المذاهب الجماعية والنظم الاشتراكية. وهو في الوقت نفسه لا يطلقها شأن المذاهب الفردية والنظم الرأسمالية. وانما هو يعترف بها نتيجة عمل وجهد. هو على النحو السالف الاشارة اليه، يقيدها بقيود عديدة لاسيما من حيث استعمالها مما لا نجد له مثيلا في اي من التشريعات الوضعية، وبحيث يحيلها بحق الى امانة ومسؤولية ومجرد وظيفة اجتماعية.

الدكتور محمد شوقي الفنجري

اصدقاء الشرق الاوسط

ابتكار

في صفحة البريد للعدد ٣٦٨٠ الصادر في يوم الاحد ٢٥/١٢/١٩٨٨ نشر امتنان القارىء محمد البلغمي ـ من المغرب باختيار قصيدته كمساهمة جائزة مسابقة «الشرق الاوسط»، وما كان مبتكرا فيها هو توجيه رسالته شعرا موزونا وهو امر يحمل في طياته فرادة جميلة تشكر فيها الشاعر الواعد البلغمي، وشجاعة صفحة البريد في تقديم لون جديد من انواع الشكر.

صادق صالح عنبر ـ السالمية ـ الكويت



باجبر.. لماذا؟

قرأت على الصفحة الاخيرة في العدد ٣٦٨٢ بتاريخ ٢٧/١٢/١٩٨٨م زاوية «مع قهوة الصباح» ونقدر ما يقوم به الاستاذ عبد الله باجبير وما يطرحه من مواضيع. ولكن والسؤال الذي نطرحه عليه هو لماذا لا يتحدث عن قضايانا العربية حيث سيجد ما يكتب عنها بدلا من النظر الى ما قام به غيرنا من اعمال.

فقد تابعت موضوعه الذي نشره في هذا العدد بعنوان «النظرة الاخيرة على باريس». فلماذا لا يوجه نظره الى مكان آخر؟ مثلا الى القدس، ولماذا ينقل ما قاله الكاتب الامريكي المشهور على حد قوله دون ان يأخذ شيئا عن الكتاب العرب. نود ان يلفت نظره الى هذا الموضوع، وخاصة ان الاحداث التي تواجه الامة العربية احق بأن ينظر اليها.

محمد منصور

شعر الصالونات

تلقيت رسالتكم المحررة بتاريخ ١٤/١٢/١٩٨٨م ردا على رسالتي التي بعثتها للصحيفة مبديا فيها رغبتي بالمشاركة في مسابقة رسائل البريد وانني اشكر لكم هذا الاهتمام بالقراء ورسائلهم. وهو دليل صادق على عمق التجاوب بين القراء وهذه الصحيفة ومن يقومون على امرها.

فلكم مني الشكر الجزيل مجددا على ما ابديتم من نصح وتوجيه بالاستمرار في الكتابة اليكم في شتى المجالات المطروحة اثراء للحوار والمساجلة الفكرية والسياسية البناءة.

ولا اكتمكم انني غير ميال للكتابة النثرية تعقيبا كان او تعليقا وليس ذلك زهدا او عدم رغبة في اثراء الحوار. ولكنني مقل في هذا الجانب ولا يسعفني اليراع في كثير من الاحيان. وبالمقابل اجده يطاوعني ويسابقني في تسجيل القريض وكتابة الشعر ـ ولي محاولات عديدة ـ سيما في مجال الشعر القصصي او شعر «الصالونات» كما يسمونه!. وبعض الاناشيد الاسلامية والوطنية التي يتغنى بها البراعم ومحبي هذا اللون. ولي ايضا مقاطع وقصائد في ضروب الشعر الاخرى. وبدات الان اجمع كل اعمالي واراجع صياغتها ريثما تجد فرصة الظهور في الوقت المناسب.

سقت كل هذا الحديث كي اوضح لكم ميولي في الكتابة. ومن ثم اترك لكم اتخاذ القرار فيما يصلكم مني. وارجو رجاء خاصا الا تبخلوا عليّ بنصائحكم وتوجيهاتكم في هذا المضمار.

صالح سنين صالح ـ نجران

اكرم زعيتر يتدارك بالتصويب لزاوية «هذا اليوم في التاريخ»

حول مستشاري الملك عبد العزيز آل سعود

مما يحمد لـ «الشرق الاوسط» ان تستكتب لعمود «هذا اليوم في التاريخ» وهو عمود جليل الفائدة ـ الاديب اللوذعي اللبق الاستاذ نجدة فتحي صفوة. وقد قرأت ما كتبه في ذكرى وفاة الملك عبد العزيز آل سعود فكان موفقا في ايجاز سيرته. ولكنني لحظت في المقال امرين رأيت ان اتداركهما بالتصويب.

اولهما: تحدث الكاتب المفضال عن رجالات العرب الذين اختارهم الملك مستشارين له وحرص على تسمية الاقطار العربية التي ينتمون اليها مما يؤكد ان عبد العزيز كان لا يفرق بين قطر عربي وآخر..

وقد ذكر الكاتب اسم المرحوم رشدي ملحس في عداد المستشارين وقال: انه لبناني، والواقع ان رشدي ملحس نابلسي ممن تفخر نابلس بانجابهم. وكان المرحوم صديقي فمن حق ذكراه ان اوجز سيرته في سطور:

ولد رشدي ملحس في نابلس، وتعلم فيها ثم في الاستانة حيث اسهم في النشاط العربي، واختير فيها امينا لجمعية العهد، ثم تولى في العهد الفيصلي بسورية تحرير جريدة الاستقلال حتى اذا تقوض الملك الفيصلي على اثر معركة فلسطين اضطر الى مغادرة دمشق وعاد الى نابلس فتولى رأسة النادي العربي فيها. ثم استدعي الى السعودية حيث تولى رأسة تحرير جريدة ام القرى، اللسان الرسمي للحكومة، وما لبث حتى التحق بالديوان الملكي رئيسا للشعبة السياسية وظل زهاء ثلاثين سنة ملازما للملك. ورغم انشغاله الكلي بالملك وتحرير ام القرى فقد الف كتابا في المعادن وآخر في منازل المعلقات. واذكر انه الف، وهو في نابلس، كتابا عن سيرة الامير محمد بن عبد الكريم الخطابي. وقد استقى كثيرا من المعلومات عن البطل من الزعيم التونسي الكبير عبد العزيز الثعالبي حين زار نابلس، وكان رشدي آية في دماثة الخلق وقد توفي في جدة سنة ١٩٥٩.

وثانيهما: ان الاستاذ نجدة لم يذكر في عداد مستشاري الملك عبد العزيز اثنين من سراة الامة العربية وذؤاباتها هما: خالد الحكيم وخالد القرقني، وقد كان لي حظ معرفتهما والاعجاب بهما، ويقضي الواجب في هذا الاستدراك ان اوجز سيرتهما منوها بتوفيق الملك في اختيار مستشاريه.

خالد الحكيم: من كبار مفكري العرب ومجاهديهم. ولد في حمص. ودرس الهندسة في الاستانة. عمل في انشاء الخط الحجازي. ثم شخص الى طرابلس الغرب مجاهدا يقاتل الايطاليين. عمل في الحركة العربية وانتمى الى الجمعية العربية الفتاة السرية. ولما نشبت الثورة العربية بقيادة الشريف حسين التحق بها ورفدها بخبرته. ثم كان له دوره الوطني في العهد الفيصلي بدمشق، مما ادى الى ان يحكم عليه الفرنسيون بالاعدام غيابيا بعد معركة ميسلون ولجوئه الى شرقي الاردن. حتى اذا وحد الملك عبد العزيز الجزيرة واقام المملكة العربية السعودية استدعاه الى الرياض وجعل منه مستشارا يثق به ويعتمد عليه وينتدبه لجليل المهمات. وكان خالد الحكيم عربيا فهاما مفضالا حديثا راوية اتصف بالحزم ونصاعة البيان وصدق النصيحة. ولما الم به المرض امر عبد العزيز بنقله الى دمشق حيث توفي سنة ١٩٤٤.

اما خالد القرقني: وكنيته (ابو الوليد) فهو مجاهد طرابلسي كبير ابلى في قتال الايطاليين ايام احتلالهم طرابلس الغرب اي بلاء حتى اذا غلب المجاهدون لجأ الى تركيا واستقر حينا في استانبول، وحدث ان زار جدة لغرض تجاري ولقي عبد العزيز فاعجب به اي اعجاب.. ويروي خير الدين الزركلي ان الملك عبد العزيز سأل ابا الوليد القرقني يومئذ: «كم تربح تجارتك في العالم؟» فقال: كذا. فقال له: اضاعفه لك وتعمل عندي مستشارا؟ وقد اخلص المشورة وكان بعد ذلك رسوله الى هتلر زعيم المانيا، وفاوض سرا لابتياع السلاح للسعودية.. واوفده عبد العزيز الى اليمن على رأس بعثة لمهمة وفق فيها وقام في اثناء ذلك بدراسات عن عسير. وقد عرف بطهارة ذمته، وعلو همته، وزهده في المظاهر وترفعه مع التواضع. على انه بعد وفاة عبد العزيز عاد الى طرابلس مرموق المكانة. ويقول خير الدين الزركلي في مذكراته: ان رسائل القرقني في ديوان الملك عبد العزيز يلاحظ فيها طول النفس وكثرة الشواهد التاريخية فهي اشبه بالابحاث والدراسات منها بالرسائل الديوانية. وقد توفي في طرابلس سنة ١٩٧١.

اكرم زعيتر ـ عمان ـ الاردن

بايجاز

● السيد م.ن.هـ ـ جدة:

ـ صفحة البريد تهمل اي رسالة لا تحمل الاسم والعنوان الكاملين لمرسلها، ونكتب هذا كشرط من شروط استلام المساهمات والموضوعات من قبل القراء، لذلك نرجو مراعاة ذلك.

●●●

● الاخت داليا عبد الرحمن ـ ينبع ـ السعودية:

ـ قصتك القصيرة جدا فيها جهد طيب، لكنها اصطبغت بالكثير من الانفعالية، نرجو دوام الكتابة الينا ونحن في انتظار جديدكم، مع التقدير.

●●●

● السيدان حافظ محمد احمد المبارك ـ السودان، عبد العزيز احمد بن قبوس ـ جدة

ـ وصلتنا رسوماتكما التي دلت على جهود طيبة، ننصح بالكثير من الاعتناء بنظافة الخطوط والبحث عن الفكرة اللماحة. مع املنا بدوام المراسلة.

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة

الشرق الاوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم : ____________

العنوان : ____________

شروط المسابقة:

● ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة.
● كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
● الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا ـ رأي ـ قصة قصيرة ـ شعر ـ انطباعات ـ دراسات وموضوعات اقتصادية ـ علمية او سياسية ـ ـ رسومات ـ كاريكاتير.
● ارسال سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع.
● ترسل الرسائل الى اي من مكاتب «الشرق الاوسط» في العواصم العربية والعالمية.
● يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف ان وجد.

إضاءة

بحر دم.. !

د/مرعي مدكور

الانتفاضة الفلسطينية بعنفوانها ستفرز لدبها المتفجر غضبا..

هذا مما لا شك فيه : لكن ان نتفلسف ونقرر ان «الادب الفلسطيني النضالي هو الذي صنع الانتفاضة، فهذا جور وظلم وغبن ونسيان الف الف ثائر فلسطيني يشارك في انتفاضة ارضه المباركة وهو في معزل عن تقنيننا للانتفاضة وتنظيراتنا لها وفلسفتها ومحاور ادارة الصراع العربي الصهيوني خارج الارض المحتلة.. صبية، وطلبة جامعات، وتلاميذ مدارس، وسيدات، ومسنون فتحوا صدورهم لجبهات الصهاينة وواجهوا اطلاق النار على رؤوسهم والاعتقالات الجماعية واغلاق وحصار المدارس والجامعات والحواجز العسكرية والمحاصرة والعزل وأبشع انواع القمع من خنق بالغاز ومطاردة بقنابل عنقودية وبلاستيكية ومطاطية وغيرها وتكسير الاطراف جهارا للاعتبار : ومع ذلك فلا تجويع ينفع ولا تهديد يمنع.. واتسعت دائرة الغضب الفلسطيني وازدادت بقع دم الشهداء وتواصلت واتصلت وجرت واصبحت بحر دم..

وكلما جرى فيضان دم الشهداء. ازداد طابور المعارضة داخل حكومة العدو.. واصبحت هناك قوى ضغط داخلها للبحث عن خلاص يوقف الغضب المتفجر الذي حول الحلم الصهيوني جحيما لا يطاق رغم المكابرة..

وتحولت الانتفاضة من مجرد غضب صغار الى حركة شعبية وقضية رئيسية داخل المجتمع الصهيوني، وتخطى الغضب البلاد نفسها ليعلن عن ميلاد دولة فلسطين واعتراف الدول تباعا بها، واصبحت منظمة التحرير كيانا شرعيا دوليا، و «عرفات» رئيس دولة وضع الامريكان في مأزق الجاهم الى المناورة و «الحوار».

ابعد هذا كله نكابر ونقول ان الادب الفلسطيني صنع اهم حدث عربي منذ حرب اكتوبر/رمضان ؟ للقلم حقه، ولكن ما بدأ القلم يسطر روائعه الا بعد ان حرق صاحبه بحر الدم..

● الرياض

عالم جارثيا لوركا


لوركا

مدريد ـ «الشرق الاوسط» :

يقوم المتحف المسرحي ببرشلونة وحتى نهاية فبراير (شباط) ١٩٨٩ بعرض الرسوم والتصاميم المستوحاة من اعمال وأشعار لوركا والتي قام بها الرسام القطلوني فريديريك أمات. ويعرض الى جانب هذه الرسوم تصميما مصغرا (موكيت) لمسرح جارثيا لوركا الذي لم يبلغ مرحلة التنفيذ. فقد كان من المقرر بناء مسرح باسم الشاعر لوركا يسع ٤٠٠ شخص غير أن الفكرة لم تتحقق لأسباب عديدة منها المادية.

أما الرسوم التخطيطية والتصاميم التي نفذها الرسام أمات، فانها تحاول اعادة احياء وتجسيد شخصيات وأفكار لوركا وعالمه الواسع بشكل عام، من خيول وسيوف وهياكل عظيمة وغيرها مصورة بشكل موح وعميق.

ما بعد مهرجان المربد التاسع في بغداد
تردي الشعر المربدي لا يعني تردي الشعر العربي

بقلم : الدكتور علي شلش

في أوائل السبعينات اعاد العراق الى مهرجان المربد الشعري القديم مجده العريق، واحيا سوقه البائدة على مشارف البصرة، ورتب انعقاده كل عامين، بحيث اصبح ترمومترا لقياس درجة نضج الشعر العربي. ثم عاد العراق في الاعوام الاخيرة فدرج على عقد المهرجان في بغداد كل عام. وكان السبب في هذا التعديل تلك الحرب الضارية التي اضطر اليها العراق دفاعا عن نفسه، كما هو معروف.

وخلال السنوات القليلة الماضية اعتاد الشعراء العرب ـ من المحيط الى الخليج ـ ان يزوروا بغداد لحضور مهرجان المربد السنوي ومعهم مطولات ومختصرات من القصائد. واعتادت بغداد ان تستضيف ايضا نخبة من شعراء العالم وادبائه ومستعربيه، وأن تجعل من هذا كله عيدا وطنيا وقوميا مشهودا. ولكن عيد العام الماضي كانت له دلالة اخرى. فقد جرى في اعقاب استعادة العراق ارضه السليبة واضطرار ايران الى طلب وقف الحرب والدخول في مفاوضات السلام. وهكذا كان العيد عيدين : عيد للنصر وعيد للشعر. وترتب على ذلك ان ازدحم المربد الاخير اكثر من اي مربد مضى : تضاعف عدد الشعراء والشعارير على السواء، كما ازداد عدد الدارسين والباحثين الذين يواكبون قضايا الشعر بالفحص والدرس، حتى تجاوز عدد الجميع الالف.

ليس في هذا كله اي عجب او غرابة ولكن العجب والغرابة ظهرا في شكوى البعض من تردي مستوى الشعر بوجه عام، والخوف على مصير الشعر الحقيقي من الشعارير والمتطاولين على منبره !

هل هذه الشكوى صحيحة ؟

المربد القديم

قبل أن نحاول الاجابة يحسن بنا، الرجوع قليلا الى تاريخ المربد القديم العريق. ففي ذلك التاريخ عبرة ومثل. وسوف يكون مرجعنا في هذا التاريخ دراسة قيمة للمربد قام بها الاستاذ احمد امين، وضمنها كتابه الضخم المعروف باسم «فيض الخاطر».

المربد من اهم اسواق العرب القديمة بعد ظهور الاسلام. وتتساوى اهمية هذه السوق مع نظيرتها التي اكتسبتها سوق عكاظ في الجاهلية. وكانت سوق المربد في الاصل سوقا للابل، تقع على مبعدة ثلاثة اميال غربي مدينة البصرة. ويقال ان هذه السوق ظهرت قبل ظهور البصرة ذاتها كمدينة. وجاء اسمها من فعل «ربد» بمعنى حبس الابل والاغنام. ومع ذلك لا توجد عن السوق، قبل الاسلام، اي اشارة او خبر. ولكن عندما اتسعت البصرة، وتمددت في الصحراء، اتصلت عمارتها بالمربد، حتى قيل : «العراق عين الدنيا، والبصرة عين العراق، والمربد عين البصرة». وكلمة «البصرة» هنا معناها البصرة بالمدينة، اي ان العين لم تكن تخطىء المدينة.

وقال احد المؤرخين القدامى :

«المربد كل موضع حبست فيه الابل... ومنه سمي مربد البصرة، لاجتماع الناس وحبسهم النعم (الانعام) فيه. كان مجتمع العرب من الاقطار، يتناشدون فيه الاشعار، ويبيعون ويشترون».

وقال مؤرخ آخر ان المربد تحولت الى منبر للخطابة (أي للدعاية) بعد مقتل الخليفة عثمان بن عفان. وكان العصر الاموي ازهى عصور المربد كما قال احمد امين بحق، نظرا لهدوء الفتوحات واستقرار الممالك. وفي ذلك العصر الزاهي اصبحت سوق المربد ملتقى العرب، وساحة تفاخرهم ومعاركهم اللسانية. وكانت السياسة حافزا لكثير من الشعراء الذين ترددوا على السوق، فضلا عن اهل الخطابة واللغة. ومن اشهر الشعراء الذين كانت لهم جولات وصولات جرير والفرزدق والأخطل. وتعد نقائضهم المشهورة من انتاج المربد. وكان لكل منهم حلقة خاصة يتردد عليها عشاقه. ومع ذلك اشتهر من المرابدة او المربديين عدد آخر من الشعراء والناشرين، منهم الحجاج ورؤبة وذو الرمة والجاحظ. وكان الأخير يخرج الى المربد كي يتلقف منه الفصاحة كما قال المؤرخ ياقوت الحموي.

غير ان النشاط والحماس اللذين عاشتهما سوق المربد في عصر بني أمية ما لبثا ان خفتا في عصر بني العباس، حين ضعفت العصبية القبلية، وقوى نفوذ الفرس، وظهرت العلوم، وفشا اللحن في اللغة. ونتيجة لهذه العوامل تحولت سوق المربد شيئا فشيئا من السياسة الى الثقافة، واصبحت مركزا ثقافيا يسعى اليه الناس بحثا عن الفصاحة وطلبا للشعر الاصيل. وصارت السوق مهرجانا للشعر واللغة.

وكانت آخر اخبار المربد في ذلك العصر العباسي الطويل ان ساحتها تحولت الى ساحة قتال عند نشوب ثورة الزنج عام ٢٥٥ هـ. وكان القتال داميا بين الزنج وجيش الخليفة بحيث خلف حريقا كبيرة أتت على المربد وما فيها. ثم تجددت السوق بعد قمع الثورة، ولكن شهرتها أخذت في الانحسار، حتى لحق بها الخراب نهائيا في القرن السابع الهجري. وظلت نسيا منسيا حتى احيا العراق مهرجانها الشعري بعد ثمانية قرون، وجعله في البصرة في موقعه الاصلي قبل ان تشهده بغداد وتحتضنه في السنوات الاخيرة من الحرب.

ما الذي تعنيه هذه الحكاية التاريخية المختصرة ؟

تعني ـ باختصار ايضا ـ ان المربد مثل عكاظ، وأن الاثنتين كانتا سوقين للبيع والشراء ومهرجانين للشعر والشعراء. ولكن مهرجان المربد يزيد على مهرجان عكاظ انه جاء بعد ظهور الاسلام، وتطور الشعر العربي، وبداية تأصيل علوم اللغة واللسان. ثم تميز المربد على عكاظ بعد ذلك بأنه أتاح علوم اللغة واللسان. ثم تميز المربد على عكاظ بعد ذلك بأنه أتاح للشويعر والشعرور أن يحتكا بالشاعر، وأن يعود احتكاك الثلاثة وتبادلهم الخبرة بالخير على الشعر نفسه. بل أتاح لهؤلاء الثلاثة ايضا ان يحتكوا بعلماء اللغة ونقاد الشعر بحيث يفوز الشعر في النهاية، ويتطور الى الاحسن. وهذا عين ما فعله العراق حين احيا مهرجان المربد وجعله بوتقة سنوية للاحتكاك وتبادل الخبرة.

ولكن ماذا نفعل مع الشعراء انفسهم ؟

منصة للخطابة

لم يطالبهم احد بأن ينظموا المدائح في العراق، ولكنهم تطوعوا بها. ولم يطلب منهم احد ان يكتبوا قصائد خصيصا للمربد، ولكنهم احتشدوا للمناسبة، وجاء معظمهم بقصائد كتبت خصيصا للمربد. ولا احد ينكر على الشعراء حقهم في التعبير عن حبهم للعراق وأهل العراق ولكن لا أحد ايضا يمكن أن يطيق شعر المناسبات طول الوقت. ولهذا تحول منبر المربد الى منصة للخطابة الموزونة المقفاة، واستغل البعض سماحة المضيف فجعل المنبر حكرا على مطولة استخرجها من جيبه، ظنا منه انها خريدة الدهر وفريدة العصر، وهي أليق بسوق النياق. ولهذا ايضا تفوقت الحلقة الدراسية التي تصحب المهرجان على الجلسات الشعرية التي تعقد صباحا ومساء. وكان سر التفوق ان الدارسين للشعر حصروا انفسهم في موضوعه، في حين استباح الشعراء كل الرخص الشعرية وغير الشعرية. ولولا ان المهرجان يضم كل عام بعض الشعراء الموهوبين الغيورين على صنعتهم لأفسد الشعارير ذوق الجماهير، دون مراعاة للمكان او الزمان.

العيب إذن في الشعراء، لا في المربد. واذا قيل ان اكثر شعر المربد رديء فمعنى ذلك ان الرداءة تعود الى الشعراء الذين يحتشدون للمناسبة بقصائد خاصة. فهذه القصائد الخاصة متشابهة، يقع حافر احداها على حافر الاخرى، دون ان تبقي في ذهن السامع او القارىء كثيرا او قليلا. وقد عبرت الشاعرة سعاد الصباح عن هذا المعنى فقالت في قصيدتها التي القتها في اول جلسات المهرجان :

لست اخشى على العراق من الفرس
ولكن اخاف من متشاعر
مربد تاسع ومليون شاعر
اغرقتنا أمواج بحر الوافر
هل على الأرض، منذ ان كانت الأرض
مكان يكفي لمليون شاعر ؟

نعم، على الارض مكان لمليون شاعر، ولكن اين هم ؟ فالشعر مطلوب ومرغوب، ولكنه صعب سلمه كما قال شاعرنا القديم. ومع ذلك فهذه القصيدة افضل من قصيدة الشاعرة في المربد الثامن. وفيها قدر من الشعر اكبر مما في سابقتها، على عكس قصيدة الشاعر نزار قباني في هذا المربد التي كانت دون مستوى قصيدته في المربد الاسبق. والسبب هو النثرية التي طغت عليها، وربدت في مفاصلها. واذا كان الشاعر محمد الفيتوري قد طالعنا في هذا المربد بعد غياب طويل فقد كانت قصيدته «مقام في مقام العراق» متناسبة مع طول غيابه وجلال الفرحة العراقية بالنصر :

غائب، والعيون عليك اشتياق
هائم شرابك الذكريات العتاق
يا سحابا من اللحم والعظم
يمخر في حلم عاصف لا يطاق
غير هذا الزمان زمانك
فاللحظة انطبقت والشفاه انزلاق
غير تلك البلاد بلادك،
لولا اليقين، ولولا شموخ العراق

ولكن، اذا شكلت هذه القصائد القليلة ـ مع اخرى اقل لعبد الرازق عبد الواحد وشوقي بزيع ومحمد ابو دومة وغيرهم ـ بعض الامل في مقدرة الشاعر العربي على معايشة المناسبة بكل طاقته الشعرية، فكثير كثير من قصائد الشعراء الآخرين سقط تحت سنابك الخطابة والنثرية والكلام المتداول.

على من تقع مسؤولية الشعر الرديء ؟

على اصحابه وناظميه بالطبع. ولو لم يصر كل الشعراء المدعوين على القاء قصائدهم لخفت وطأة الرداءة، ولكن ماذا نقول لأفراخ زغب الحواصل، لا ماء ولا شعر، اذا صح تحوير بيت الشعر القديم ؟ هؤلاء الافراخ من شباب الشعراء الذين كلفوا انفسهم فوق ما يطيقون كان عليهم ألا يزجوا بأنفسهم في نار المناسبات التي تساووا فيها مع كثيرين من شيوخ الشعراء المتخصصين في «النظم» لمثل هذه المناسبات !

ويبدو انه من الضروري امام القائمين على امر المربد ان يعالجوا هذا النوع من السلبيات بشيء من الحسم، ومن طرق الحسم الناجحة ان يفتحوا اسوار الحلقة الدراسية، وأن يسلطوا النقاد على الشعراء اولا بأول، بحيث تعقب كل جلسة شعرية مناقشة نقدية لما تلي على الناس من قصائد، وبذلك يتم الاحتكاك القديم المطلوب بين اهل النظر وأهل العمل. ولن يؤثر مثل هذا الحسم في سير الامور في الجلسات النقدية، فالنقاد المدعوون كثيرون. ومن السهل انتخاب بعضهم لعملية التعقيب النقدية على القصائد. ولن يضير هذا العمل الشعراء انفسهم، فالشاعر بطبعه ميال الى معرفة صدى قصيدته، حتى لو كان الصدى سلبيا.

المربد في النهاية عمل ضروري وواجب قومي يشكر عليه العراق الذي داوم على عقده واحتضانه حتى في اشد سنوات حربه ضراوة. ولكن واجبنا نحن، شعراء وناثرين مهتمين بالشعر، ان نحافظ على اصالة الفكرة وضرورتها، وأن نسعى الى تطويرها، حتى تؤدي دورها القديم العريق الذي كان لها في البصرة القديمة، وحتى لا تتردد الشكوى من ان مستوى الشعر المربدي في حال متردية. واذا تردى الشعر المربدي فترديه لا يعني تردي الشعر العربي بأي حال، وانما يعني تردي نوع معين من النظم الشعري الموسمي. وحتى هذا لا نريده للمربد كما تركه لنا اجدادنا، وكما يرعاه العراق اليوم.

سعاد الصباح : اخاف من متشاعر

نزار قباني : قصيدة دون المستوى

محمد الفيتوري : غير هذا الزمان زمانك

عبد الواحد : معايشة المناسبة

«الوجه والقفا في تلازم التراث والحداثة»
قراءة في التراث والفكر المعاصر

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

«الوجه والقفا في تلازم التراث والحداثة» كتاب صدر عن الدار التونسية للنشر حديثا جمع فيه كاتبه الاديب حمادي صمود بين نصوص قد لا تتبين الصلة الاولى بينها لاول وهلة لانتمائها الى بيئات مختلفة وعصور متباعدة أولها نص من التراث من القرن الرابع هجريا وآخرها نص من احدث ما وصلت اليه البحوث الانشائية في بعض جامعات الولايات المتحدة المرموقة.

وشدد الكاتب في كتابه على أن الاختلاف بينها هو اختلاف في الظاهر فهي في ذهن كاتبها مؤتلفة متلازمة تلازم الوجه والقفا على حد عبارة جارية يؤكد بها علماء اللسان على الترابط القائم بين وجهي العلامة : الدال والمدلول.

فالنص الاول قراءة في التراث والنص الثاني قراءة في فكر معاصر ومحاولة لفهم أطروحاته والتعريف بها بأكثر ما يمكن من الدقة والامانة.

ومما قال صمود في تقديم كتابه في هذا الشأن «القارىء في الحالتين انا.. أنا المتجذر في تراث بالانتماء والاختصاص أحمله في داخلي كالرسم والوشم سلطة قابعة في ركن من اركاني السحيقة تمارس سلطانها في السر والعلانية وأنا المدقوق في العصر الموثوق الى ما يشقه من تيارات وما يطفح به من نظريات، قدري أن اكون هنا وهناك كيانا مختلف الموارد متشعب المسالك عجيب التركيب أشق الماضي بالحاضر وأعيش الحاضر بذاكرة منحدرة من مناطق قصية». هذا أول ما يريد الكاتب أن يقوله فليس من سبيل الى «تأصيل الكيان» والتعمق في فهم التراث وتعيين ما يقوم فيه من ناصع المعالم ومشرق الاتجاه الا الانغماس في العصر والتوصل بلغته والاهتداء بمفاهيمه على ان يكون ذلك معرفة عميقة لا تستسهل صعبا ولا تستعجل نفعا كما يريد الكتاب ان يكون للقارىء محمل عقيدة ثانية اصبحت من كاتبه متمكنة فلقد كانت تدعوه حاجة التدريس والبحث الى التفكير في قضايا الأدب وتدبر خصائص نصوصه وكان مأخوذا كغيره من ابناء جيله ممن تربوا في ربوع كلية الآداب التونسية بالجديد رفدا بالتقييم ومعتمدا، فطاف، ما أمكن الطواف وما سمحت القدرة بمختلف المدارس وحاول طيلة عقدين ان يفهم في النقد متباين التيارات مستعينا بخبرة أساتذته البناة وبصبره على وعر المسالك وجلمود النصوص فبدأ كما يجب ان يبدأ بقراءة نصوص الشكلانيين وان يفهم حملها المعرفي وهم يجهل كثيرا من الآداب والأجواء الفكرية التي ولدتها.

ثم دبت الى نفسه الحيرة فصوب نحو المدرسة الاجتماعية النيرة التي ردت لبنية النص اعتبارها وخلصت دراسة الأدب من الدغمائية الخانقة ومن «غولدمان» الى الانشائية الفرنسية فقرأ «بارط» كله تقريبا وقرأ «تودوروف» كله واستهوته مؤلفات «جينات» لبيانها فأعاد قراءتها مرات وانغمس في متن النقد الحديث، وهو لا يزال يقرأه ولم ينقطع من المتن الا جزءا يسيرا.

هذه الجولة حصلت للمؤلف عقيدة راسخة مؤداها ان العملية النقدية لا تختلف تعقدا عن النص المبدع وانها مهما بنت من انساق لترد اليها النص غير قادرة أن تحول بينه وبين ذات الناقد وان تلك الانساق مهما بلغت من الصرامة في بيان «شكلانية» الأدب غير قادرة على قطعه عن الظرف التاريخي الذي ولده عن المعنى الذي فيه وبه يولد.

الأديب حمادي صمود

ـ استاذ بكلية الآداب.

ـ من وجوه الثقافة في تونس ورواد النقد الحديث.

ـ من مؤلفاته المنشورة: التفكير البلاني عن العرب.

كما شارك في اصدار: النظرية اللسانية والشعرية في التراث العربي، ودراسات في الشعرية: الثلاثي نموذجا.

وقف اعمال بعثة الآثار البولندية في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

علمت «الشرق الاوسط» ان الدكتور سيد توفيق رئيس هيئة الآثار يبحث الان اصدار اول قرار من نوعه في تاريخ هيئة الآثار وهو وقف بعثة الآثار البولندية التي تقوم بترميم قصر الملكة حتشبسوت بالبر الغربي بالأقصر عن عملها واسناد اعمال الترميم الى الادارة الهندسية بهيئة الآثار مع الاستعانة بالخبراء المصريين والاجانب. يأتي القرار بعد تدهور حالة المبنى وسقوط أجزاء من الجبل المحيط به على «الشرفة» الثالثة فيه وتهدم جزء منه. وسوف يستند قرار رئيس هيئة الآثار على ان البعثة لم تقم بأعمال الترميم بالأسلوب العلمي السليم منذ تولت مسؤولية ترميم هذا المبنى منذ ٢٧ عاما وحتى الآن، وانها انشغلت بالترميم الخارجي له دون علاج المشكلة الأساسية المتمثلة في تساقط كتل حجرية من الجبل حول المبنى.

معرض القاهرة الدولي للكتاب
٥٢ دولة و٣٥ مليون كتاب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

يتميز معرض القاهرة الدولي الحادي عشر للكتاب الذي يبدأ يوم ٢٤ يناير (كانون الثاني) الجاري بتنظيم حلقة درامية واسعة عن ادب وشخصية نجيب محفوظ الحائز على جائزة نوبل للآداب ١٩٨٨ ويشارك فيها أساتذة الأدب وكبار النقاد بالجامعات الامريكية والاوروبية وكبار رجال الفكر والادب في مصر والعالم العربي، بالاضافة الى عرض ١٣ فيلما قدمتها السينما المصرية من روايات نجيب محفوظ.

ويشارك في المعرض هذا العام ٥٢ دولة من بينها جميع الدول العربية ما عدا سورية وليبيا، ويبلغ عدد الناشرين فيه ١٨٠٠ ناشر يعرضون ٣,٥ مليون كتاب في مختلف انواع المعرفة، وستقام في كل يوم ندوة وأمسية شعرية ولقاء فكري يحضره كبار الادباء المصريين والعرب، بالاضافة للعديد من العروض المسرحية لفرق عربية من فلسطين ومصر والمغرب وتونس ولبنان، ويشترك المسرح الوطني الفلسطيني بمسرحية «رافع الراية» تأليف جواد الاسدي واخراج جواد حسني وفرقة الفنون الشعبية الفلسطينية يوم ٦ فبراير (شباط) في ختام ايام المعرض.

وتشارك فرقة المسرح الحديث المصري بعرض مسرحية «القاهرة ٨٠» ورواية «يوم قتل الزعيم» لنجيب محفوظ اعداد السيد طليب واخراج سمير العصفوري. وستقدم فرقة الفنون الشعبية وباليه اكاديمية الفنون وفرقة الموسيقى العربية واوركسترا القاهرة السيمفوني عروضها في المعرض.

وسيقام حفل غنائي ختامي يشارك فيه شباب المطربين والمطربات مثل عزة بليغ وايمان البحر درويش وعلي الحجار ونادية مصطفى ومدحت صالح وهاني شاكر وسوزان عطية وغيرهم.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الافلام التي ستعرض من أدب نجيب محفوظ هي : «وصمة عار» (في ٢٥ يناير)، «شهد الملكة» (في ٢٦ يناير)، «الكرنك» (في ٢٧ يناير)، «الجوع» (في ٢٨ يناير)، «حب تحت المطر» (٢٩ يناير)، «حب فوق هضبة الأهرام» (٣٠ يناير)، «الشحات» (٣١ يناير)، «قصر الشوق» (في ١ فبراير) «بين القصرين» (٢ فبراير)، «دنيا الله» (٣ فبراير)، «ميرامار» (٤ فبراير)، «خان الخليلي» (٥ فبراير)، «القاهرة ٣٠» (٦ فبراير).

نجيب محفوظ

من عيون الشعر

حُبِّي الكَبِيرُ

شعر: حسن عبدالله القرشي

أَحْسُدُ نَفْسِي الَّتِي أَحْبَبْتُهَا
وَأَتَتْنِي كُلُّ الهَوَى أَهْدَيْتُهَا
أَحْبَبْتُهَا بِكُلِّ أَشْوَاقِ الدُّنَا
كَأَنَّنِي مِنْ جَنَّةٍ وَهِبْتُهَا
حُبِّي الكَبِيرُ جَاءَ لَمْ يَبْقَ هَوًى
مِنْ قَبْلُ أَوْ مِنْ بَعْدِ أَنْ عَشِقْتُهَا
قَدْ مَرَّ عَامٌ وَالهَوَى فِي وَهْجِهِ
وَالقَلْبُ مُشْتَاقٌ أَنَا وَجَدْتُهَا
أَهَابُهَا إِنْ حَدَّثَتْ أَوْ أَطْرَقَتْ
آيَةُ إِنَّنِي أَنَا قَبْلُ هِبْتُهَا؟
مِنْ شَاطِئِي البَعِيدِ قَدْ أَبْصَرْتُهَا
كَمْ مِنْ مَرَافِىءٍ أَنَا ضَيَّعْتُهَا
لَكِنَّهَا قَدْ سَكَبَتْ فِي خَاطِرِي
سِحْرَ الهَوَى وَبِالفُؤَادِ جِئْتُهَا
فَرَاشَةٌ يَحْرُقُهَا مَسُّ النَّدَى
فَكَيْفَ بِالنَّارِ أَنَا أَحْرَقْتُهَا
نَارُ حَنِينِي لَيْسَ نَارَ لَوْعَةٍ
وَلَيْسَ نَارَ غَيْرَةٍ أَشْعَلْتُهَا
قَدْ أَعْجَبَتْ رُوحِي وَشِعْرِي وَالحِجَا
كَمْ أَفْتَدِيهَا إِنْ أَكُنْ أَعْجَبْتُهَا
حُورِيَّتِي يَهْنِيكِ قَلْبُ شَاعِرٍ
أَنْتِ لَهُ المُنَى وَأَنْتِ نَبْتُهَا!

● معاني الكلمات:

● الدُّنيا: مؤنث الادنى. (ج) الدُّنَا: ما قرب من خير او شر.
● الحِجَا: الستر، العقل (ج) احجاء.

البطولة الاسترالية المفتوحة لكرة المضرب

جراف وفيلاندر يتقدمان إلى الدور الثاني ومباريات افتتاح سيئة للفرنسيين

ملبورن (استراليا) - الوكالات: سقط نجم كرة المضرب الفرنسي العالمي هنري لوكونت المصنف سادسا في الدور الاول للبطولة الاسترالية المفتوحة لكرة المضرب المقامة في مدينة ملبورن وذلك عندما خسر امس امام السويدي يان جونارسون بثلاث مجموعات للاشيء، وتضاعفت خيبات الامل الفرنسية بخسائر بالجملة لكل من تييري تولان وجي فورجيه ولولان بريد.

من جهة اخرى، تجاوز لاعب العالم الاول (المصنف الاول) السويدي ماتس فيلاندر وان بصعوبة مفاجئة مواطنه توبياس سفانتسون بعد ٥ مجموعات مثيرة.

وفي مباريات السيدات كانت ابرز النتائج فوز الامريكية زينا جاريسون (المصنفة السادسة) على السويدية ماريا ليندستروم، وهزيمة الالمانية الغربية سيلفيا هانيكا (المصنفة الـ ١١) امام الامريكية ايليز بورجن.. بينما فازت لاعبة العالم الاول والمصنفة الاولى شتيفي جراف دون اي صعوبة على غريمتها الاسترالية كيري ان جوز وتقدمت الى الدور الثاني.

وهنا النتائج:

● فردي الرجال:

فاز يان جونارسون (السويد) على هنري لوكونت (فرنسا - المصنف السادس) ١ - ٤ و٦ - ٣ و٦ - ٢.

ونيكولاس كرون (السويد) على تشالز هوني (جنوب افريقيا) ٦ - صفر و٧ - ٥ و٦ - ٤.

وهاينز مورانيج (المانيا الغربية) على تييري تولان (فرنسا) ٦ - ٢ و٦ - ٢ و١ - صفر ثم انسحب تولان.

وبريت جارنيت (الولايات المتحدة) فاز على يونج مين كوون (الولايات المتحدة) ٦ - ٢ و٦ - ٣ و٦ - ٢.

واندرس يارلد (السويد) على ايان بيتربدج (استراليا) ٦ - صفر و٧ - ٥ و٦ - صفر.

وهانز - ديتر بويتل (المانيا الغربية) على لولان بريد (فرنسا) صفر - ٦ و٤ - ٦ و٦ - ٤ و٦ - ٣ و٦ - ١.

وماتس فيلاندر (السويد - المصنف الاول) فاز على توبياس سفانتسون (السويد) ٦ - ٣ و٢ - ٦ و٧ - ٥ و٥ - ٧ و٦ - ٣.

ويوناس سفنسون (السويد - المصنف الـ ١٤) فاز على مينو اوستنج (هولندا) ٦ - ٤ و٦ - صفر و٦ - ٤.

ونيل برود (جنوب افريقيا) على سيريل سوك (تشيكوسلوفاكيا) ٦ - ٣ و٧ - ٦ و٦ - ١.

ودامير كيريتيتش (يوغوسلافيا) على لارس فالجرين (السويد) ٤ - ٦ و٦ - ٢ و٦ - ٤ و٧ - ٦.

وجوران ايفانيسيفيتش (يوغوسلافيا) على ماجنوس لارسون (السويد) ٦ - ٣ و٦ - ٤ و٢ - ٦ و٧ - ٦.

وبرودريك دايك (استراليا) على جي فورجيه (فرنسا) ٦ - ٢ و٥ - ٧ و٧ - ٦ و٦ - ٢.

وتود وودبريدج (استراليا) على جيمي براون (الولايات المتحدة) صفر - ٦ و٧ - ٦ و٧ - ٦ و٦ - صفر.

وكريس بريدهام (كندا) على براد دريويت (استراليا) ٤ - ٦ و٧ - ٦ و٦ - ٣ و٦ - صفر.

وجيريمي بيتس (بريطانيا) فاز على جيمي مورجان (استراليا) ٦ - ٢ و٣ - ٦ و٦ - ١ و٦ - ٤.

● فردي السيدات:

فازت ايليز بورجن (الولايات المتحدة) على سيلفيا هانيكا (المانيا الغربية - المصنفة الـ ١١) ٦ - ٣ و٦ - ١.

وزينا جاريسون (الولايات المتحدة - المصنفة السادسة) على ماريا ليندستروم (السويد) ٦ - ١ و٦ - ٣.

ونيكول بروفيس (استراليا - المصنفة الـ ١٦) على هو ان فول (استراليا) ٦ - ٤ و٦ - ٣.

وكونتشيتا مارتينيز (اسبانيا) على ايفا سفيجليروفا (تشيكوسلوفاكيا) ٦ - صفر و٦ - ٢.

وساندرا فاسيرمان (بلجيكا) على لاكسمي بوروري (الولايات المتحدة) ٦ - ٤ و٦ - ٤.

بريندا شولتز (هولندا) على ايفا بوداروفا (تشيكوسلوفاكيا) ٦ - ٤ و٦ - ٤.

بريندا شولتز (هولندا) على ايفا بوداروفا (تشيكوسلوفاكيا) ٦ - ٤ و٦ - ٣.

ووريناي ستابس (استراليا) على اليزابيث مينتز (استراليا) ٦ - ٢ و٦ - ٤.

ووريني سيميسون (كندا) على كاتي كافيرز اسيو (ايطاليا) ٤ - ٦ و٦ - ١ و٦ - صفر.

وشتيفي جراف (المانيا الغربية - المصنفة الاولى) على كيري ان جوز (استراليا) ٦ - ٢، ٦ - ١.

لازاروني يدرب المنتخب الكروي البرازيلي

الرياضة العالمية

ريو دي جانيرو (البرازيل) - ر: اعلن مصدر مسؤول في الاتحاد البرازيلي لكرة القدم ان سيباستيان لازاروني مدرب فريق النادي الأهلي السعودي لكرة القدم وافق على تولي مهمة تدريب المنتخب البرازيلي لكرة القدم خلفا لكارلوس البرتو سليفا.

وجاء في اعلان ايوريكو ميراندا، وهو نائب رئيس الاتحاد، في مقابلة اذاعية يوم اول من امس (الاحد) قوله «لقد طلبنا في البداية من كارلوس البرتو بارير - الذي يعمل في دولة الامارات - تولي هذه المهمة فقال انه لا يمكنه توليها.. ولذا قررنا توجيه هذا الطلب الى لازاروني وهو شاب ذكي وجريء وهي الصفات المطلوبة في مدرب منتخب البرازيل».

اشتغل لازاروني (٣٨ سنة) في مهنة التدريب عام ١٩٨٦، وتحت اشرافه فاز كل من فريق نادي فلامينجو عام ١٩٨٦ وفاسكو داجاما عامي ١٩٨٧ و١٩٨٨ ببطولة دوري ولاية ريو دي جانيرو.

وفي يونيو (حزيران) الماضي وقع لازاروني عقدا لمدة عامين مع النادي الأهلي السعودي، وقال لازاروني من جدة ان الاتفاق قد انهي بصورة ودية. كذلك قال لازاروني انه سيستدعي عددا من اللاعبين الموجودين حاليا في أوروبا للانضمام للمنتخب البرازيلي استعدادا للمباريات التي سيلعبها في تصفيات كأس العالم امام فنزويلا وتشيلي.

كوبريلوا بطلا لتشيلي

● احرز فريق نادي كوبريلوا بطولة دوري تشيلي لكرة القدم بعد فوزه في الاسبوع الثلاثين الاخير على فريق نادي كولو كولو العاصمي القوي ١/صفر وحل كوبريسال في المركز الثاني بفارق ٣ نقاط... الا ان المفاجأة الكبرى تمثلت بهبوط فريقين عريقين هما اونيفرسيداد دو تشيلي وباليستينو صاحبا المركزين الـ ١٥ والـ ١٦ الاخيرين الى الدرجة الثانية.

وفي المباريات الاخرى للاسبوع الاخير، فاز لا سيرينا على فرناندز فيال ٢/صفر، وايكيكي على ايفرتون ٤/٣، وفالديفيا على ناقال ٣/١، واونيون اسبانيولا على اونيفرسيداد كاتوليكا ٣/١، واوهيجينز على هواتشيباتو ٣/١ وباليستينو على كونسبيون ٤/صفر.

اما الترتيب النهائي فكان كما يلي:

١ - كوبريلوا ٤٠ نقطة.
٢ - كوبريسال ٣٧ نقطة.
٣ - ايكيكي ٣٤ نقطة.
٤ - اونيفرسيداد كاتوليكا ٣٣ نقطة.
٥ - لا سيرينا ٣٢ نقطة.

دوري البيرو

● في المرحلة الثالثة من الدور النهائي لبطولة دوري البيرو تعادل سبورتنج كريستال مع اليانزا ليما ١/١ واحتفظ بالصدارة بفارق نقطة واحدة امام اقرب منافسيه.

كذلك فاز اونيفرسيتاريو على اونيون هورال ٢/صفر وتعادل اليانزا اتلتيكو مع اوكتافيو اتلتيكو صفر/صفر.

يتصدر سبورتنج برصيد ٥ نقاط ولكل من اونيفرسيتاريو واليانزا اتلتيكو ٤ نقاط مقابل ٣ لكل من اليانزا ليما واونيون هورال ونقطتين لأوكتافيو اسبينوزا.

ايطاليا

● في الاسبوع الـ ١٣ من الدوري الايطالي لكرة القدم تعادل متصدر الترتيب انترناسيونالي سلبيا في مباراته المصيرية مع نابولي (البطل السابق) منافسه المباشر في نابولي، وبذا ظل سجل «انتر» خاليا من الهزائم، بالمقابل «اكتسح» ا. سي. ميلان (البطل الحالي) كومو ٤ - صفر واحرز له كل من نجميه الهولنديين رود خوليت وماركو فان باستن هدفا. اما يوفنتوس فقد سقط امام فيورنتينا ١ - ٢.

اما المباريات الاخرى، فانتهت كما يلي:

اتالانتا ١ - ليتشي ١.
لازيو ١ - روما صفر.
بسكارا صفر - سامبدوريا ١.
تورينو صفر - بيزا صفر.
فيرونا صفر - تشيسينا صفر.

وهكذا يتصدر انترناسيونالي بـ ٢٣ نقطة يليه نابولي بـ ٢٠ نقطة ثم سامبدوريا بـ ١٨ نقطة.


لازاروني

فوز ورقم جديد للكيني كايتاني في ماراثون هيوستن

هيوستن (ولاية تكساس) - الوكالات: احرز العداء الكيني ريتشارد كايتاني بطولة ماراثون هيوستن الدولي في الولايات المتحدة مسجلا رقما قياسيا للسباق هو ٢,١٠,٠٤ ساعتين وكان الرقم السابق المسجل عام ١٩٨٢ باسم الامريكي بنجي داردن ٢,١١,١١ ساعتين.

ونال كايتاني ٢٥ الف دولار مكافأة على فوزه، ولو نزل تحت الـ ٢.١٠.٠٠س لحصل على ١٠ الاف دولار اخرى. وحل في المركز الثاني البريطاني كيني ستيوارت مسجلا ٢.١١.٣٦ س، واحتل المركز الثالث الامريكي دون يانيكي بـ ٢.١١.٥٨س.

وفي سباق السيدات احرزت البريطانية فيرونيك ماروت المركز الاول مسجلة ٢٣٠.١٦س مقابل ٢.٣٢.٣١س لصاحبة المركز الثاني الامريكية كيم جونز و٢.٣٢.٤٧س لصاحبة المركز الثالث الامريكية ماريا تروخيو.

دورة «الموندياليتو» الكروية للمخضرمين

فوز الاوروجواي والبرازيل على الارجنتين وانجلترا

سان باولو (البرازيل) - ا. ف. ب: في اليوم الاول من دورة «الموندياليتو» للمخضرمين فوق ٣٠ سنة لكرة القدم المقامة في مدينة سان باولو البرازيلية اجريت مباراتان.

في الاولى فازت الاوروجواي على الارجنتين (حاملة كأس العالم الحالية) ٢/١ وسجل للاوروجواي كارداتشيو وبيكا في الدقيقتين ٢٩ و٦٨ وسجل للارجنتين بوتي في الدقيقة ٧٧.

وفي الثانية فازت البرازيل على انجلترا ٣/صفر وسجل الاهداف نونيز ولولا وفلاديمير في الدقائق ٢٣ و٧١ و٧٨.

البرازيل اول بطل للعالم

امستردام - هولندا - ر: اصبحت البرازيل اول بطل للعالم في خماسيات كرة القدم في الملاعب المغطاة اثر فوزها على هولندا (الدولة المستضيفة) ٢ - ١ في المباراة النهائية مساء اول من امس الاحد.

بدأ الفريق البرازيلي المباراة بمستوى يشجع على توقع فوزه واستهل ريناتي البرازيلي التهديف في الدقيقة ١١.

وانتظر جمهور من ٤,٠٠٠ متفرج باستاد روتردام لفريق هولندا حتى الشوط الثاني ليستعيد روحه القتالية التي مكنته من الحاق اول هزيمة بالولايات المتحدة عندما فاز عليه ٢ - ١ في الدور نصف النهائي يوم السبت الماضي.

وفي الدقيقة ٤٤ احرز مارسيل لوسفيلد هدف التعادل لهولندا ولكن بعد ثلاث دقائق سجل البرازيلي راوول هدف الفوز بالبطولة.

الولايات المتحدة احتلت المركز الثالث بفوزها على بلجيكا ٣ - ٢ واحرز الامريكي بيتر فيريس هدف الفوز في الدقيقة الاخيرة من الوقت الاضافي.

فوز الوداد وسوشو بدورتي الجديدة والدار البيضاء

الدار البيضاء - الوكالات: احرز فريق نادي الوداد البيضاوي بطولة دورة الجديدة لكرة القدم في المغرب بعد فوزه في المباراة النهائية على مستضيف البطولة فريق نادي الدفاع الحسني الجديدي ٢/١ فيما حل الجيش الملكي في المركز الثالث بفوزه على فريق نادي رين الفرنسي ١/صفر.

كذلك احرز فريق نادي سوشو الفرنسي بطولة دورة الدار البيضاء بعد فوزه في المباراة النهائية على فريق جمعية الحليب ٥/٤ بركلات الترجيح اثر تعادلهما صفر/صفر في نهاية الوقت الاضافي. ولم يحضر الرجاء البيضاوي - بطل المغرب - مباراة المركز الثالث امام الكوكب المراكشي.

أبرز أحداث السينما المصرية في العام الماضي

عودة فاتن حمامة واختفاء عادل إمام

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

غاب عادل.. وعادت فاتن وسعاد، وانتصرت سماح وفاز احمد زكي وولد المخرج الشاب نجما، وانتصرت نادية على نبيلة وضاع الفيشاوي، وشهدت السينما المصرية ونجومها: «يوم حلو.. وأيام مرة»!

لقد عرضت دور العرض المصرية في العام ٨٧، ٧٠ فيلما وكان من المفروض ان يرتفع هذا الرقم في العام ٨٨ ولكن حدث العكس ولم يعرض سوى ٥٦ فيلما فقط اولها كان فيلم «الأب الثائر» للمخرج طارق النهري، وكان آخرها فيلم «يوم حلو ويوم مر» لسيدة الشاشة فاتن حمامة واخراج خيري بشارة وهو بالقطع مسك الختام.

وبالارقام تحاول «الشرق الاوسط» رصد ما حدث في السينما المصرية وتلتقط اهم الأحداث السينمائية ولعل اهم هذه الأرقام هو ظهور ٨ مخرجين جدد حيث تم عرض ثمانية افلام هي الأعمال الأولى لمخرجيها فقد قدم «طارق النهري» فيلم «الأب الثائر» وحاتم راضي «رجل ضد القانون» ومحمد الشامي «شقاوة في السبعين» واحمد خضر «الهانم بالنيابة عن مين» وعبد العليم «البوليس النسائي» ويسري نصر الله «سرقات صيفية» ومحمد اسامة «بنت من ذهب» ومحمد النجار «زمن حاتم زهران».

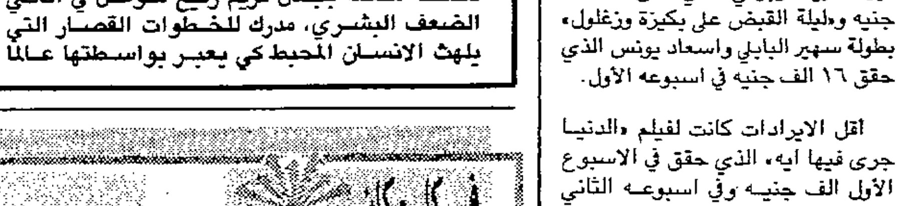
ولم نر جديدا في اعمال هؤلاء المخرجين باستثناء «يسري عبد الله» بفيلمه «سرقات صيفية» الذي حصل به على عدة جوائز عالمية. كما يعتبر الفيلم تجربة جديدة في مجال السينما الروائية، إذ لعب بطولة الفيلم مجموعة من الوجوه الجديدة التي لم يسبق لها التمثيل من قبل.

كما كانت تجربة محمد النجار بفيلمه «زمن حاتم زهران» تدل على اننا امام مخرج متمكن من ادواته.

كان اكثر المخرجين عملا في سينما ٨٨ محمد عبد العزيز واحمد السبعاوي إذ قدم كل منهما ثلاثة افلام. قدم محمد عبد العزيز «ليلة القبض على بكيزة وزغلول» و«نشاطركم الافراح» و«صرخة ندم» في حين قدم احمد السبعاوي «شباب في الجحيم» و«الفلوس والوحوش» و«الدنيا جرى فيها أيه».

عودة فاتن

من أهم الأحداث السينمائية عودة فاتن حمامة بعد غياب ٤ سنوات بفيلمها «يوم حلو ويوم مر» وذلك قبل نهاية العام كما عادت السندريللا سعاد حسني بفيلمها «الدرجة الثالثة» وان كانت ايرادات شباك التذاكر لم تنصف سعاد حسني مما دعاها الى ان تعلن على صفحات الجرائد تبرئتها من فيلم «الدرجة الثالثة» وأكدت ان هناك العديد من اشرطة الفيلم سرقت وبالتالي لم تعرض ضمن احداث الفيلم.



فاتن حمامة في «يوم مر.. ويوم حلو»

ورغم ان النجم الأسمر احمد زكي لم يشترك هذا العام الا في فيلمين الا أن الجميع اكدوا انه اكثر النجوم تألقا وتوهجا وانه جدير بلقب نجم ٨٨ فقد تألق احمد في فيلمي «احلام هند وكاميليا» و«الدرجة الثالثة».

عادل امام لختفى تماما من سينما ٨٨ ولم تعرض له أي افلام جديدة وان كان قد امتد عرض فيلمه «النمر والأنثى» من نهاية سنة ٨٧ الى بداية سنة ٨٨.

والتنافس هذا العام كان شديدا بين كل من نبيلة عبيد ونادية الجندي حيث عرض لنبيلة فيلمان هما «اغتيال مدرسة» و«التحدي» واستطاعت نبيلة ان تحقق في الاسبوع الأول لفيلم التحدي ايرادا قدره ٢٥ الف جنيه في حين حققت نادية الجندي بفيلمها «ملف سامية شعراوي» خلال الاسبوع الأول ايرادا قدره ٣١ الف جنيه وهو أعلى ايراد على مستوى العام تم تحقيقه في اسبوع واحد.

وكانت مفاجأة العام هي سماح انور حيث امتد عرض فيلمها «حالة تلبس» ١٢ اسبوعا وحققت في الاسبوع الأول ١٩ الف جنيه وتكرر هذا الموقف ايضا مرة اخرى لسماح في فيلمها «السجينتان» الذي بلغ ايراده في الاسبوع الأول ١٧ الف جنيه ولايزال يعرض حتى الآن.

ومن بين الايرادات المرتفعة في سينما ٨٨ فيلم «سمك لبن تمر هندي» الذي لعب بطولته محمود عبد العزيز ومعالي زايد وحقق في الاسبوع الأول ٢٢ الف جنيه وفيلم «زمن حاتم زهران» بطولة نور الشريف وبوسي الذي حقق ٢٢ الف جنيه و«ليلة القبض على بكيزة وزغلول» بطولة سهير البابلي واسعاد يونس الذي حقق ١٦ الف جنيه في اسبوعه الأول.

اقل الايرادات كانت لفيلم «الدنيا جرى فيها أيه» الذي حقق في الاسبوع الأول الف جنيه وفي اسبوعه الثاني ١٥٦ جنيها حيث ان الفيلم عرض فقط اول يومين في اسبوعه الثاني ثم تقرر رفعه من دار العرض بسبب ضآلة ايراداته والفيلم بطولة فاروق الفيشاوي.

شهد هذا العام ارتفاعا في ايرادات السينما التي تلعب بطولتها النساء وفي المقابل تضاؤلا في الأفلام التي يلعب الرجال بطولتها وبالطبع هذا يحتاج الى اعادة النظر مرة اخرى في الدراسات السينمائية والاحصائيات التي كانت تؤكد في السنوات الماضية ان النجوم الرجال فقط هم فرسان السباق الرابحة في السوق السينمائية.



بلا حدود

نجوم الفنادق

لثلاث سنوات متتالية يجمع رجال الأعمال في العالم على ان احد فنادق بانكوك ـ عاصمة تايلاند ـ الكبرى يعتبر افضل فندق من الدرجة الممتازة في العالم.

ودأبت مجلة اعمال واقتصاد ومال الشهيرة على اجراء استفتاء سنوي بين عشرات الالوف من قرائها للتصويت على افضل عشرة فنادق في العالم كل عام. ولتسهيل مهمتهم تنشر استمارة داخل العدد وترجو قراءها ملأها بأسمائهم ومراكزهم ووضع علامة (/) امام الفنادق التي يعتقدون انها الأفضل.

وكما جرت العادة تتلقى المجلة بضعة آلاف من الاستمارات وتفرزها لتصل الى العشرة الأوائل. وتنشر نتائج استفتائها التي يتهافت عليها اصحاب الفنادق الممتازة ذات النجوم الخمسة للاطلاع على مواقعهم في ذلك العام. وطبيعي ان ينعكس ذلك على ايراداتهم نتيجة للاعلان المجاني الفعال الذي يتلقونه.

لكن ماذا يجعل من فندق من الدرجة الاولى ممتازا اوماذا يجعل من فندق النجوم الخمسة اجود من فندق آخر في المدينة نفسها او حتى في الحي نفسه كما رأيت في اواسط المدن الكبرى. واحيانا قد نجد ستة او سبعة من اعضاء نادي النجوم الخمسة في موقع واحد كما هو الحال في حي بارك لين في لندن.

اطلعت على آخر تقرير نشرته المجلة التي تجري الاستفتاءات السنوية كما التقيت بعدد من مديري الفنادق الممتازة في عدة مدن منها جدة ودبي بالاضافة الى بعض المدن الشرقية.

فهي مثلا تتمتع بمواقع رائعة اما في الوسط او قريبة الاحياء التجارية والشركات والمصارف او على البحر او الروابي في المدن السياحية. ولديها من التسهيلات ما يكفي لاستضافة خمسمائة شخص في وقت واحد، وتليفون وتلفزيون في كل غرفة، وناد رياضي وحمام سباحة، وعدة مطاعم وردهة جذابة في وسطها شلال ـ كما في فندق لوتة بسيوول بكوريا الجنوبية ـ او اربعة مسابح وشواطيء خاصة كما في فندق رويال كليف في بتايا بتايلاند.

واضيفت خدمات لأصحاب الأعمال من سكرتيرات على مدى اربع وعشرين ساعة ومبرقات وكالات الأنباء الاقتصادية والعامة ومطعم لا يغلق ابوابه ابدا.

إذن ما الذي يميز فندقا من النجوم الخمسة عن آخرى من الفئة ذاتها وفي حي واحد؟

اجمع الاصدقاء والفندقيون الذين سألتهم على «الخدمة المميزة» كالعامل الأول والأساسي في صناعتهم. وهي صناعة بكل المقاييس تتطلب دراسة اكاديمية تتخللها ممارسة ميدانية اشبه بالدراسات المصرفية قد تستغرق اربع سنوات بعد الثانوية.

وحتى بعد تخرجه يتحتم على الموظف الجديد ان يبدأ من الدرجات الأولية للسلم الوظيفي مع تكريس شديد على جوانب خدمة الضيف وتوفير كل سبل الراحة له.

وهذه لا تشمل فقط الغرفة الوثيرة والطعام الجيد المتنوع بل ايضا تسهيل جميع اتصالاته في المدينة وتنظيم اعماله وترتيب تحركاته وقضاء حاجاته.

كل ذلك ليضمن عودة الضيف اليه في المرات القادمة لأن معظم الفنادق تعمل على استعادته كلما اراد النزول في المدينة التي اعتاد على زيارتها للعمل والسياحة بقية العمر.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

١٧ يناير (كانون الثاني)

انطون تشيخوف

في مثل هذا اليوم من علم ١٨٦٠ ولد انطون تشيخوف سيد القصة القصيرة بلا منازع، الف فيها المئات بكل اشكالها وامزجتها من القصص الفكاهية الى المأساوية الى تلك التي تمتزج فيها الضحكة بالشهقة ولم يعرف في عمره القصير هوادة ولا توقفا فهو على الرغم من تخرجه طبيبا مارس الادب لا هواية بل جعل احترافه له لصيقا ومتمما لمهنته الطبية فصارت كتابته شفاء للنفوس مثل طبه.

ينحدر انطون تشيخوف من آباء كانوا ارقاء الارض يباعون ويشترون معها فغدا واحدا من كبار محرري الجسد، في ادبه تطلع لمصير بشري مشرق تنتهي فيه الكراهية والحقد والجهل والعذاب، فاذا كان مغاليا في تفاؤله بالمستقبل فهو كان مغاليا على نفسه ايضا في العمل على تحريك النفس البشرية وحثها على فهم القبح والشح والجشع والخيبة والمهانة وموت البصيرة فكانت قصصه مفعمة بجمال كريم رفيع متوغل في اقاصي الضعف البشري، مدرك للخطوات القصار التي يلهث الانسان المحبط كي يعبر بواسطتها عالما ملغوما بالموت: اذ كان تشيخوف، الذي مات شابا، من كبار الداعين للحياة.

ما انفك تشيخوف يحبر القصص القصار والطوال مضيفا اليها مسرحيات لا يعرف من يشاهدها او يقرأها الى اي طراز من اطرزة الوجدان تنتمي، فهي طافحة بالحنان المختنق والوجد الصامت والرغبات المكتومة، وفي حوارها اقتصاد فكري لان تشيخوف كان يستهجن التكلف فلا يجعل شخوصه تتحدث الا همسا واشارة وحنانا.

من هذه المسرحيات ذات الرؤيا الفسيحة والقول المضغوط مسرحية «بستان الكرز» و«النورس» و«الخال فانيا» و«الاخوات الثلاث» وكل واحدة تتحرك في غبشية ابتداء المشاعر لتصل الى ملموسية الوجدان المشتعل.

مسرحيات تشيخوف وقصصه هي شخصيته المتعاطفة المداعبة المتطلعة، شخصية انسان يصنع فنا ابعد من الفن وكلاما اشد توغلا من مجرد الكلام.

نجيب المانع

في كل مكان



● عادل حمزة الشبلي في مركز المعلومات الوطني في وزارة الداخلية السعودية عاد الى الرياض بعد ما امضى اجازته السنوية في الولايات المتحدة الأمريكية.

***

● العميد ابراهيم بن علي الميمان مدير الادارة العامة لمكافحة المخدرات في السعودية يفتتح مساء يوم السبت المقبل معرض التوعية بأضرار المخدرات الذي يستضيفه المركز السعودي للفنون التشكيلية في مدينة جدة.

***

● اقامت مؤسسة سارة للتجارة والاستيراد حفلها السنوي في فندق الخليج ميريديان بالخبر وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٩/١/٧م وقد حضر الحفل اعضاء مجلس ادارة المؤسسة واعضاء الادارة العليا بالمقر الرئيس ومديرو فروع المؤسسة بانحاء المملكة وجميع موظفي المؤسسة وقد تم توزيع العديد من شهادات التقدير والمكافآت للمتفوقين من العاملين بالمؤسسة خلال العام المنصرم.

***

● قام وفد من جمعية الصداقة العربية الأمريكية بزيارة لمبنى الادارة العامة للبنك الأهلي التجاري بجدة اطلع خلالها على الخدمات المصرفية المقدمة للعملاء ثم حضر اعضاء الوفد حفل الغداء الذي أقيم تكريما لهم بحضور الاستاذ محفوظ سالم بن محفوظ نائب المدير العام والمدير الاقليمي بالمنطقة الغربية والأستاذ محمد سالم البطاطي نائب المدير العام للشؤون الادارية والموظفين وكبار المسؤولين بالبنك وعدد من رجال الاعمال.

***

● افتتح في الشارقة امس المعرض العربي الآسيوي العاشر ٨٩ الذي يستمر حتى الثالث من فبراير المقبل وتشارك فيه ٣٠٠ مؤسسة وشركة تجارية من داخل دولة الامارات العربية المتحدة ونحو ٢٠ دولة عربية واجنبية واوروبية وأسيوية.

ويشتمل المعرض على مهرجان للأغذية اضافة الى قيام عدد من الشركات المحلية والأجنبية بتقديم عينات من المنتجات الغذائية كجزء من هذا المهرجان الذي يروج خلاله منتجات جديدة من الاطعمة.

كما تقدم العديد من الشركات الأجنبية انواعا جديدة من العاب الاطفال والكريستال والسيراميك والاثاث المصمم بالكمبيوتر والذي يقال انه يحسن من وضع الجسم اضافة الى احدث انتاج السيارات من كوريا الجنوبية وعروض مستمرة للالكرويات والالعاب السحرية من اوروبا ومهرجان للموسيقى.



● قدم السيد علي حسين علي رضا، مدير شركة الحاج حسين علي رضا وشركاه، وكلاء سيارات مازدا في المملكة العربية السعودية، مفتاح سيارة مازدا ـ ٩٢٩ إلى للسيد بابر عبد المثنى الذي حصل على الجائزة الأولى في المسابقة الأولمبية التي نظمتها جريدة «عرب نيوز»، اكثر الصحف الانجليزية انتشارا في المملكة.

وقد شارك في المسابقة اكثر من ١٤،٨٦٠ قارئا.

في الصورة اعلاه لقطة من عملية التسليم.

مثل اليوم



اللي ما يعرف الصقر يشويه

مفكرة الثلاثاء

طلحة جبريل

امضيت عطلة بين السنتين، بدات مع نهاية سنة مضت، وانتهت مع سنة بدات.

توزعت العطلة بين المكتب وعيادات الأطباء، في المكتب لتصفية ملفات متراكمة، وفي عيادات الاطباء للبحث عن مرض تائه، فقد بدات سنواتنا العجاف مبكرا!

لكن المهم في العطلة انني اعدت اكتشاف مدينة الرباط، فقد اتاح بعض الوقت الفائض التجول في احيائها وشوارعها الخلفية، وفي المدينة العتيقة التي ترمز الى ايام حافلة بذكريات طيبة.

قد يكون مدهشا ان تعيد اكتشاف مدينة تعيش فيها ليل نهار، لكن الرباط هكذا، مدينة مفتوحة رغم أسرارها ورموزها التي لا تحصى.

المدينة القديمة تبدلت خلال السنوات الأخيرة، فقد أعيد ترميم بعض شوارعها لكن طابعها المميز ظل كما كان عليه.

هنا يوجد كل شيء: السلع، والاكل الطازج، ورائحة الشواء، وحوانيت الخضر والفواكه، والثياب، والعطور، والتوابل، والأجهزة الاليكترونية قديمها وجديدها، ودكاكين الاشرطة، والموسيقى، ومقاهي الشاي الأخضر المنعنع، والحلويات والقطائف، والباعة المتجولين، والذين يفترشون الأرض، وباعة الزهور والعصافير الملونة، وسحنات متباينة تتمشى متزاحمة المناكب، لكنها تتمشى بتلذذ.

امام مسجد المدينة العتيقة مايزال العميان الأربعة هناك يتلون كتاب الله باصوات رخيمة متناغمة، وامام المسجد ماتزال تلك الكتب المهترئة والتي تتوزع بين الطرافة والغرابة.

في الدروب الضيقة تسمع الاغاني الشعبية لحسين السلاوي، هذا المطرب الاسطوري الذي انتقل من خلقات سلا الى باريس، وفي الوقت الذي كان فيه العالم يئن من مخلفات الحرب العالمية الثانية، وفي تزامن مع عودة الجنود من الخنادق بالعاهات والقمل، كان السلاوي يسجل اسطوانات تؤرخ للمغرب الاجتماعي خلال لسنوات الحرب. ومع حسين السلاوي تختلط اصوات اغاني «الراي» التي سادت المغرب العربي خلال الأشهر الأخيرة.

لقد اختفت الطاولات التي يباع عليها الخبز عند مدخل الرباط القديم، واختفى معه اولئك الباعة الذين يحملون على اكتفاهم المعاطف والسراويل التي تباع بأسعار بخسة بسبب عيوب التصنيع.

من خلال هؤلاء الباعة كنا قد تعرفنا على المدينة القديمة حين جئنا الرباط للمرة الاولى مجموعة الطلاب السودانيين، فكانت لنا فيها ايام لا تنسى!

اسبوع التعاون الدولي لمكافحة الجريمة

الرياض - واس : بدات صباح اليوم في المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب في الرياض اعمال اسبوع التعاون الدولي لمكافحة الجريمة.

وقد اكد رئيس المركز العربي الدكتور فاروق مراد في كلمة افتتح بها اعمال الاسبوع اهمية هذه الاجتماعات وقال ان الهدف منها تحسين اداء وعمل ونشاطات لجنة مكافحة الجريمة لمواجهة التحديات التي تتطور بسرعة كبيرة.

واعرب الدكتور مراد عن امله في ان تثمر هذه الاجتماعات عن نتائج ايجابية تخدم هذا المجال المهم.

كما اعرب عن شكره وتقديره للجنة مكافحة الجريمة التابعة للامم المتحدة على اختيار المركز العربي لعقد جلسات لقاء اللجنة الفرعية المنبثقة من اللجنة الدولية لمكافحة الجريمة.

بعد ذلك اختير رئيس لجنة مكافحة الجريمة في الامم المتحدة مينورو شاكيتا ليترأس اجتماعات هذا الاسبوع.

ثم القى شاكيتا كلمة اعرب فيها عن شكره وتقديره على ثقتهم واختيارهم لرئاسته اللجنة الفرعية وقال ان اللجنة الفرعية انبثقت بناء على قرار اللجنة الاساسية في اجتماعها الاخير بفيينا لعقد اجتماع سنوي لها لتقديم ملخص شامل عن حجم مشكلة الجريمة من جميع عناصرها الاقتصادية والجنائية والاجتماعية.

وقال ان اللجنة ستناقش بعض المواضيع المدرجة على جدول الاعمال والتي تتعلق بمكافحة الجريمة.

١١٠٠ عالم خطوط عقدوا مؤتمراً في باريس

أسلوبك في الكتابة يكشف شخصيتك

باريس - أ.ف.ب : لكل فرد خط مميز وكل خط يعبر عن صاحبه ويعكس شخصيته وطبعه وسلوكه الاجتماعي وميوله العميقة. قل لي كيف تكتب اقل لك ان كنت قلقا او حساسا او ذكيا او متسلطا او إكتئابيا او متهورا او انطوائيا او ديناميكيا او مترددا.

ويعتبر علم الخط الذي عقد مؤتمره الدولي الثامن يومي الخميس والجمعة الماضيين في باريس بحضور ١١٠٠ شخص واحداً من العلوم الانسانية. ويرتكز الى تعبيرات الخط والى ملاحظة حركته.

وتشهد علوم الخط حاليا ازدهارا وتطويرا فائقا بعد استعمالها من قبل المربين وعلماء النفس والاطباء النفسيين لاكثر من ٢٥ عاما. وهي تشهد تطورا مميزا في استخدامها بصورة رسمية او غير رسمية في اجهزة الاستخدام في الشركات.

وقالت رئيسة الجمعية الفرنسية لعلوم الخط جاكلين بيجو التي تمنح شهادة عالم الخط بعد دراسة لمدة ثلاث سنوات وامتحان انه «من المهم جدا لعالم الخط ان يدرك تحولات المجتمع التي تنعكس في طريقة الكتابة. وعليه ان يأخذ هذه التحولات في الاعتبار في تفسيره للخط».

والخط عمل اجتماعي بارز تطور مع العصور والعادات وحسب البيئات والبلدان. ويختلف الخط بين جنس وآخر ويتبدل مع العمر.

وفي العام ١٨٧١ اسس القس جان هيبوليت ميشون اول جمعية لعلماء الخط واطلق تعبير علم الخط. ووضع من جاء بعده من المهتمين بالموضوع طريقة معقدة لتحليل الخطوط تم لاحقا تطويرها وتحسينها.

وترتكز دراسة الخط على شكل وحجم الاحرف وعلى حركتها وتواصلها واتجاهاتها وعلى سرعة الكتابة وتباعد الكلمات بعضها عن البعض الاخر. ويدرس علم الخط ايضا التواقيع التي تنعكس فيها الشخصية وتأكيدها لذاتها في مواجهة العالم الخارجي.

وترتكز دراسة الخط على العديد من المعطيات التي يتضمنها الخط وتسمح للاخصائي باكتشاف شخصية صاحبه. فلكل خط طابعه الخاص اذ قد يكون دائريا او مضخما او بارز التقاطيع مسننا وقد يكون واضحا او مترددا. وقد يتميز بالصلابة او الحزم او المرونة. وقد يحمل شكل كتابته طابعا تقليديا او مميزا. وقد يتضمن اشكالا دائرية او متعرجة وقد يكون متجها نحو الاعلى او الاسفل. وقد يتضمن تشديدا على الحركات والنقاط او تغيبا لها وقد يتخذ شكلا افقيا او مائلا. وجميع هذه المعطيات توفر للاخصائي عناصر محددة لاكتشاف جوانب شخصية صاحب الخط.

ويتلقى علماء الخط طلبات من الفضوليين الراغبين في معرفة شخصيتهم. ويعمقون تعاونهم مع علماء النفس والمدرسين والاطباء لمساعدة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعليمية. وتؤكد السيدة بيجو وهي مؤلفة لكتب عديدة حول معالجة الخط لدى الاطفال ان تحسين الخط يعادل اعادة الثقة في النفس.

وتجد علوم الخط ميدانا تطبيقيا مميزا يرتبط بالتكيف المهني ان على صعيد التوظيف او تغيير نوع العمل او الاندماج المهني. غير ان هذا الميدان التطبيقي يطرح بعض المسائل ذات الطابع الأخلاقي.

وتؤكد رئيسة الجمعية الفرنسية لعلم الخط «اننا نخضع انفسنا للسرية المهنية فالرسالة ملك شرعي لصاحبها ويمكنه وحده التصرف بها آن اراد».

قل لي كيف تكتب اقل لك من انت

الامير فهد بن سلمان يفتتح اليوم مجمع الخليج الطبي في الخبر

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

يفتتح الامير فهد بن سلمان بن عبد العزيز نائب امير المنطقة الشرقية اليوم مجمع الخليج الطبي بالخبر وبدء فعاليات الندوة العالمية التي تعقد لمدة يوم واحد بعنوان «موضوعات مختارة في علاج مرض السكر» ينظمها مركز السكر والسمنة والغدد الصماء بالمجمع.

وسيتحدث في المحاضرات التي ستقام في المساء بفندق القصيبي عدد كبير من العلماء والمختصين منهم: الدكتورة نعمت هاشم استاذة الاطفال وامراض الوراثة (مصر) والدكتور جودز ويتشن رومان استشاري الغدد الصماء (استراليا) والدكتور لارس ليهمان استشاري امراض السكر (الدنمارك) والدكتور انور الاتربي استاذ الامراض النفسية والعصبية (مصر) والدكتور صلاح الدين كامل استاذ امراض النساء والتوليد (مصر) والدكتور عادل خيرت المدير الطبي لمركز السكر والغدد الصماء (الخبر) الدكتور حرب العمري استشاري الامراض الجلدية والتناسلية بمجمع الخليج الطبي (الخبر) والدكتور نبيل خضر استشاري القلب ورئيس قسم الامراض الباطنية (الظهران) والدكتور نصر الخولي استشاري الامراض الباطنية (انجلترا).

وبعدها تتم مناقشة الموضوعات ثم تصدر التوصيات الخاصة بهدف اقامة الندوة التي اقيمت من اجل صقل المعلومات الطبية لدى المتخصصين والاطلاع على الجديد في هذا المجال في سبيل تقديم افضل الخدمات الصحية المتنوعة للمواطنين.

للأحداث وجوه

روني باركر
من الفن الى الأدب والشعر

رفض الفنان البريطاني روني باركر كل المحاولات التي جرت معه للعودة عن قراره اعتزال العمل الفني وابلغ اصحاب المساعي انه اعطى الفن كل ما يستطيع اعطاءه وان الوقت حان لكي يخلد الى الراحة ويتفرغ لكتابة مذكراته ولكتابة الشعر الذي يحبه كثيرا.

وفي مشواره الطويل مع الفن برز روني باركر في التلفزيون مع شريكه روني كوربت الذي هجر عمله الاساسي كفران ليؤلف مع باركر ثنائيا ظريفا على غرار الثنائي لوريل وهاردي (البدين والنحيل) وليظهر الرونيان في حلقات تلفزيونية طيلة ٢٢ عاما متواصلة.

ولم يؤثر انسحاب روني باركر من الميدان على شريكه روني كوربت الذي بادر الى الاتفاق مع الفنان بروس فورسايت على الظهور معا في برنامج تلفزيوني فكاهي.

* * *

- ولد رونالد وليم جورج باركر في ٢٥ سبتمبر (ايلول) ١٩٢٩ (عمره ٦٠ سنة).
- تزوج في العام ١٩٥٧ من جوي تب ورزق منها بولدين.
- تلقى علومه في معهد اوكسفورد الثانوي.
- بدأ مشواره الفني في العام ١٩٤٨ على المسرح وظهر في عدة مسرحيات، ابرزها: «الكترا» عام ١٩٥٦، و«موسم الصيف» عام ١٩٥٧، و«صورة مزدوجة»، عام ١٩٥٧، و«ايدما لادوس» عام ١٩٥٨ و«بلاتانوف» عام ١٩٦٠، و«الجانب الاكثر اضاءة» عام ١٩٦١، و«حلم منتصف الصيف» عام ١٩٦٢، و«المفتش هاوند» عام ١٩٦٨.
- ظهر في بعض الافلام السينمائية منها: «روبين وماريان» و«نزهة» و«بوريدج».
- ظهر في سلسلة برامج تلفزيونية ناجحة منها: «الوجوه السبعة لجيم» عام ١٩٦٥، «هارك وباركر» عام ١٩٦٧، «ستة مواعيد مع باركر» عام ١٩٧٠، «روني وروني» عام ١٩٧٠، «مفتوح كل الوقت» عام ١٩٧٦، «الرجل الصريح» عام ١٩٧٧.
- نال جائزة اكاديمية الفنون البريطانية في الاعوام ١٩٧٥ و١٩٧٧ و١٩٧٨ وجائزة الجمعية الملكية للتلفزيون عام ١٩٧٥.
- له عدة مؤلفات جرى تحويل بعضها الى مسرحيات هزلية وهوايته المفضلة كتابة الشعر وجمع البطاقات البريدية.

المهرجان الثالث للطفل في الدوحة

الدوحة - ق.ن.ا : يرعى الشيخ محمد بن حمد آل ثاني وزير التربية والتعليم المهرجان الثالث للطفل في الفترة من ١٨ الى ٢٥ يناير الحالي في فندق شيراتون الدوحة.

وصرح السيد راشد محمد النعيمي المشرف العام على المهرجان بان هذا المهرجان يأتي في اطار اهتمام دولة قطر ورعايتها بالطفولة وتوفير كل سبل الرعاية الشاملة لها باعتبارها اللبنة الاساسية في بناء المجتمع ونهضته.

وقال في تصريح لوكالة الانباء القطرية ان المهرجان هذا العام يشارك فيه وزارات التربية والتعليم والداخلية والصحة ومنظمة اليونسكو واكثر من ٦٠ مؤسسة عالمية وعربية ومحلية متخصصة في انتاج حاجيات ولوازم الاطفال في مختلف المجالات العلمية والثقافية والتعليمية والتربوية والصحية والترفيهية.

ندوة طبية في الرياض عن غسيل الكلى

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

تعقد افيوم ندوة طبية حول «غسيل الكلى» في مركز الدراسات الطبية العليا في كلية الطب بجامعة الملك سعود في الرياض وتهدف الندوة الى مناقشة عدة موضوعات تتعلق بالتنقية الدموية والبرتونية لعلاج امراض الكلى.

ويشارك فيها عدد من الاساتذة المختصين بامراض الكلى من خارج السعودية وهم البروفسور كانارد والبروفسور ترقر من فرنسا والدكتور روبرت اندال من كندا والدكتور فان ميلر من امستردام ودكتور نيمولر من سويرلاند، كما تشارك في الندوة الكويت حيث قدمت كلية الطب ومستشفى المبارك الكبير عدة بحوث.

ومن داخل المملكة يشارك كل من المركز الوطني للكلى في الرياض ومستشفى الملك خالد الجامعي ومستشفى الملك فيصل التخصصي ومستشفى القوات المسلحة ومستشفى الرياض المركزي ومستشفى قوى الامن ومستشفى الملك فهد في الحرس الوطني ومستشفى الولادة والاطفال في الرياض .

مؤتمر في لندن حول المسجد الاقصى

لندن - اينا : يعقد في لندن في الخامس والعشرين من شهر يناير الحالي اجتماع حول المسجد الاقصى الشريف.

ويشارك في الاجتماع الذي تنظمه الرابطة الانجليزية - العربية عدد من المهتمين بشؤون المسجد الاقصى من بينهم اليسار دنكان رئيس مهرجان الاسلام العالمي الذي سيوضح الهجمات التي تعرض لها المسجد الاقصى الشريف.

أبيض و أسود

التدخين.. واللباقة العربية

منذ ٢٥ سنة اطل على الجمهور الامريكي الدكتور بيري، المسؤول الصحي الحكومي العام، ليبلغه ان التدخين مضر بالصحة وان اضراره الجسيمة تاكدت للهيئات الطبية الامريكية بشكل لا يترك مجالا للشك.

وبعد بضع سنوات من هذا الاعلان منعت اعلانات السجائر عن شاشات التلفزيون مكتفية بمغازلة محبيها من على صفحات الصحف والمجلات.

خلال العامين الماضيين عشنا اكتشافا لا يقل اهمية اطلاقا عن «اكتشاف» بيري، اذ اكدت لنا الهيئات الطبية في دول الغرب اننا ندخن... ونتعرض بالتالي لامراض التدخين، حتى لو لم نكن مدخنين فعليين، وذلك بتنشقنا ما تنفثه في وجوهنا سجائر الغير في الاماكن المقفلة مثل غرف المكاتب وقاعات المكتبات وداخل السيارات والقطارات والطائرات.. الى ما هنالك.

نعم، قد يكون احدنا متعلقا بحبال الصحة ومريضا بالوهم... وجبانا يخاف المرض وترتعد فرائصه من ذكر اسمه، لكنه شاء ام ابى.... دفع ثمن السيجارة ام لم يدفع، مدخن.. ومدخن شره احيانا، اذا ما كان يجالس مدخنا شرسا لا يقيم لصحته وزنا.

الازمة في هذا المجال لم تعد ازمة صحية او مسالة فذلكة علمية، بقدر ما هي طريقة سلوك اجتماعي وواجب اخلاقي. فالمدخن اليوم يفرض عادته السيئة واستهتاره بصحته على الآخرين اذا كان يجالسهم، او بالاصح اذا كانوا هم يجالسونه اضطراريا بسبب ضرورات العمل او الانتقال.

ولئن كانت دول الغرب والشركات التجارية خصوصا شركات النقل قد تنبهت لهذا الامر منذ مدة فافردت للمدخنين اماكن خاصة بهم في دور السينما والمسارح ووسائل النقل، فان الازمة لاتزال موجودة داخل المكاتب.

ولئن كان الغربي عموما لا يانف من مشاكسة الغير واطلاق رايه بصراحة وفظاظة ضد كل من يعتبر انه يسيء اليه عن عمد او يعتدي على حقه الطبيعي، فتراه يطلب من جليسه المدخن اطفاء سيجارته دون اي تردد.

تجد العربي، بالمقابل، يتحلى بشيء من الخجل واللباقة الاجتماعية لدرجة يتردد معها في فتح جدل مع زميل اوخسارة صديق بسبب.. سيجارة.

علميا، ثبت ان «المدخن السلبي»، وهو المسمى الذي اطلق على من يجالس المدخن ويتنشق سموم سيجارته مجبرا او طائعا، يتعرض لنسبة ضرر لا تقل كثيرا عن نسبة الضرر التي تلحق بالمدخن الفعلي. والفارق اذن بين الحالتين ان الاول بريء من تامره على صحته بينما الثاني متامر على صحته. وعلى صحة الآخرين مع سبق التصميم والاصرار والترصد.

وهذا يضعه في مرتبة واحدة مع ناقل المرض المعدي الذي يشكل خطرا على الصحة العامة، ومع ذلك يخالط الناس دون اي تحمل للمسؤولية بالرغم من تحذيرات الطبيب.

اليوم هناك تحذيرات لناقلي الامراض المعدية وحجر صحي لبعضهم، انطلاقا من مبدأ «حرية الفرد تنتهي عندما تتعارض مع حرية الجماعة ومصلحتها». وهو المبدأ الذي يهدف لتنظيم علاقات المجتمع ويحول دون استشراء الفوضى.

وفي الغرب حيث بدأ الناس يدركون مخاطر التلوث وتسميم كوكبنا وسمائنا وبحارنا، ومغبة القضاء على غاباتنا وحيواناتنا وطيورنا البرية والتوازن الطبيعي في بيئاتنا، اخذوا يفتحون عيونهم على «القتل العمد» عن طريق التدخين داخل الاماكن المقفلة.

يا حبذا لو نختصر في العالم العربي الطريق الى جحيم التلوث، ونبادر الى تنظيف رئاتنا ورئات اولادنا واخوتنا وصيانتها من دخان الاصدقاء والزملاء.

اياد ابو شقرا





ازياء الصيف: نفحة من الماضي

اقيم في العاصمة الفرنسية باريس اول من امس عرض للازياء النسائية لموسمي الربيع والصيف المقبلين. وقد لوحظ ان في الازياء الجديدة نفحة من ازياء الماضي كما يبدو في الصورتين اعلاه.

اللؤلؤ الطبيعي في البحرين ثروة الماضي وروعة الحاضر

المنامة ـ أ. ف. ب : في جزيرة محرق، وهي احدى الجزر الثلاث الماهولة من ارخبيل البحرين، ينقل الصبية بثقل ارجلهم المغمورة حتى الركب بالوحل الذي خلفه تراجع مياه المد. ومع وصولهم الى فشت، صخرة تغمرها مياه المد، التي يتدفق في وسطها نبع مياه عذبة تدب فيهم الحركة.

هناك يبدأون ببطء جمع المحارات التي قذفتها الامواج الى الشاطىء. ويقول آدم، الفتى المشوق الذي لوحت الشمس وجهه والذي يبدو انه زعيم مجموعة الفتيان : «هنا بالقرب من نبع المياه العذبة يمكن ان يكون من حظنا العثور على محارات تحتوي على اللؤلؤ».

وبعد ان يملأ الصبية سلتهم بالمحار، يعودون الى الشاطىء الذي تنتشر عليه هنا وهناك بقع الزفت والنفايات والبقايا المختلفة وتكاد تغطيه نفايات ناقلات النفط التي حملها المد.

وعندما يسئل آدم عما اذا سيكون الصيد مثمرا، يهز كتفيه ويجيب «اننا نقوم بذلك للمتعة ولكننا احيانا نوفق». ويعرض آدم بفخر واعتزاز لؤلؤة زهرية اللون بحجم حبة الحمص مؤكدا انه وجدها في احدى المحارات.

وهذا البحث عن الكنوز الذي يقوم به فتيان عاطلون عن العمل يكاد يكون كل ما تبقى من نشاط كان لفترة طويلة منظما للحياة الاقتصادية لسكان سواحل الخليج.

لقد ولى الزمن الذي كان فيه رجال القرية يصعدون الى متن مراكب عملاقة تحمل اكثر من ستين رجلا لتنقلهم الى المصطبة البحرية التي تحتوي على المحار في عرض البحر، ترافقهم الاغاني وبكاء النساء اللواتي يبقين على الشاطىء من يونيو (حزيران) وحتى اكتوبر (تشرين الاول).

ولم يعد الناخوذة او قبطان السفينة الا وجها اسطوريا في الفولكلور البحريني اليوم. والناخوذة هو الذي كان ينظم عمليات الغطس الى الاعماق لغطاسين تجهيزاتهم بدائية (ملقط خشبي لاقفال فتحتي الانف وقطع قماش قطنية لتغطية الجسد) يعادون الى سطح الماء بواسطة حبال ليفية ليعودوا الى الغطس من جديد حتى تكاد تنقطع انفاسهم بعد ان يكونوا قد تركوا على سطح السفينة المحارات التي انتزعوها من الاعماق.

وولى ايضا الزمن الذي كان فيه الطواشون وهم التجار المتجولون، يدفعون سلفة للناخوذة من اجل تغطية نفقات رحلة الصيد او يراقبون العملية على متن السفينة او ينتظرون عودتها الى الشاطىء لكي يدفعوا للناخوذة ورجاله. وبعدها كان الطواش يتوجه الى بومباي او كلكوتا او غوا حيث يعرض القطع الجميلة من كنزه الثمين على اغنياء التجار الهنود او مباشرة على المهراجا.

وجاء تدفق النفط الذي قضى على المهن التي ورثت ابا عن جد وتلوث المياه وعلى الاخص نزول اللؤلؤ الياباني المزروع الى الاسواق العالمية ليقضي نهائيا على نشاط كان من الاسباب التي حركت في القرن السابع عشر النزعات التوسعية البرتغالية والهولندية والفارسية.

غير ان البحرين التي اعتبرت لمدة طويلة مركز تجارة اللؤلؤ احتفظت بهذا المركز المرموق. وفي الثلاثينات نص قرار اصدره الامير، ولايزال نافذا حتى اليوم، على منع الاتجار باللؤلؤ الياباني تحت طائلة عقوبات تصل حتى الى السجن. وهكذا بقيت سلسلة جزر البحرين مركزا مختارا لفحص اللؤلؤ الطبيعي والاتجار به بعد ان اصبح من المجوهرات الجديدة بالبلاطات الملكية او باثرياء الحقبة النفطية.

وفي محلات صاغة البحرين لاتزال عقود اللؤلؤ التي تباع بسعر يصل بسهولة حتى خمسين الف دولار تشكل زينة الواجهات ولكن الصاغة يؤكدون ان مبيعاتهم منها لا تكاد تتجاوز ١٥ في المئة من اجمالي مبيع المجوهرات. ومع ذلك فان من الميزات المشرفة لكل صائغ ومعظمهم من عائلات الطواشين القدماء ان يمتلك الى جانب الماسات الثمينة ذات الماركات الغربية الشهيرة او الحلي الذهبية التي اتقنها صناع باكستانيون وهنود عقودا من اللؤلؤ النادر الذي اخرج من خزائن العائلات البحرينية او الهندية العريقة.

وكثيرا ما يعمد هؤلاء الصاغة الى كبارهم الذين اتقنوا طرق الوزن والقياس الهندية التي تعود الى مئات السنين من اجل تقييم حبات اللؤلؤ التي يمتلكون.

ويعتبر حسان العرايض، احد «الخبراء» السبعة في الارخبيل، وهو يمضي نهاره في حانوته الصغير في شارع يقع على بعد عشرين مترا من مركز حديث جدا اطلق عليه اسم «سوق الذهب» حيث يزن ويقدر ثمن حبات اللؤلؤ المختلفة الشكل واللون والوزن التي يخرجها من اكياس قماش احمر موضوعة في خزنة علاها الصدأ.

وعلى طاولته ينتصب ميزان تتدلى كفتاه ويقربهما موازين من الحجر الاخضر والبني وبقرب الميزان كتيب صغير علاه الغبار تسود صفحاته حروف متعرجة تحدد الطرق المختلفة لتقييم اللؤلؤ. والنظام المتبع هو نظام هندي للوزن والقياس يضم المنقال (٤.٥ غراما) والشاو (ثلث المثقال) وهو لايزال متبعا في تقدير ثمن حبات اللؤلؤ الذي يحدد بالاستناد الى وزنها وكذلك الى شكلها ولونها.

عرب وعجم

د. سليمان السليم — عساف ابو اثنين — ويني مانديلا — سوار الذهب

● عساف سالم ابو ثنين سكرتير امير منطقة الرياض وجه رقاع الدعوة لاصدقائه لحضور حفل عشاء يقيمه غدا الاربعاء احتفالا بزفافه على كريمة مفرج بن محمد ابو ثنين وذلك بقصر الاحتفالات الكبرى بالسليمانية في الرياض.

* * *

● الدكتور عبد الله القويز الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون التقى في مقر الامانة العامة للمجلس في الرياض مع وفد طلابي من الامارات بكلية العلوم الادارية الذي يزور المملكة العربية السعودية.

* * *

● عبد الرحمن محمد بن زرعه نائب مدير مشروع نظافة مدينة الرياض التابع لشركة «الموارد» يحزم حقائبه استعدادا لرحلة اوروبية يجمع خلالها اوراقا يعتقد انها مبعثرة لحين ترتيبها والاستفادة منها في مشروع سيتقدم به لجهة عمله.

* * *

● السيد علي بن جلون عين سفيرا جديدا للمغرب في واشنطن خلفا للسيد محمد بركاش الذي عين مديرا عاما للشركة الوطنية للاستثمارات.

● الدكتور سليمان السليم وزير التجارة السعودي استقبل امس وفد الكونجرس الامريكي الذي يزور المملكة حاليا وحضر المقابلة الدكتور عبد الرحمن الزامل وكيل الوزارة، ووكيل الوزارة للتموين توفيق ابراهيم توفيق.

* * *

● الزميل فتحي فرغلي سكرتير تحرير مجلة «الجيل» التي تصدر عن الرئاسة العامة لرعاية الشباب يرقد على السرير الابيض بالمستشفى المركزي في الرياض اثر تعرضه لحادث اليم.

● عبد الله العلي النعيم امين مدينة الرياض تقيم له جامعة «السوربون» بباريس في الثاني من فبراير المقبل احتفالا بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراه الفخرية التي منحتها له الجامعة.

* * *

● السيد عبد اللطيف الحمد رئيس مجلس ادارة صندوق التنمية العربي عاد الى الكويت بعد زيارة لمصر استغرقت عدة ايام التقى خلالها برئيس الوزراء المصري د. عاطف صدقي، ووزير التنمية الادارية د. عاطف عبيد الذي كان في وداعه في مطار القاهرة.

● عبد الله فاضل وزير الاوقاف والشؤون الدينية العراقي اجتمع مع المشير عبد الرحمن سوار الذهب رئيس مجلس الامناء لمنظمة الدعوة الاسلامية في السودان الذي يزور بغداد حاليا.

* * *

● ابراهام سوفير المستشار القانوني لوزارة الخارجية الامريكية يزور القاهرة حاليا على رأس وفد للتباحث مع المسؤولين المصريين بشأن عدد من المواضيع

* * *

● بيريتي اهرن، وزير العمل الايرلندي غادر المنامة بعد زيارة للبحرين استغرقت يومين اجتمع فيها مع عدد من المسؤولين.

● المهندس عبد العزيز الصغير، تمت ترقيته إلى رتبة وكيل وزارة الارشاد الزراعي في مصر، وقد أقام له الأصدقاء حفلا في جدة في هذه المناسبة.

* * *

● ويني مانديلا زوجة الزعيم الجنوب الافريقي نلسون مانديلا تلقت دعوة لزيارة فرنسا.

* * *

● تيموثي دالتون الممثل البريطاني وبطل افلام «جايمس بوند» غادر لندن الى الولايات المتحدة في زيارة خاصة.

وفيات

موسى المغربي الحسيني

● انتقل الى رحمة الله تعالى رجل الاعمال السوري الشيخ موسى سعد الدين محمود المغربي الحسيني وتم تشييع جثمانه الى مثواه الاخير في دمشق وتقبل التعازي فيه بمنزل اخوانه بالرياض وجدة ودمشق والقدس.

ضحايا «عمى الانهار» في العالم

جنيف ـ واس : تفيد منظمة الصحة العالمية ان عمى الانهار او ما يسمى بداء المذنبات الملتحية الذي يصيب العيون اصاب بالعمى حوالي ٣٤٠ الف شخص في افريقيا الوسطى وغرب افريقيا وفي بعض مناطق الشرق الاوسط وامريكا الوسطى وجنوب امريكا.

وتوضح منظمة الصحة العالمية ان داء المذنبات ينتقل الى الانسان عبر لذعة ذبابة سوداء تعيش في الانهار فتدخل الى جسم الانسان يرقانة ضارة فتصبح دودة بالغة.

مواليد

● ازهري مصطفى ابراهيم من منسوبي شركة المدينة للطباعة والنشر بالرياض رزق وحرمه مولودة سمياها اثار المريخابية.

* * *

● الرائد علي هادي الشهري من منسوبي الامن في مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة رزق وحرمه مولودة سمياها مها لتنضم الى شقيقتها سارة وشقيقها خالد.



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
الثلاثاء ١٠ جمادى الاخرة ١٤٠٩ هـ - ١٧/١/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٠٣
London - Tuesday, 17 January 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3703

غداً

الدكتور أمين الحافظ يتحدث في رأيه لهذا الاسبوع عن أهمية الدور الاوروبي الجديد بمناسبة التحرك البريطاني لحل النزاع العربي - الاسرائيلي.
(صفحة الرأي)

رسالة شكر وعرفان من القارىء الفائز بجائزة البريد للأسبوع الـ (١٨).
(صفحة البريد)

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، يؤكد أمام مؤتمر المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في بغداد: الاسلام الحق والسلام الحقيقي قرينان لا يفترقان.
(صفحة دين وتراث)



عبد الهادي بوطالب، يواصل نشر كتابه «ذكريات وشهادات ووجوه» ويتناول بالتحليل اول برنامج سياسي للحركة الوطنية المغربية.
(صفحة كتب ومذكرات)



الشخصية في الرواية الجزائرية، كتاب يتناول مكانة الفرد في هذا الفن الأدبي، وكاتبه يرقى في كتابته هذه الى مستوى العمل الابداعي ذاته.
(صفحة الثقافة والأدب)

أغنى العواصم العالمية لا تعرف التدفئة المركزية

طوكيو - د.ب.ا - من هيلموت رايتر:
ارتفاع الاسعار والاندفاع الى حدة الشراء في اسواق العقار وتصعد الأزمات فيها الى ذروة الاختلال ليس مقصورا مقصور على العواصم الاوروبية الغربية وحدها بقدر تفشيه في جميع المجتمعات الرأسمالية في السنوات الراهنة. وكما تبرز الظاهرة في سوق العقار في لندن وباريس وروما ومختلف المدن الالمانية والاسبانية.. وغيرها.. تعرفها كذلك اسواق العاصمة اليابانية طوكيو (١٢ مليون نسمة).

ولأن طوكيو تقع على نفس خط العرض الذي تقع عليه مدينة طنجة المغربية في الشمال الافريقي حيث من النادر ان تهبط درجة الحرارة في منتصف الليل الى ما تحت الصفر، فان معظم الشقق والمنازل اليابانية افتقدت في تشييدها وسائل الحماية من البرد.

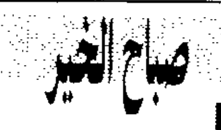
وفي مثل هذا الوقت من العام (يناير) يعاني سكان احدى اغنى العواصم العالمية (طوكيو) من البرد والتطلع الى وسائل التدفئة المركزية والامل في حيازتها داخل مساكنهم يوما ما باعتبارها لازالت من سلع الرفاهية.

وطبقا للنسب والاحصائيات التي اذاعتها الرابطة الوطنية للعقارات في طوكيو مؤخرا فان متوسط اسعار شراء الشقة المتوسطة والمكونة من ٣ غرف للنوم الآن في العاصمة اليابانية يصل الى ٤٧ مليون ين اي ٣٧٦ الف دولار. وذلك يعني كما تقول مصادر هذه الرابطة انه على المشتري المتوسط الراغب في امتلاك شقة عادية أن يتكبد سداد قيمة لها تبلغ اكثر من ستة اضعاف ونصف مرتبه السنوي الذي لا يتعدى السبعة ملايين ين في العام. وقد كانت مثل هذه الشقة في عام ١٩٧٩ اي قبل عشرة اعوام لا يزيد سعرها عن ١٩،٩ مليون ين

وقد انتشرت في السنوات القليلة الماضية وبين الطبقات الثرية اليابانية ظاهرة شراء الشقق واعداد ديكوراتها واثاثها على النمط الغربي، وابداء الكثير من الاهتمام بغرف المعيشة والحمامات والمطابخ الحديثة ومعداتها الكهربائية وبغض النظر عما يتكلفه ذلك من نفقات باهظة.

ولاتباع هذه الظاهرة المتنامية بين شرائح الاثرياء شيدت احدى اكبر شركات البناء اليابانية مؤخرا ٦٤ شقة سكنية في ضاحية شيبا التي تبعد عن العاصمة طوكيو بـ ٤٧ كيلومترا ويستغرق الانتقال منها الى قلب المدينة ما يقرب من الساعتين في فترات ذروة الازدحام في الصباح، ونجحت الشركة في بيعها جميعا وفي فترة وجيزة بسعر يتراوح بين ٥٠٠ مليون الى ٨٠٠ مليون ين للواحدة المكونة من ثلاث غرف للنوم.

ويعترف المسؤولون في هذه الشركة ان سرعة الاقبال على شراء هذا النوع من الشقق السكنية وبتلك الاسعار الباهظة لا يعني انها قد اصبحت في مقدور شرائح عريضة من مواطني سكان العاصمة، ولكن النجاح يترجم حجم الظاهرة والظواهر عادة مؤقتة تزول بزوال العوامل المسببة لها.



صباح الخير

أين جئت ؟

سؤال يهمني ان اطرحه على القراء في ديارهم المختلفة، ويا ليتهم وافوني لوجه العلم والمعرفة بتجاربهم فيه. انه ليس بالسؤال الذي يلقي بالمجيب في السجون او المعتقلات، ولا يتعلق بالافكار او الاخلاق. سؤال بسيط لا بد ان طرحه كل انسان على والديه عند طفولته. وهو من اين جاءا به. فكل طفل ينظر حوله فيرى كيف اشترى والده الدجاجة من دكان السيد مرعي والخروف من الراعي ابو عليان، وكيف جاءت امه بالقطة من الجيران، والخادمة من الريف. ثم ينظر حوله فيعجب في شأن نفسه. من اين جاءوا به ؟ كل طفل يسأل والديه هذا السؤال.

والسؤال سؤال عالمي واحد. ولكن الجواب جواب محلي متفرق. يسأل الطفل الفرنسي امه فتقول له انها وجدته تحت شجرة التوت. ويسأل الطفل الانكليزي امه فتقول له لقد جاء به اللقلق والقى به في حديقتهم. وفي الهند تقول الأم الهندية انها عثرت عليه على شواطىء نهر الكنج. ولو التفتنا ودققنا في كل جواب من مثل هذه الاجوبة، لوجدنا له ابعادا ومدلولات اجتماعية وانثروبولوجية عميقة. فالفرنسية تقول شجرة التوت لأن ورقة التوت، او التين، هي كل ما بقي من سترها. والانكليزية تقول حمله اللقلق اليها لأنها تعرف بأن الطيران مع اللقلق - كما اظهرت الاسابيع الاخيرة - هو الوسيلة الوحيدة التي بقيت في بريطانيا للسفر بأمانة والوصول بالسلامة.

لا أدري ما الذي سمعه القارىء من والديه. ولكنني مازلت اتذكر الساعة التي القيت فيها ذلك السؤال على والدي، فاطرق مفكرا لدقيقة او دقيقتين ثم قال، اذهب واسأل امك. وذهبت وسألت والدتي. فاطرقت هي الاخرى مفكرة ثم قالت، اسأل جدتك، هي كانت حاضرة عندما جئنا بك. وذهبت اليها وسألتها. فنظرت في وجهي، رحمة الله عليها من سيدة متعبدة فاضلة، وقالت، اوه ! طبعا. وجدناك على المزبلة ! وعطفت عليك ابنتي وجاءت بك الى هنا. وعندما ثرت على هذا الاصل الحقير لنفسي، قالت، الا تصدق ؟ انظر الى حالتك. اينما وضعتك امك احطت نفسك بالزبالة. حياتك كلها زبالة. وستتعامل مع ناس زبالة وتموت وتندفن في الزبالة.

وعندما رويت ذلك لزوجتي في الايام الاخيرة، قالت، «انني اتذكر جدتك جيدا. لم التق بامرأة اصدق منها او ابعد نظراً».

الغريب انني بعد ان بكيت على اصلي الحقير وخرجت من البيت والدموع في عيني، سألني اولاد الحارة عمن مات من اهلي او عشيرتي. فرويت لهم حكاية اكتشافي المفجع. وعندئذ صرخ كل واحد منهم، «أوه ! أني ايضا أمي جابتني من المزبلة» !

فضحكنا جميعا، وانصرفنا نراكض بعضنا البعض، ونقفز فوق سلال البرتقال والبطاطس والبصل في سوق حماده، ونخرج من الطرف الآخر لنلعب، طبعا وكما في كل يوم، على مزبلة الشيخ معروف.

خالد القشطيني



دوق ودوقة يورك في عطلة تزلج على الجليد

غادر العاصمة البريطانية اول من امس دوق ودوقة يورك (الأمير اندرو وزوجته) الى المنتجع الملكي في كلدستر بسويسرا لقضاء عطلة قصيرة للاستمتاع برياضة الشتاء التزلج على الجليد وذلك بعد ان تركا ابنتهما الاميرة بياتريس في رعاية مربيتها.

نانسي ريجان تقول في حديث الوداع:
التنجيم لم يؤثر في أي من قرارات «روني»

واشنطن - أ.ف.ب: اكدت سيدة امريكا الاولى في مقابلة بثتها شبكة تلفزيون سي.بي.اس اول من امس وقبل خمسة ايام من انتهاء ولاية الرئيس الامريكي رونالد ريجان ان التنجيم لم يؤثر في أي من قرارات زوجها كما جاء في مذكرات السكرتير العام السابق للبيت الابيض دونالد ريجان.

والجدير بالذكر ان السكرتير السابق للبيت الابيض الذي كان على علاقة متوترة بالسيدة نانسي، كان قد اتهمها في مذكراته بانها اثرت كثيرا على الرئيس ريجان بعد ان استشارت احد المنجمين الذين تتعامل معهم

وعلى ضوء ما نصحوها به استخدمت نفوذها لدى زوجها في تحديد مواعيد قمة واشنطن عام ١٩٨٧.

وعلى الرغم من ان «نانسي» نفت تأثيرها في هذا الخصوص الا انها اعترفت بانها كانت تقف الى جانب زوجها عندما كانت تعتقد بانه يتعرض لحملة ظالمة.

واوضحت في ردها على الاتهامات التي وجهها اليها دونالد ريجان بالتفصيل واسباب توتر علاقتها معه، ان دونالد اراد عام ١٩٨٥ خروج الرئيس من المستشفى الذي اجريت له فيه عملية استئصال ورم خبيث في الامعاء دون انتظار اذن الاطباء.

اما عن علاقتها الباردة بـ «رئيسة» زوجة الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف، فقد اكدت نانسي ان الصحافة قد اثارت هذا الامر اكثر مما يستحق من الاهتمام. ولكنها اعترفت بانهما مختلفتان في نواح عديدة من الناحية العقائدية، وانها يصعب عليها الاتفاق مع سيدة تتشبث بالفكر الماركسي.

وقالت نانسي اخيرا ان اسعد اوقاتها في البيت الابيض كانت ساعة عودة زوجها من المستشفى بعد ان اجريت له عملية في القولون. اما حول اقل ما ستندم عليه مستقبلا قالت «لن اشتاق ابدا لذلك المجهر الذي كنت أعيش تحته».

لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
القت مباحث الاحوال العامة بوزارة الداخلية المصرية القبض على صاحبة كشك بيع الصحف بميدان الدقي بالقاهرة نوال محمود مصطفى لارتكابها جرائم للنصب والاحتيال على راغبي السفر للعمل بالخارج.

كشفت تحريات العميد فاروق عباس ان المتهمة تقدم بجميع جوازات السفر الخاصة براغبي السفر وتسلمها لأحد المتخصصين في التزوير للحصول على تأشيرات الدول المزورة مقابل ١٥٠٠ جنيه للتأشيرة الواحدة.

ثم ضبط المتهمة وبحوزتها كمية كبيرة من الجوازات وعليها تأشيرات مزورة واحيلت الى نيابة الدقي التي امرت بحبسها على ذمة التحقيق.

نكتة اليوم

كاتب

الأول: من أين لك هذه النقود ؟؟
الثاني: من الكتابة.
الأول: وماذا تكتب ؟
الثاني: اكتب رسالة الى ابي فيرسل لي النقود.

من القارىء
عبد المجيد عزت

منافق افندي

براڤو يا اكسلنس... الوقاية خير من قنطار علاج !
في مسألة الاسلحة الكيماوية
89©

القبض على اشهر مزور للأوراق الرسمية المصرية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
القت مباحث الاموال العامة بوزارة الداخلية المصرية القبض على اشهر مزور: محمد عبد العزيز لقيامه بتزوير المستندات والأوراق الرسمية وترويجها.

كشفت تحريات العميد فاروق عباس مدير ادارة التزييف والتزوير ان المتهم قد نقل نشاطه بعيدا عن اعين المباحث باحدى قرى المنوفية، فتم اعداد كمين له والقبض عليه قبل فراره وأثناء قيامه باشعال النيران في الاوراق والمستندات المزورة داخل فرن المنزل.

وتمكن رجال المباحث من ضبط مجموعة كبيرة من رخص القيادة والبطاقات الشخصية والعائلية المزورة وأختام المصالح الحكومية.

اعترف المتهم بنشاطه في التزوير بالتعاون مع شريك آخر يدعى - محمد الاسكندراني - وتم احالتهما للنيابة التي امرت بحبسهما.

تدخين سيجارة يؤدي الى مقتل ٤٣ في انفجار شاحنة

طوكيو - ر: اذاعت وكالة كيودو اليابانية امس أن سائقا لاحدى الشاحنات تسبب في انفجار شحنتها من الالعاب النارية وبالتالي مقتل ٤٣ على الاقل عندما قام باشعال سيجارته.

ونقلت الوكالة في برقية لها من هانوي، التي وقع الحادث بالقرب منها، ان اربعة فيتناميين اصيبوا بجراح بالغة في الانفجار الذي وقع على بعد حوالي ١٠٠ كيلومتر جنوب هانوي.

مقتل ٥٠ من شدة البرد في بنجلاديش

داكا - وكالات الانباء: تتعرض بنجلاديش لأبرد طقس شهدته خلال السنوات العشرين الماضية، والذي تسبب في قتل ٥٠ على الاقل بينهم ٣٠ لفظوا انفاسهم بسبب تعرضهم للبرد الشديد خلال الايام الثلاثة الماضية. وذكرت مصادر الشرطة في العاصمة البنغالية ان معظم الضحايا كانوا من الفقراء الذين اضطروا الى النوم في العراء بعد ان دمرت الاعاصير والفيضانات منازلهم.

فيما ذكر مسؤولو الارصاد الجوية ان درجة الحرارة قد تدنت الى اربع درجات مئوية اول من امس في اقليم راجشاهي الشمالي واقليم سيلهيت الشرقي وهي ادنى معدلات درجات الحرارة في البلاد خلال السنوات العشرين الماضية. واضافت المصادر نفسها انه ليس من المتوقع ان تطرأ اية تغييرات على درجات الحرارة خلال الايام الخمسة القادمة.

مع قهوة الصباح

آخر أباطرة الصين !

الذين شاهدوا فيلم «الامبراطور الاخير» الذي اخرجه الايطالي اللامع «بيرتو لوتشي» لا بد احسوا بالأسى على نهاية الامبراطور الطفل.. او الذي كان طفلا عندما ورث العرش الأسطوري للصين.. لقد قامت الثورة، وقبض على الامبراطور وتم ترحيله في قطار مع بقية الناس.. وكان من الممكن الا يعرف احد انه الامبراطور لولا ان احد رعاياه عرف الحقيقة فاسرع يسجد للامبراطور المخلوع.. وبعدها قام خبراء غسيل المخ بغسل مخ الامبراطور حتى يدرك انه كان مخطئا.. وانه.. وانه.. حتى الثورة الثقافية وحتى اصبح الامبراطور عاملا بسيطا لسنوات كثيرة.. وحتى مات عام ١٩٦٣.

وكالعادة يستفيد الاذكياء من كل شيء.. فقد اقام مطعم «امباسادور» في هونج كونج مأدبة عشاء تحت عنوان «عشاء الامبراطور الاخير».. وكانت قائمة الطعام مكونة من طبق خرطوم الفيل.. طبق اقدام الدببة.. طبق السنة العصافير.. سلطة زنابق الفجر.. الى آخره.. وكانت قيمة الاشتراك في هذا العشاء الأسطوري للفرد الواحد ما يقرب من واحد وعشرين الف دولار..

والمدهش ان الزحام كان شديدا لحضور المأدبة الامبراطورية رغم مبلغ الاشتراك الكبير..

وقد قدمت الوجبة بعد اعداد استمر ثلاثة شهور.. حتى يمكن العثور على خرطوم فيل من تايلاند.. واقدام دببة من شمال الصين.. ثم طهي هذه المواد الذي استغرق سبعة ايام..

شخصيا.. لا استطيع ان اتصور الاشتراك في هذه المأدبة الغريبة.. حتى ولو كان الاشتراك خمسة ريالات.. او ثلاثة جنيهات.. او حتى مجانا.. ولكن «رزق الهبل على المجانين».. اليس كذلك ؟

عبد الله باجبير